



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



الشعبة: لغة وأدب عربي.
التخصص: لسانيات عامة.

عنوان المذكرة

واقع استعمال اللغة العربية في موقعي الفايسبوك والأنستغرام
عند الأسرة الجامعية
جامعة برج بوعريريج دراسة ميدانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

إشراف الدكتور:

- عبد الكريم هجرس

من إعداد الطالبتين:

- شيماء عبيدي

- منى طوبال

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب العضو	رتبته	مؤسسته	صفته
زهر الدين رحمانى	أستاذ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -	رئيسا
عبد الكريم هجرس	أستاذ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -	مشرفا ومقررا
نايت علي مهانة	أستاذ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445هـ - 1446هـ / 2024-2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): نورالدين عيسى الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 119971164005770000

الصادرة بتاريخ: 2016/04/07 عن بلدية: برج بوعريريج ولاية برج بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي ليسانس الآداب علمية

التخصص: لسانيات أخرى

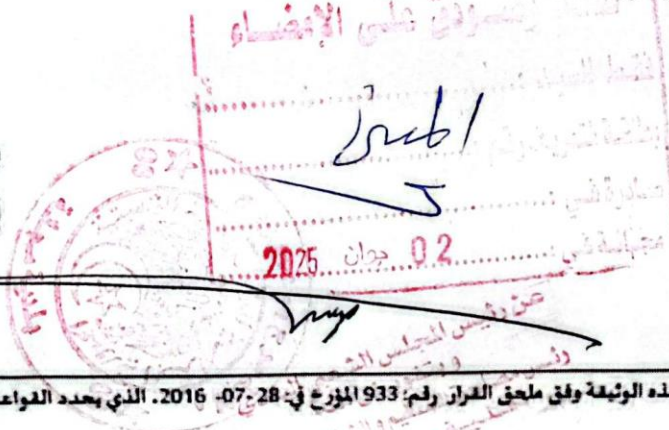
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنونها:

« واقع استعمال اللغة العربية في موقعي الفايبرول
والإنترنت عند الأسرة الجزائرية - جامعة برج بوعريريج دراسة
عبدالمعز بن عبدالمعز -

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في: 2025.06.02

إمضاء المعني



أجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في: 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافئتها.

رئيس المجلس
رئيس المجلس
رئيس المجلس

إهداء



إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار ... أرجو من الله أن يمد بعمرِكَ لترى ثمارا قد حان
قطافها بعد طول انتظار، ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم، وفي الغد وإلى الأبد ... والدي العزيز.
إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب والحنان، ومعنى التفاني ... إلى من دعاؤها سر نجاحي ... وحنانها بلسم
جراحي ... إلى أغلى الحبايب ... أُمي الحبيبة.
إلى من أرى التفاؤل بعينه ... والسعادة في ضحكته ... إلى شعلة الذكاء والنور ... إلى سندي في هذه الحياة ...
أخي الغالي.

إلى الشمعات اللواتي نزعن عتمتي ... إلى من بوجودهن اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها ...
إلى أخواتي الغاليات.

إلى عصافيري الجميلة ... إلى من يملؤون حياتي ضحكا وبراءة ... إلى أبناء أختي وأخي
مجد، سند، جنة، آدم.

إلى من كنّ سندا وعونا لي في دربي، إلى من شاركني التعب والفرح، وكنّ الرفيقات في لحظات الإحباط والإنجاز ...
صديقاتي الغاليات.

شيماء عبيدي



إهداء



إلى سندي في هذه الحياة، إلى درعي الذي احتميت به، وفي الحياة به اقتديت والذي شق لي بحر العلم والتعلم، إلى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح، صدر أمني وكبريائي وكرامتي أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرقّة والحنان، إلى التي بحنائها ارتويت، إلى أجمل ابتسامة في حياتي، وأروع امرأة في الوجود، إلى من كان بدعائها المبارك أعظم الأثر في تسير سفينة بحثي أمي الحبيبة حفظها الله لي ورزقها الصحة والعافية.

إلى من ساندتني وخطت معي خطواتي، ويسرت لي الصعاب، إلى أختي أمينة، ووقوفي في هذا المكان ما كان ليحدث لولا تشجيعها المستمر لي.

إلى أختي الكبيرة حنان التي كان لها بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب، إلى من كانت نصائحها وإرشاداتها نور يضيء عتمة طريقي.

إلى سندي وقوتي في الحياة أخي الغالي حبيب الله حضورك في حياتي أحد أجمل النعم، شكرًا لأنك دائما معي.

إلى صغيراتي الجميلات (أمينة، لينا، إلين) ضحكاتكن كانت البلمس في ليالي التعب، وملا محكن البريقة كانت تذكيرًا بأن في الحياة ما يستحق أن نحلم لأجله.

إلى حنان صديقتي وأختي التي لم تلدها أمي، إلى من التفت أجدها حفظك الله لي وأدام صداقتنا.

إلى توأمي ورفيقة دربي شيماء، لك من القلب محبة لا تُحصى، وامتنان لا يُنسى. مشينا الطريق معا، تحملنا الضغط، وبحثنا عن النجاح يدًا بيد. هذا الإنجاز لم يُكتب إلا بحروفنا المشتركة.

منى طوبال



مقدمة

مقدمة:

تُعد اللغة العربية عنصراً محورياً في تشكيل الهوية الثقافية والحضارية للعالم العربي، فهي الوسيلة الأساسية التي يُعبر بها الناس عن أنفسهم ويتواصلون بها، لكن التحولات المتسارعة للتكنولوجيا ووسائل التواصل وخصوصاً مع الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي فرضت واقعاً لغوياً جديداً مليئاً بالتحديات التي تمس طريقة استخدام اللغة العربية ومكانتها ضمن الفضاء الرقمي، فقد أثرت هذه المنصات وخاصة الفايسبوك والانستغرام في طبيعة التواصل الإنساني، فأبرزت أشكالاً تعبيرية جديدة تتميز بالتداخل بين اللغات، والاختصارات واستخدام الرموز والصور بدلاً من النصوص اللغوية، فأصبحت لغة التواصل تتراوح بين التمسك بالفصحى، والانزياح نحو اللهجات أو حتى استخدام لغات أجنبية، ما يثير تساؤلات حول مكانة اللغة العربية ومستقبلها في شبكات تواصلية باتت تؤثر في البنية اللغوية والاجتماعية لمستخدميها.

من هذا الواقع المرير الذي أصبحت تعيشه اللغة العربية جاء اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم ب: **واقع استعمال اللغة العربية على موقعي الفايسبوك والانستغرام عند الأسرة الجامعية - جامعة برج بوعرييج دراسة ميدانية-** واختيارنا لهذا الموضوع لم يكن اعتباطاً بل فرضته جملة من الدوافع منها الذاتي ومنها الموضوعي، فعلى المستوى الذاتي، كان شغفنا بقضايا اللغة العربية في السياقات المعاصرة وحرصنا على تتبع التحولات الطارئة على استعمالها في الفضاءات الرقمية، كما أن تفاعلنا المستمر على هذه المنصات كمستخدمين ومشاهدين لمضامينها، عزز وعينا بضرورة دراسة هذا الواقع اللغوي المتغير. أما على المستوى الموضوعي، فإدراكنا للتحديات التي تواجه اللغة العربية في ظل التوسع التكنولوجي، وبشكل خاص لدى الأسرة الجامعية باعتبارها تمثل طليعة المثقفين، والمفترض فيهم أن يكونوا مدافعين عن اللغة العربية في بعدها الأكاديمي والتواصلية. وهكذا فبحثنا هذا يسعى إلى الكشف عن واقع استعمال اللغة في بعض مواقع التواصل الاجتماعي، ورصد مختلف الأنماط اللغوية السائدة ومظاهر التداخل بين الفصحى والعامية واللغات الأجنبية، والكشف عن درجة وعي أفراد الأسرة الجامعية بأهمية الحفاظ على اللغة العربية في الفضاء الرقمي. ومن هنا نطرح الإشكالية الآتية: **ما واقع استعمال اللغة العربية على موقعي الفايسبوك والانستغرام عند أفراد الأسرة الجامعية؟** والتي تنضوي تحتها جملة من التساؤلات وهي:

- ماهي المستويات اللغوية التي يستعملها أفراد الأسرة الجامعية على الفايسبوك والانستغرام؟
- ما درجة حضور اللغة العربية الفصحى مقارنة باللهجات واللغات الأجنبية؟
- ما مدى تأثير استخدامات مواقع التواصل على اللغة العربية؟

وحتى يتسنى لنا الإجابة عن كل هذه التساؤلات قسّمنا بحثنا وفق المنهجية التالية:

■ **مدخل:** وخصصناه للحديث عن مفهومين جوهريين أساسيين في دراستنا متمثلان في اللغة العربية، ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث عرفنا كلاهما لغة واصطلاحاً وذكرنا خصائصهما ...

■ **الفصل الأول:** تناولنا فيه الجانب النظري من البحث، جاء بعنوان "أسس توظيف اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي"، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث، أولها: مستويات اللغة العربية في المواقع، ثم تطرقنا في المبحث الثاني إلى الحديث عن التداخل اللغوي بين العربية واللغات الأخرى في مواقع التواصل الاجتماعي تحدثنا فيه عن الازدواجية والثنائية اللغوية وصولاً إلى التعدد اللغوي، أما المبحث الثالث والأخير فتحدثنا فيه عن تأثير التداخل اللغوي في الأداء الفصيح للغة.

■ **الفصل الثاني:** مثل الجانب التطبيقي من البحث والموسوم بـ: "أثر التنوع اللغوي في الفيسبوك والانستغرام في أداء اللغة العربية الفصيحة"، وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث، الأول تم الحديث فيه عن بيئة البحث، أما المبحث الثاني فتم فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية التي تمثلت في استبيان وزعناه على أسرة جامعة برج بوعريريج، وقد تضمن هذا الأخير خمسة محاور: أولها محور خاص بالمعلومات الديموغرافية للأسرة الجامعية، المحور الثاني يتمحور حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أما الثالث فكان بعنوان استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، والمحور الرابع تناول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية، وختمناه بتوجيهات واقتراحات. والمبحث الثالث من هذا الفصل بعنوان "تحليل مدونات من موقعي الفيسبوك والانستغرام" عرضنا فيه نتائج دراسة وتحليل المدونة التي كانت عبارة عن منشورات وتعليقات أسرة جامعة برج بوعريريج.

■ **خاتمة:** اشتملت على حوصلة النتائج المستخلصة من الفصول وإجابات عن الإشكاليات المطروحة. هذا وقد فرضت علينا طبيعة البحث أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى الإحصائي. أما فيما يتعلق بمصادر البحث ومراجعته فقد اتكأ ببحثنا على مجموعة من المعاجم في التعريفات الاصطلاحية مثل "معجم الوسيط، المحيط، ولسان العرب لابن منظور"، كما اعتمدنا كذلك على كتاب "دروس في اللسانيات التطبيقية" لصالح بلعيد، وكتاب "مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني" لعبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر هذا بالنسبة للجانب النظري. أما الجانب التطبيقي فاعتمدنا على تحليل المدونة المتمثلة في منشورات الأسرة الجامعية وتعليقاتها في المجموعات والصفحات الجامعية لولاية برج بوعريريج على الفيسبوك والانستغرام وقد ساعدتنا في ذلك بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع متمثلة في مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص لسانيات الخطاب بعنوان "واقع التعدد اللغوي في الجزائر - دراسة وصفية لمدونات من عين تيموشنت- الفيسبوك أنموذجاً"، وكذلك مذكرة

لنيل شهادة الماستر في تخصص تعليمية اللغات بعنوان "واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة أدرار-"، إضافة إلى مذكرة "واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك أمودجا-" لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية.

وكأي بحث لا بد أن تعتريه جملة من الصعوبات والعراقيل منها ضيق الوقت الناتج عن كوننا نوفق بين الدراسة والتعليم والتزامات الحياة اليومية، ما صعب علينا كذلك التنسيق مع بعض وحتى مع مشرفنا لاختلاف جداولنا المهنية، وكذلك قلة المصادر والمراجع في هذا الموضوع نظرا لحدثه، فأغلب المراجع المتوفرة عبارة عن مقالات في مجلات أو دراسات غير موثوقة على شبكة الانترنت، ضف إلى ذلك صعوبة الحصول على المعطيات الميدانية بسبب خصوصية بعض المستجوبين.

وفي الأخير، نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف " الدكتور عبد الكريم هجرس " الذي لم ييخل علينا بالنصائح والدعم فله منا كل الامتنان والتقدير، كما لا ننسى أن نتقدم بعظيم الامتنان والشكر للجنة المناقشة التي تكبدت عناء قراءة هذا العمل وتقويمه.

A collection of white paper cubes, each featuring a different social media icon. The icons include WhatsApp, Snapchat, Facebook, Pinterest, Instagram, Skype, Twitter, and YouTube. The cubes are scattered on a light blue, textured background.

مدخل: الإطار المفاهيمي

أولاً: اللغة العربية وخصائصها

ثانياً: مواقع التواصل الاجتماعي

مدخل: الإطار المفاهيمي.**أولاً: اللغة العربية وخصائصها**

● اللغة العربية:

1. مفهوم اللغة:أ- لغة: ورد في مادة (ل غ و) في لسان العرب لابن منظور¹:

● أن الأزهري قال: "واللُّغَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ وَأَصْلُهَا لُغُوٌّ مِنْ لَغَا إِذَا تَكَلَّمَ"

● وَلَغَا فِي الْقَوْلِ يَلْغُو وَيَلْعَى لُغُوًّا وَلَغِي بِالْكَسْرِ يَلْعَى لَغًا وَمُلَغَاةً: أَحْطَأَ وَقَالَ بَاطِلًا.

● اللغة: اللُّسْنُ، وَحَدُّهَا أَنْهَا أَصْوَاتٌ يُعْبَرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنِ أَعْرَاضِهِمْ وَهِيَ فُعْلَةٌ مِنْ لَعَوْتُ أَيُّ تَكَلَّمْتُ.

فالمعنى اللغوي لكلمة "لغة" تعني: التكلم والصوت والباطل وكلها معاني قريبة من المعنى الاصطلاحي كما سنرى لاحقاً. وقد جاء ذلك في تنزيل العزيز قوله تعالى: " وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغُورِ " (الفرقان/ من الآية 72). فاللغو في الآية الكريمة هو الباطل من القول.

-وفي تعريف آخر للغة يقول الدكتور صبحي حموي: " أنها أصوات وكلام مصطلح عليه بين كل قوم يعبرون به عن أغراضهم "2.

- من هذا يتبين أنّ اللغة مختصرة على الجانب الوظيفي، أي أنّها تؤدي وظيفة التواصل بين مستعمليها لغاية ما.

ب-اصطلاحاً:

كان للعلماء القدامى تعريفات عديدة للغة، فقد عرفها ابن جني أنّها: " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "3. فالأصوات التي نتحدث بها تعبر عمّا بداخلنا من كلام أو تعبير عن شعور نعيشه في هذا العالم، لذلك فالكثير يرغب في التعرف على ما يخرج منّا وهو الصوت، والذي يعرف أن ما نخبر به بصوتنا يعرف ب: اللغة وهي التي نتحاكى بها في وقتنا هذا.

وجاء أيضاً في الاصطلاح عند العلماء المحدثين (سوسير) أنّ اللغة هي: " إنتاج اجتماعي ملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنّاها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة "4. ومن هنا يتبين أن اللغة ماهي إلاّ نظام من الرموز والإشارات المتميزة تربط أفكارا متميزة، وأنّ مجموع الرموز ماهو إلاّ نتاج طبيعيّ منظمّ عند الإنسان، يعمل على إنشاء اللغة المنطوقة، وذلك لعوامل اجتماعية (تلي حاجات الإنسان في المجتمع).

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، مجلد5، ص 4049، 4050، مادة (ل غ و).

² صبحي حموي، المنجد الوسيط غي العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، ص947.

³ ابن جني أبو القتح عثمان، الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، دت، ج1، ص33.

⁴ فردينا ندي سوسير، علم اللغة العام، دار آفاق العربية بغداد، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، ط3، سنة 1984، ص 27.

واللغة يُنظر إليها حالياً على أنها: " مفهوم منظومي شامل وواسع لا يقتصر على اللغة المنطوق بها، يشمل المكتوبة والإشارات والإيماءات والتغيرات التي تصاحب عادة سلوك الكلام "1. والظاهر هنا أن اللغة لا تقتصر على جانب النطق بل جوانب أخرى: كالكتابة، الإيماءات، والتغيرات التي تكون غالباً مصطلحاً للسلوك الكلامي والإشارات ولغة الصم والبكم .

2- مفهوم العربية:

أ- لغة: ورد في مادة (ع ر ب) في لسان العرب لابن منظور قوله: "العربُ والعربُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ خِلَافَ الْعَجَمِ وَهُمَا وَاحِدٌ مِثْلَ الْعَجَمِ وَالْعُجَمِ وَالْأَعْرَابِيِّ: الْبَدْوِيُّ وَهُمْ الْأَعْرَابُ. وَالْأَعْرَابِيُّ: جَمْعُ الْأَعْرَابِ وَالْعَرَبِيَّةُ: هِيَ هَذِهِ اللَّغَةُ"2.

- يمكن القول بأن المعنى اللغوي للعربية ينصب في قالب القومية وأنها لغة القوم العربي وهي خلاف العجم.

- وجاء أيضاً في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة (عرب) قوله: "عَرَبُ: الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ: الصَّرِيحُ مِنْهُمْ. وَالْأَعْرَابِيُّ: جَمَاعَةُ الْأَعْرَابِ وَرَجُلٌ عَرَبِيٌّ، وَمَا بَهَا عَرَبِيٌّ أَيْمَا بَهَا عَرَبِيٌّ. وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ: أَفْصَحَ الْقَوْلَ وَالْكَلامَ وَهُوَ عَرَبِيٌّ الْلسَانِ أَيْ فَصِيحٌ. وَعَرَبْتُ عَنْ فُلَانٍ: أَيْ تَكَلَّمْتُ عَنْهُ بِحُجَّةٍ"3.

ففي التعريف اللغوي الثاني للفظ "عربية" تبين أنها تدور في حلقة العرب واللغة الخاصة بهم، وما يحكمها من ميزان الفصاحة.

ب- اصطلاحاً:

عرفها البقلاني بأنها: " أشعار أهل الجاهلية وكلام الفصحاء والحكماء من العرب - كلام الكهان - وأهل الرجز والسجع وغير ذلك من أنواع بلاغتهم وصنوف فصاحتهم "4. فالعربية هي تلك اللغة الفصيحة البليغة من كلام العرب الفصحاء والحكماء وغيرهم .

3- اللغة العربية:

هي لغة القرآن الكريم، وهي الأساس الذي نعتد عليه في فهم القرآن والسنة وكلام العرب شعراً ونثراً، وقد أتى الله عز وجلّ عليها في كتابه العزيز فقال: " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " (يوسف / 2)، فمن هنا تتبين عظمة اللغة العربية التي لا يمكن أن ينكر فضلها إلا جاهل أو جاحد.

- وكثيرة هي الأقوال التي تبين أن العرب قوم متعصب وغير على العربية، وذلك ما ذهب إليه الزمخشري في قوله:

1 محمود أحمد السيد، اللغة العربية والتحديات العصر، دار الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط2008، ص 10 .

2 ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، مجلد 4، ص 2863-2864.

3 أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق د/مهدي المخزومي و د/ إبراهيم السمرائي، دار ومكتبة الهلال، 2007، الجزء 2 ص 128-129.

4 يوهان فك، العربية ودراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، مصر، 1980، ص8.

"أحمد الله أن جعلني من علماء العربية وجبلي على الغضب للعربية والعصبية لها".¹
- فالعربية لغة فصحي وفنية خالصة، وتعلو بما لها من طبيعة مميزة على كل اللهجات.

● خصائص اللغة العربية:

تعد اللغة العربية من اللغات السامية، كما أنها من أكثر اللغات تداولاً واستخداماً بين الناس، ومن أقدم اللغات الحية في الأرض، تحتوي على ثمانية وعشرين حرفاً، وتمتلك العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من اللغات ومن هذه الخصائص نذكر:

1/ الطبيعة الصوتية: من الحقائق الأساسية التي أكدها علم اللغة الحديث: الطبيعة الصوتية للغة، فالصوت اللغوي هو الصورة الحية للغة، فاللغة التي لا تنطق لغة ميتة، ولا تغني الكتابة عن الواقع الصوتي للغة، وبشأن اللغة العربية فلقد كان للقدماء بصر باللغة وحس مرهف، فقد أدركوا الحقيقة الصوتية للغة، ونلمح ذلك واضحاً من تعريف ابن جني للغة سابقاً بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ولما كانت اللغة ظاهرة إنسانية، فالأصوات المقصودة هنا هي الصوت اللغوي، حيث يصدر الإنسان نوعين من الأصوات:

الأول: صوت غريزي فطري، كالبكاء والصراخ.

الثاني: صوت عربي اصطلاحي مكتسب، وهو الصوت اللغوي".²

2/ النحوية والصرفية: وتتجلي في:

أ- الإعراب:

هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، "ألا ترى إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيداً أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرحاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه. فإذا قلت: فقد تقول ضرب يحي بشري، فلا تجده إعراباً فاصلاً، وكذلك نحوه: قيل: إذا اتفق ما هذه سبيله، مما يخض في اللفظ حاله ألزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول، ما يقوم مقام بيان الإعراب. فإن كانت هناك دلالة أخرى من قبل المعنى وقع التصرف فيه بالتقديم والتأخير، نحو: أكل يحي كمشري، لك أن تقدم وأن تأخر كيفما شئت".³

ب- الثنية:

من خصائصها باب الاسمين، يغلب أحدهما على صاحبه لخفته أو لشهرته، من ذلك العمران (عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمر)، والأبوان (الأب والأم)، ومن أسماء غير الناس: القمران (الشمس والقمر) والبصرتان (البصرة والكوفة)، لأن البصرة أقدم من الكوفة والمشرقان (المشرق والمغرب) وغير ذلك، ومن الأسماء التي غلبت

¹ يوهان فك، العربية ودراسات في اللغة واللهجات والأساليب، المرجع سابق، ص 9.

² محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2001، ص 48.

³ ابن جني، الخصائص، المرجع السابق، ص 16.

عليها صيغة التثنية: الملونان والثقلان والكونان والفريقان والصحيحان وغيرها من الأسماء، فالمثنى هو ما يدل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالة النصب والجر".¹

ج- الاشتقاق :

"قال ابن فارس في فقه اللغة: باب القول على لغة العرب، هل لها قياس؟ وهل يشتق بعض الكلام من بعض؟ -أجمع أهل اللغة إلا من شدّ منهم أن للغة العربية قياساً، وأن العرب تشتقّ بعض الكلام من بعض، واسم الجن مشتق من الاجتنان، وأنّ الجيم والنون تدلان أبداً على الستر، بقول العرب للدرع: جُنّة، وأجنة الليل وهذا الجنين أي هو في بطن أمه. وأنّ الأونس من الظهور يقولون: أنست الشيء: أبصرته وعلى هذا سائر كلام العرب. علم ذلك من علم وجاهلة من جهل".² فالاشتقاق هو "عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من أخرى، أو استخراج لفظ من آخر متفق معها في المعنى والحروف الأصلية، وقد عني علماء العربية بالاشتقاق منذ بدايات الدرس اللغوي حينما ربط بين الألفاظ ذات الأصول المتماثلة، والمعاني المتشابهة، إذ اتضحت له ناحية الأصالة وزيادة في مادة الكلمة. وقد اقتضى المحدثون ذلك الأثر فضلاً عن المستشرقين الذين اتجهوا إلى دراسة اللغات السامية، إذ ظهر لهم أنّ ألفاظها تعتمد على جذور تعتبر الأصل في كل الاشتقاق، وأنّ الجذر الثلاثي للأصول هو الأكثر شيوعاً".³

د- النحت⁴:

وهو أن تنتزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر، أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها، مثل "حوقل" من عبارة "لا حول ولا قوة إلا بالله".

3/ الدلالة: من هذه الناحية، وجود المترادفات والمتضادات والمشتركات جعلت العربية ثرية في المفردات.

ثانياً: مواقع التواصل الاجتماعي:

في عصر التكنولوجيا الرقمية، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد والمجتمعات حيث توفر بيئة تفاعلية تتيح للأشخاص تبادل الأفكار والمعلومات، والآراء بسهولة وسرعة غير مسبوق، فمنذ ظهور الأنترنت، وتشهد مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً هائلاً مع الوقت.

¹ ينظر: حبيب غزالة، خصائص اللغة العربية، المطبعة العصرية، مصر، ط1، 1935، ص10-11.

² جلال الدين السيوطي، المزهري في لوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، 01 يناير 1998م، ص 345-346.

³ خالد نعيم الشناوي، فقه اللغات العربية وخصائص العربية، دار مكتبة البصائر، الجنوب، ط2017، ص 248-249.

⁴ علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، النهضة مصر، ط3، أبريل 2004، ص144.

• مواقع التواصل الاجتماعي:

1- مفهوم التواصل:

" هو العملية التي بمقتضاها يتفاعل مرسل الرسالة ومستقبلها في مضامين معينة، أو تفاعل بين طرفين، وفي هذا التفاعل تنقل أفكار ومعلومات أو وقائع وعواطف وآراء ومشاركة الصور الذهنية و التوجيه والإقناع".¹ من خلال هذا التعريف يتبين بأن التواصل عملية تبادلية بين أخذ وعطاء فيه تفاعل بين طرفين (المرسل والمرسل إليه) لتبادل أفكار ومعلومات ومعارف... إلخ، يعتبر كل قول أو فعل مادة له كإشارات والإيماءات ...

2- مفهوم التواصل الاجتماعي:

في نظر علماء الاجتماع فإن عملية التواصل الاجتماعي هي: " نظرة تركز على بعد محدد للتواصل بعدة نسق أو نظام اجتماعي ضروري لقيام أي مجتمع من المجتمعات كما ينظرون إليه أيضا بوصفه عملية اجتماعية معقدة تتكون من عوامل اجتماعية، و ثقافية وسياسية واقتصادية تحدد مصيرها، وتؤثر في تحقيقها لأهدافها".² - يتبين من خلال هذا التعريف أن التواصل لا بد أن يكون وسط المجتمعات وضروري لقيامها، وهو عملية معقدة تقوم على كثير من العوامل الاجتماعية والثقافية واللغوية والسياسية... إلخ، وذلك لتحديد مصيرها وتحقيق أهدافها.

3- مواقع التواصل الاجتماعي:

نقصد بها في هذه الدراسة صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة على الأنترنت، " و تصنف هذه المواقع ضمن الجيل الثاني للويب (2.0 ويب) و سميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات، وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت ...".³

- شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى متعلمين آخرين، بالإضافة إلى تقديمها مجموعة من الخدمات مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين، ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات".⁴ وتعرف أيضا بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، أو ما يعرف باسم واب (web) ، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة المجتمع افتراضي يجمعهم على وفق

¹ حذيفة عبود مهدي سمراي، وسائل الاتصال الحديثة و تأثيرها على الأسرة، كلية الإمام الأعظم الجامعة، فرع سمراء، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي لثاني، سنة 2013، ص 11.

² حامي خضر ساري، التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، سنة 2014، ص 21.

³ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع مدونة شمس النهضة، السودان، سنة 2010، ص 6.

⁴ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والأنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف مصر الجديدة القاهرة، ط1، 2016، ص 21-22.

مجموعة اهتمام أو شبكات انتماء بلد، جامعة، أو مدرسة، أو شركة، ويتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض".¹

كما يعرفها رضوان قطي: "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت ومن أي مكان وقد ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات قليلة، وغيّرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتساب اسمها الاجتماعي من كونها تفرز العلاقات بين أبناء المجتمع والإنسان، وتعدّدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية احتجاجية على نظم الحكم المستبدّة، وأصبحت سلاحاً للقيم بالثورات والأنشطة السياسية كافة، وأبرزت تلك المواقع الاجتماعية (الفايس بوك، تويتر، يوتيوب)".²

كما تعرف شبكات التواصل الاجتماعي أنّها: منظمة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثمّ ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".³

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تقتصر على المحادثة والتفاعل فقط، بل تعدّدت وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة للقيام بالأنشطة في مختلف المجالات والأعمال الخيرية وغيرها.

• أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

1-الفايسبوك(facebook):

- تأسّس هذا الموقع سنة 2004 على يد الأمريكي مارك زوكربورغ، وهو موقع على شبكة الأنترنت لتكوين الأصدقاء حول العالم والتعرف عليهم، وهو يتيح الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، تربط بين أعضائها روابط معينة، كالدراصة أو العمل أو الاشتراك في التخصص أو المنطقة الجغرافية.⁴

-مصطلح "فايسبوك facebook" كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يجمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة. ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم حتى يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية.⁵

¹ حسين محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص82.

² رضوان قطي، شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجامعية والجهوية لسنة 2015، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد 3، العدد1، 2017، ص107.

³ زاهدة راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة العربية، العدد 15 جامعة عمان، الأردن الأصلية سنة 2003م، ص23.

⁴ عمومن هناع، مضامين صفحات الجامعات على الفايسبوك دراسة تحليلية للصفحة الرسمية التواصلية لجامعة محمد خيضر ببيكة، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015، ص6.

⁵ ينظر: وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، ط1، 2011، ص12. (بتصرف)

- يعرف قاموس الإعلام والاتصال الفايبيوك على أنه: "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص".¹

- "ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات، تتألف من أعضاء وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل، والجامعة، والمدرسة. وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد التصنيفات، ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها".²

- "هناك مساحة للتداول داخل المجموعات، والتعليقات إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة، بدءاً من الأحداث القومية أو المحلية، حتى أعياد الميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين الشباب".³

2- اليوتيوب (YouTube):

- تعود نشأة هذا الموقع إلى سنة 2005، وذلك على يد ثلاثة موظفين هو الأمريكي تشاد هيرلي (Chad Hurley)، والتايواني تشين (Steve Chene)، والبنغالي جاود كريم (Jawed Karim) الذين يعملون في شركة (Pay pal)، والمتخصصة في التجارة الإلكترونية، وقد عملوا على تأسيس اليوتيوب، وهذا الموقع يعمل على مشاركة الفيديوهات الاجتماعية واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع على نطاق عالمي.

- ويعرفه المقاددي بأنه: "موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني".⁴

3- تويتر (Twitter):

- التغريد تويتر هو شبكة يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملائهم في العمل، وتسمح واجهة تويتر بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفاً، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حال ما إذا هذه الشخصية قد وضعت مشاركة

¹ ينظر: مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر ص55.

² ينظر: مريم ناريمان نومار، المرجع السابق، ص57. (بتصرف)

³ ينظر: عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ص183 (بتصرف).

⁴ عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوايفي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المحافظة الشرقية سلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، تخصص إرشاد نفسي، جامعة نزوى، عمان، 2014-2015، ص26.

جديدة، وقد ظهر تويتر سنة 2006 على يد مجموعة من المبرمجين كمشروع تجريبي للتواصل الداخلي بين موظفي شركة أوديو (Audio) في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية، ليطلق بعدها كمشروع رسمي في الأنترنت¹.

4- الانستغرام (Instagram):

الانستغرام هو تطبيق لتبادل الصور على الهواتف المتحركة الذكية، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الحاسب الآلي، وقد أطلق في أكتوبر عام 2010. يتيح هذا التطبيق للمستخدمين التقاط الصور وتحميلها ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر²، ومن الأمور والخصائص التي جعلت الانستغرام أكثر شهرة وشعبية هي خاصية تحرير الصور التي تتيح للمستخدمين إضافة تأثيرات خاصة على الصور عن طريق استخدام خاصية تعديل الصور (فلاتر). بالكتابة عليها وإضافة الألوان والرموز وتصغير أجزاء منها أو تكبيرها أو تغييرها وإدماجها في صور أخرى.

5- الواتساب (WhatsApp):

هو تطبيق مجاني فوري يتم تحميله على الهاتف لإجراء محادثة بينك وبين جميع الأصدقاء الموجودين في قائمة الأسماء، ويشترط أن يمتلك من يستخدمه البرنامج نفسه أيضا لكي يمكنه إجراء محادثة كتابية معهم، وقد تأسس البرنامج عام 2009، على يد موظفين كانا يعملان في موقع "ياهو" وانفصلا عنها في نفس العام وهما: "برين اکتون" و"جين كوم" لا يكاد يخلو أي هاتف من الهواتف الذكية من تطبيق الواتساب الذي أحدث انقلابا كبيرا في حياة البشرية، فبعدها أن اكتشف الناس حقيقة هذا التطبيق السهل الاستعمال والمجاني أصبحوا مدمنين على استعماله وخاصة في منطقتنا العربية².

6- تيليغرام (Telegram):

" تأسس عام 2013 من قبل الأخوين نيكولاي و"بافل دروف"، وهما مؤسسي موقع "VK" (أكبر شركة اجتماعية روسية)، وتيليغرام شركة مستقلة لا علاقة لها بروسيا. ويقع مقرها في برلين. صمّم "نيكولاي" بروتوكولا خاصا للتطبيق يدعى MT proto، في حين قدم "بافل" الدعم المالي والهيكلية الأساسية للمشروع. ويقوم تليغرام بنفس الوظائف التي تقوم بها برامج التراسل الأخرى مثل: واتساب، لاين، كاكاو توك، وي شات³.

¹ ينظر: بن كيجل شهرزاد: الممارسات اللغوية في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك (دراسة اثنوغرافية على عينة من الشباب)، مذكرة ماجستير جامعة وهران، 2015، ص 77.

² سلطنة جدعان نايف الخريشة، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الإعلام والقانون في الجامعات الأردنية، مذكرة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، كانون الأول 2016، ص 27.

³ ينظر، عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية سلطنة عمان علاقته ببعض المتغيرات، المرجع السابق، ص 28.

7-السناب شات (Snapchat):

" يعتبر السناب شات من أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي يستخدمه آلاف الملايين عبر العالم، لما يقدمه من مزايا تلي رغبة المستخدم، عن طريق التقاط الصور وتسجيل الفيديوهات وإضافة نص ورسومات وإرسالها على قائمة التحكم من المتلقين. أنشئ في 2011، يتميز باللون الأصفر في كافة إعلاناته ودعاياته."¹

● خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها:

أثبتت الدراسات والأبحاث بأن الإنسان لا يستطيع أن يلي جميع رغباته واحتياجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية دون التواصل مع الأفراد الآخرين، وحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين فنجد كائنا اجتماعيا بطبعه، وقد أضافت وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين سمات وخصائص أخرى مميّزتها عن التواصل المباشر وجها لوجه، ويمكن عرض مجموعة من الخصائص التي تتسم بها وسائل التواصل الاجتماعي وهي كالآتي:

- شاملة: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغي من خلالها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال الشبكة بسهولة. فمواقع التواصل بهذا تجعل العالم قرية صغيرة سهل التواصل بين أفراد.
- التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيّنة في الإعلام القديم التلفاز والصحف الورقية، وتعطي حيزا للمشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ.
- تعدد الاستعمالات: مواقع التواصل سهلة ومرنة، ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم والعالم لبحث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.
- سهولة الاستخدام: الشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبسط اللغة الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتواصل مع الآخرين.²
- اللاتزامية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء كان مستقبلا أو مرسلا.
- المشاركة والانتشار: تتيح وسائل التواصل الاجتماعي لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشرا يرسل رسالته للآخرين.

¹ سلمان سلمى، مجمع اللغة العربية قرار بتعريب "سناب شات"، أخبار عكاظ، 7 أكتوبر 2019، السعودية مكة المكرمة

WWW.OKAZ.COM

² عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص67.

- التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة ذاتها.¹

¹ د. سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العمانية إلى وزارة التنمية الاجتماعية، يونيو 2020، ص 53.

الفصل الأول: أسس توظيف اللغة

العربية في مواقع التواصل

الاجتماعي

1. مستويات اللغة العربية في مواقع

التواصل الاجتماعي.

2. التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللغات

الأخرى في مواقع التواصل الاجتماعي.

3. تأثير التداخل اللغوي في الأداء الفصيح

للغة العربية.

الفصل الأول: أسس توظيف اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الأول: مستويات اللغة العربية في موقع التواصل الاجتماعي.

تعدّ اللغة العربية الفصحى من أرقى اللغات السامية ، لما تتمتع به من جمال في التعبير، ودقّة في التراكيب، وثراء في المفردات والاشتقاق، وقد زادها القرآن الكريم مكانة وأهميّة، فقد اختارها جلّ شأنه لتكون لغة كتابه العزيز وكفل لها حفظها وانتشارها، وهذه حقيقة شهد بها غير أهل العربية، فالمستشرق الألماني "هنري فليش" يعلّل سرّ بقاء العربية الفصحى أحقاباً متطاولة فيقول: "وساعد على استمرار هذا الوجود ذلك التراث الأدبي العظيم و في قمته القرآن الكريم تلك المعجزة البيانيّة الخالدة التي كفلت للفصحى طول العمر، كما منحها استقراراً في الصورة اللفظية والتعبيرية على مدى القرون. ولقد ضمن القرآن الكريم للغة العربية البقاء والاستمرارية، وعلى الرغم من ذلك إلا أنّ العربية الفصحى قد دخلت في نوع من الاضطراب الناتج عن اضطراب مستخدميها على المستويات الفكرية والثقافية، والاجتماعية، ممّا أثر على حضورها واستعمالها في الحياة اليوميّة".¹ "فظهرت في السنوات الأخيرة أنماط جديدة من الاستعمال اللغوي، مرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وتمتاز هذه الأنماط بتنوع الكتاب ما بين متعلمين ومتقنين وطلاب وعامة، ممّا أفرز طريقة جديدة للتعبير، وألفاظاً جديدة تختلف في طريقتها عن الأساليب التقليدية المعروفة لدى أهل اللغة العربية والمتخصصين فيها. ومن خلال رصدنا اليوميّ للغة المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي، لاحظنا تنوع اللغة التي يكتب بها المتراسلون، حيث تتراوح بين الفصحى فقط أو العامية فقط أو مزيج بينهما، بل وأحياناً تشمل المستويين معاً مع لغة أجنبية أي لغة هجين أو دراجة أو لهجات".²

أ- الفصحى:

هي نمط من الكتابة والنطق بالعربية الفصحى كما وضع قواعدها النحاة. ويتميّز هذا النمط باللغة العالية النموذجية من الناحية الصوتية والصرفية والتركيبيّة، ويستعمله قلة من المتخصّصين في الدّراسات العربية، وأساتذة التعليم العالي خاصة بين الأساتذة الذين ينتمون إلى بلدان عربية متباينة، وبينهم وبين متخصّصين من أهل الغرب والعجم الذين تعلّموا العربية وأجادوها من أجل أن يحصل الفهم الجيد بينهم لمحتوى الرّسائل، وتتمّ عملية التّواصل بشكل جيّد. وقد حاولوا المحافظة عليها بكتابتها كتابة سليمة صحيحة؛ ومع هذا الحرص لا تخلوا هذه التّعبيرات والصفحات من بعض الأخطاء الإملائية التي تنال من أربابها، لكن لو روعيت لكان أفضل وأكمل، وهي أخطاء ناشئة في الغالب من سرعة الكتابة أو عدم مساعدة الأجهزة الحديثة وإساعفها أحياناً للمتعامل معها، أو عدم الأخذ ببعض الأمور التي تبدو مهمة في اللغة العربية؛ كالهزرة وعلامات التعجب والاستفهام، أو النقاط والفواصل وغيرها مع العلم أن هؤلاء لا يكتبون لمتخصّصين. إلا أنّ هذه الملاحظات لا يمكن تعميمها على كل المتواصلين مع هذه

¹ ينظر: أسماء قاسمي، نادية قايد، واقع التعدد اللغوي في الجزائر، دراسة وصفية لمدونات من عين تموشنت - الفايبيوك أمودجا -، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص لسانيات الخطاب، 2021-2022، ص 14.

² ينظر: صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والأثار، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد 8، العدد 3، 2019، المركز الجامعي لتامنغست - الجزائر، ص 468.

الوسيلة من أهل العربية وآدابها، فجّلهم قلّما تصدر منهم هذه الملاحظات أو نلاحظها في لغتهم وأسلوبهم الذي يتعاملون معه".¹

ب- الخلط بين الفصحى والعامية:

"وهي اللغة الفصحى المختلطة بأنواع من العاميات، كلّ حسب العامية التي نشأ عليها وتأثر بها، وأكثر مستخدمي هذه اللغة من غير المتخصصين، وأن أكثرهم من متعلمي اللغة العربية وتأثروا بالبيئة الاجتماعية".²

ج- العامية:

"ونقصد باللغة العامية اللغة التي خفت الفصحى في المنطق الفطري، وكان منشأها من اضطراب الألسنة وخبالها وانتقاض عادة الفصاحة، ثم صارت بالتصرف إلى ما تصير إليه اللغات المستقلة بتكوينها وصفاتها المقوية لها وعادت لغة اللحن بعد أن كانت لحنًا في اللغة".³

"وقد زاد هذا المستوى استعمالا على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا من شأنه أن يفتح الباب أمام العالمية ويعمل على شيوعتها وانتشارها بكثرة، والابتعاد عن الفصحى كثيرا. ومستخدمي هذه اللغة ينتمون إلى فئات اجتماعية وثقافية متنوعة، وهي عامية تقع في إطارها عدد من العاميات، وبالتالي فقد أصبحت هذه اللغة رائجة بكثرة في العصر الحالي، سواء في الحياة اليومية أو في الواقع الافتراضي وهذا بحجة أنّ استخدام العامية لأنها تحاول إرضاء كل الأذواق، وأنها توجه إلى فئات غفيرة من غير المتعلمين. وهذه اللغة المتداولة تميّزت بأنّها لا توجد قواعد تحكمها، وأي ضوابط لها، فتستعمل الدارجة كلغة مكتوبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الحوادث والدردشات والتعليقات بكثرة وذلك بسبب سهولتها وعدم التقيّد بقواعدها اللغوية الصرفية والنحوية كالفصحى إذ أنّ الاندفاع الكبير نحو العامية التي يروج لها بعض فئات المجتمع خصوصا الجيل الجديد، جعلها تنتصر على العربية الفصحى ومنها تراجع مكانتها، وتدنيّ مستواها".⁴

د- الدارجة:

"سمّيت اللهجة العامية بالدارجة من حيث درج الناس عاميتهم وخاصتهم على استعمالها في الحياة العامة، ونقول العامية الدارجة من حيث تختلف في درجة قربها من الفصحى أو بعدها عنها".⁵

¹ صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد 8، العدد 3، 2019، المركز الجامعي لتانغست - الجزائر، ص 469.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 469.

³ مصطفى الصادق الرافي، تاريخ آداب العرب، دار مؤسسة هنداي، 2013، ص 209.

⁴ علاء الدين قروي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، ص 30.

⁵ محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دط، سنة 2001، ص 43-44.

"إن العربية الدارجة هي مستوى تعبيرى يتخاطب به العامة عفويًا في الحياة اليومية، وهو مستوى غير خاضع لقواعد النحو والصرف، يتّصف بالتلقائية والاختزال، إنّما عربية فقدت بعض الخصائص الموجودة في الفصحى، مثل الإعراب ولكنها ليست لغة في حد ذاتها مثلما يجوز للبعض أن يسمّيها قياسا على اللغات المتفرعة من اللاتينية".¹

هـ- اللهجة:

"هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، وهي الطريقة التي يتلقّظ بها الإنسان لغته أو بعضها لاختلاف النطق، أو لظروف المحيط والبيئة. ويشترك في هذه الصفات اللغوية جميع أفراد هذه البيئة. وقد تختلف اللهجة ضمن المدينة الواحدة".²

فاللهجة هي طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة، و يعرفها بعضهم بأنّها: "العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكثر من الناس، وهذه الطريقة أو العادة الكلامية تكون صوتية في غالب الأحيان".³

"ومنه فاللهجة هي الطريقة التي يتحدّث بها الناس في منطقة معينة، وهي جزء من بيئتهم، فيتعودون عليها من صغرهم، وتصبح وسيلتهم الطبيعية للتواصل في حياتهم اليومية. ولا بد أن نشير إلى أنّ مصطلح اللهجة يتداخل مع مصطلح العامية، حتّى أنّ هناك بعض الباحثين يطلقون على تسمية العامية بلغة "لهجات المحادثة" التي لا تخضع لقوانين وضوابط تحكمها لأنها تلقائية تتغير بتغير الأجيال والظروف المحيطة بها".⁴

ج- الهجين:

"وهو التّمتط أو المستوى الأكثر خطورة على اللغة العربية، ويطلق عليه في العصر الحاضر عند مجموعة من الباحثين واللسانيين مصطلح العريزي (ARAB-EZ)؛ لا توجد دراسات كثيرة تتناول هذه الظاهرة لحدّثها، فهي ظاهرة جديدة تجتاح اللغة العربية في نظام كتابتها؛ تكتب باللغة العامية مع الفصحى أحيانا لكن بالحروف اللاتينية والأرقام مع الخلط بينهما وبين اللغات الأجنبية، وقد اشتهرت بأسماء كثيرة منها (الفرانكو، الفرانكو آراب والعريزي، والإنجلوعربي، والأرابيش...)، انتشرت مع التوسع في استعمال الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة عند فئة الشباب من الجنسين، ممّا حدا بكثير من المتخصصين في الدراسات اللغوية إلى انتقاد هذه الظاهرة وما برحوا يحذرون من خطورتها على الهوية اللغوية لدى الفئات المستخدمة لها، ويرون أنّها باتت تهدّد حروف اللغة

¹ بلجيلالي مريم، أثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغافم، 2014-2015، ص19.

² ليني بوشاقور، سامي يعقوب، "ازدواجية التعليم باللهجة العامية والفصحى وأثرها على التحصيل المدرسي المرحلة الابتدائية نموذجاً"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان العربي، جامعة الصديق بن يحيى، جيجل، -2015-2016، ص36.

³ ليني بوشاقور، سامي يعقوب، المرجع نفسه، ص36.

⁴ أسماء قاسمي، نادية قايد، واقع التعدد اللغوي في الجزائر دراسة وصفية لمدونات من عين تموشنت -الفايسبوك أمودجا -، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات الخطاب، 2021-2022، ص17.

العربية بالانقراض وتمحوا خصوصيتها. وقد تطوّرت هذه الظاهرة بشكل سريع جدًّا في وقتنا الحالي مع دخول التقنية والانترنت، والهواتف الذكية، فأضيفت إليها الأرقام لتعبّر عن بعض الحروف، وأصبح لها عدّة أشكال وأسماء.¹ وقد فرّق الدكتور سعد بن طفلة العجمي بين هذا المصطلح الشائع (العربيّزي) ومصطلح (العربينيّ) (ARABATIN) حيث قال: " وهناك فرق بين العربينيّ (ARABATIN) والعربيّزي (ARABIZI) (EZ)، وتكتب بالإنجليزية (ARABIZI أو 3ARABIZI)؛ فظاهرة العربيّزي تعني: الخلط في الكلام أثناء الحديث بين العربية والإنجليزية تحديداً كأن يقول أحدهم:

- "أنا رايح هناك... سي يو" (SEE YOO).

- "وبعدين جلسنا في بيتهم... أو كي" OK.

- "كنت أنا وماي فريندز" (MY FRIENDS).

- وعبارة "باي" (BYE)... وهكذا.

إن العربينيّ مصطلح يستعمل الأحرف اللاتينية بدلا من العربية في الوسائل الرقمية، وفي الحوارات أو الدردشة الالكترونية؛ أي كتابة العربية بالأحرف اللاتينية، والكلمة (العربينيّ) منحوتة من كلمتي (العربي) و(اللاتينيّ)، وهي ظاهرة يمارسها في الغالب الجيل الرقمي الجديد.

" وسواء أكانت هذه الظاهرة تسمى العربينيّ التي هي كتابة نصوص عربية من حيث المحتوى والنطق ولكن باستخدام حروف لاتينية، أم تسمى العربيّزي التي هي الخلط في الكلام أثناء الكتابة والحديث بين العربية والإنجليزية مع استخدام بعض الأرقام عوض الحروف، فإنّ الظاهرة هجين لغويّ عصريّ رقميّ إلكترونيّ سابقة في عصرها، تنذر بخطر يهدّد نظام كتابة العربية ونطقها على السواء".²

تشهد اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي تحوّلًا يتمثّل في تنوّع مستويات استخدامها بين الفصحى والعامية، اللهجات والدّارجة، إضافة إلى ما يعرف باللغة المهجينة. هذا التنوع يعكس حيويّة اللغة واستجابتها للمتغيرات التكنولوجية والاجتماعية، حيث تختلف طريقة التعبير بحسب السياق، والفئة والهدف من التواصل، وبينما تظل الفصحى حاضرة في الخطاب الرسمي، تبرز العامية واللهجات كلغة للحياة اليومية، في حين تمثل اللغة المهجينة مظهرًا من مظاهر العولمة والتعدد الثقافي.

¹ صافية كساس، المرجع السابق، ص 470.

² صافية كساس، المرجع نفسه، ص 470-471.

المبحث الثاني: التداخل اللغوي بين العربية واللغات الأخرى في مواقع التواصل.

تعدّ اللغة أداة جوهرية في تحقيق التّواصل بين الأفراد، فهي الرّباط الذي يشدّ ويحافظ على تماسك المجتمع، ويرتبط وجود اللّغة باستخدامها في الحياة اليوميّة، وفي تشكيل هويّة المجتمع. ومع تنوع اللغات واللهجات في العالم، ظهرت العديد من الظواهر اللغوية، مثل: التداخل اللغوي (Interference)، من ازدواجية، وثنائية لغوية، وحتى التعدّدية اللغويّة سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، نتيجة التفاعل بين اللغة الأم واللغات الأخرى...

وفي هذا السياق، تُعدّ الجزائر مثلاً بارزاً تتجلّى فيه هذه التحولات اللغويّة، بفعل تعاقب فترات الاستعمار الذي نتج عنه تداخل اللّغات وتشابكها، خاصّة في اللغة العاميّة، حيث تسلّلت العديد من المفردات والتراكيب الأجنبيّة. ولم يقتصر هذا التأثير على النطق أو الكتابة فقط، بل امتد أيضاً إلى الفضاء الرقمي، حيث تشهد اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي تغييرات كبيرة في بنيتها وشكلها وأساليب استخدامها، لدرجة ابتكار المستخدمين لها لغة هجينة خاصة، تُمزج فيها اللغة الفصحى بالعاميّة، وقد تتخلّلها حتى المفردات الأجنبيّة.

- تعريف التداخل اللغوي:

أ- لغة: تعدّدت تعريفات "التداخل" في مختلف المعاجم.

- في لسان العرب: "و تَدَاخَلُ الْأُمُورُ هُوَ تَشَابُهٌهَا وَالتَّبَاسُهَا وَدُخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ"¹.

- في معجم الوسيط: "دَاخَلَتِ الْأَشْيَاءُ مُدَاخَلَةً وَدِخَالًا: دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَتَدَاخَلَتِ الْأَشْيَاءُ: دَاخَلَتْ وَالْأُمُورُ التَّبَسَّتْ وَتَشَابَهَتْ"².

- وجاء في أساس البلاغة للزمخشري تعريف لمصطلح التداخل بأنّه: "دَخَلَ هُوَ دَخِيلٌ فُلَانٌ، وَهُوَ الَّذِي يُدَاخِلُهُ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا انْتَسَبَ مَعَهُمْ وَكَيْسَ مِنْهُمْ، وَ هُمْ دُخْلَاءٌ فِيهِمْ"³.

من خلال التعريفات السابقة، يمكن أن يُفهم التداخل على أنّه عملية تشمل التفاعل، تؤدي إلى الالتباس والتشابه، نتيجة تداخل العناصر واندماج بعضها مع بعض.

وفي سياق اللغات، التداخل اللغوي إذا هو تداخل لغة في لغة أخرى، ما يعكس تفاعلاً بين نظاميهما اللغويين المختلفين وإنتاج لغة مركّبة ثالثة.

¹ ابن منظور، لسان العرب، النسخة الشاملة، دار المعارف، النيل، القاهرة، ط1، ج16، 1919، مادة (د خ ل)، ص1343.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004، مادة "دخل"، ص275.

³ الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، (1419هـ/1998م)، ج1، ص281.

ب- اصطلاحاً:

-ضمّن "ابن جني" في كتابه "الخصائص" باباً واسعاً سمّاه "تركب اللغات" ويقصد به "تداخل اللغات"، وعرفه بقوله: "تلاقى أصحاب اللغتين، فسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا، فأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضمّنه إلى لغته ، فتركّبت هناك لغة ثالثة".¹

- وعرفه "صالح بلعيد" بقوله: "مصطلح التداخل يشير في عموميه إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف".²

- يحدث التداخل اللغوي بفعل اللغة التي بدورها تكون وسيطاً فعّالاً لنقل المعارف والتواصل بين الشعوب، وبصفة عامة فإنّ مصطلح التداخل يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف، والبيئة الاجتماعية التي ترعرع فيها الطفل لها فعالية أكثر، ودور كبير في تولد توجه سلبّي أو إيجابّي تجاه لغة ما أكثر من الأخرى، ومن هنا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية.³

-و في تعريف آخر: نفوذ بعض العناصر اللغوية من لغة إلى لغة أخرى، مع تأثير الواحدة في الأخرى، ويؤثر في عملية التواصل نتيجة لممارسة الشخص لأكثر من نظام لغويّ، حيث يتجلّى التداخل في أكثر الأحيان من حيث الألفاظ والتراكيب، حيث ينقل صفات صوتية، أو صرفية، أو معجمية، أو تركيبية للغة معينة وهو يتحدث بلغة أخرى.⁴

- في قاموس "اللسانيات وعلوم اللغة": كلّ متكلم عليه أن يستخدم في لغته الأصل عدّة خصائص منها الصوتية والصرفية، والتركيبية، والمعجمية للغة أجنبية غير لغته.⁵

ويتبيّن لنا من خلال التعريفات المتعددة للتداخل اللغوي أنّه ظاهرة لغوية، يحدث فيها تغييرات في مستويات اللغة المختلفة، كالمستوى الصوتي، أو الصرفي، أو التركيبي، أو المعجمي، وذلك لتأثر اللغة الثانية ببنية اللغة الأولى. وقد يكون هذا التداخل غالباً ناتجاً عن ضعف المتكلم وعدم إتقانه للغة الثانية فيلجأ إليه حتى يتمكن من التعبير عن موقف معيّن.

ولعلّ ما يلفت الانتباه أنّ ظاهرة التداخل اللغوي في المجتمع الجزائري لم تتوقف فقط في التواصل العادي بل استولت حتّى على التواصل الإلكتروني، وهذا يعود لأسباب عدّة منها:

¹ ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د ط، د س، ج 1، ص 372.

² صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، د ط، 2003، ص 124.

³ المرجع نفسه، ص 124.

⁴ الطيب شيباني، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية (دراسة تداولية)، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصي مزاب ورقلة، 2009-2010م، ص 28.

⁵ Dictionnaire de linguistique et des Sciences des langue, Italie, 1999, p252.

(1) - الثنائية اللغوية:

هي ممارسة منتشرة اليوم في منصات التواصل الاجتماعي بكثرة، وهي قدرة المتكلم على التنقل بين لغتين بحسب الموقف أو نوع الجمهور.

يجب أن نعتز بصعوبة تحديد مصطلح الثنائية اللغوية *bilinguisme*، لأنه لا يحظى باتفاق مفهومي محدد عند الباحثين العرب المحدثين، و السبب أنه مصطلح وافد إلينا بواسطة الترجمة المرهونة بظروف تاريخية استعمارية هو وقرينه "الازدواجية اللغوية"، فالمغاربة بحكم الاستعمار الفرنسي و تمكنهم من اللغة الفرنسية ترجموا المصطلح و أعطوه المفهوم الفرنسي، و المشاركة بحكم تمكنهم من اللغة الإنجليزية أعطوه المفهوم الإنجليزي، فكثرة الدراسات و تشعبها في هذا المجال زاد من عدم وضوح الرؤية عند علمائنا فنجد تارة من يستعمل مصطلح (*diaglossia*) ويقصد به الثنائية، و يستخدم (*bilingualism*) ويريد به الازدواجية، ومن يعمل عكس ذلك. و السبب في التداخل بين هذين المصطلحين هو حملهما للدلالة المعجمية نفسها "سلوك لغوي مثنى أو مضاعف"¹.

- ويقول الدكتور عبد الرحمان حاج صالح أن: "الثنائية اللغوية هي العلاقة بين اللغة العربية واللغات الأخرى، أما الازدواجية اللغوية فهي العلاقة بين اللغة العربية و لهجاتها"².

- وذهب أندري مارتيني في تعريفه للثنائية اللغوية حيث يقول: "إنها وضعيّة لغويّة تستعمل فيها لغة قويّة ولغة عاميّة"³. أي أنّها تتمثّل في استخدام لغة رسميّة وطنيّة ذات مستوى عال، ولغة عاميّة أو لهجة متدنية المستوى.

- وحسب ما عرفناه في التعريف السابق فإنّ ذلك ما نراه منعكسا في المجتمع الجزائري، فالفرد الجزائري يستعمل بكثرة اللهجة العاميّة في حياته اليوميّة، ولا يعود للغة العربية الفصحى إلا في الحالات الضروريّة، مثل التعاملات الإداريّة و الرسميّة، أي أنّه يوظّف "لهجات ذات وضعين ثقافيين متباينين، أحدهما يعتبر محليّا، ويعني شكلا لغويّا مكتسبًا ومستخدما في الحياة اليوميّة (لغة عامية)، و الثاني يمثل اللغة التي تستعمل في بعض الظروف إذ تكون مفروضة"⁴.

ويتّضح مما سبق أن الثنائية اللغوية ظاهرة لغوية عالمية، تتسم بها معظم شعوب العالم، وأهم مسبب لها هو وجود صراع بين لغتين. وتعدّ الجزائر مثالا واضحا على هذا الوضع، فالاستعمار الفرنسي الذي طالت مدة استيطانه في الجزائر جعل اللغة العربية تتعايش مع اللغة الفرنسية، فترك بذلك بصمته اللغوية والثقافية في المجتمع الجزائري. وفي هذا السياق، يُلاحظ أن الأفراد الذين عاشوا في هذا الواقع اللغوي غالبًا يتحدثون كلتا اللغتين، ويُجيدون اللغة

¹ عمر بوقرة، "التعدد اللغوي قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر"، مخبر اللغة وآدابها، جامعة البلدة، لونيبي علي، العدد 19، ص 104.

² ينظر: رقية عبد الكريم، "التعدد اللغوي مظاهر ومظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها-جامعة الوادي، ص 186.

³ andré martiné, « éléments de linguistique générale » ; volume 34 , collection armed

colin ,paris,1960,p148

⁴ سهام راقم، أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2007/ 2008

ص 20.

الأجنبية (الفرنسية) بدرجة مماثلة أو قريبة من إتقانهم للغتهم الأم (العربية). وهذا الواقع ينعكس على التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي فنجدهم يتواصلون بنفس اللغة.

(2) الإزدواجية اللغوية:

لا شك أنّ لكل مجتمع لغته التي تميّزه عن غيره، وتشكل جزءاً من هويته الثقافية والحضارية. إلا أنّ الخريطة اللغوية للعالم المعاصر تكشف عن واقع معقد يتكوّن من طبقات لغوية متعددة ومتشابكة؛ تبدأ باللهجات المحلية، تليها اللغات الإقليمية، ثم اللغات الوطنية الرسمية، وتعلوها في القمة مجموعة محدودة من اللغات العالمية التي تنتشر عبر الأوطان والقارات، وتستخدم كلغات ناقله للتواصل الدولي. ويعكس هذا التعدد نسيجاً لغوياً متحرّكاً ومتربطاً بصورة ديناميكية. وفي هذا السياق، تظهر ظاهرة الإزدواجية اللغوية بوصفها مظهرًا شائعًا في مختلف المجتمعات، وتتمثل في استعمال مستويين لغويين داخل المجتمع الواحد: أحدهما اللغة الفصحى التي تُستخدم في المجالات الرسمية والتعليمية والآخر اللغة العامية المتداولة في الحياة اليومية. وتزداد هذه الظاهرة تعقيداً في ظل تعدد اللهجات العامية داخل البلد الواحد، حتى أنّ التفاهم بين أبناء المناطق المختلفة قد يصبح صعباً، كما هو الحال في بعض الدول حيث لا يفهم أهل الشرق لهجات أهل الغرب، ولا الجنوبيون لهجات الشماليين، وهذا مثال حيّ في بلدنا الجزائر الزاخر باللهجات المختلفة.

لم يظهر مصطلح الإزدواجية اللغوية (Diglossie) في أدبيات اللسانيات إلا في عام 1959، حين استخدم اللساني الأمريكي شارل فرجيسون (Charles ferguson) هذا المصطلح المأخوذ من اللغة الإغريقية. ولئن كان هذا المصطلح لا يعني في اللغة الإغريقية سوى الثنائية اللغوية¹.

وقد عرّف تشارل فرجيسون ظاهرة الإزدواجية بأنها: "وضع مستقر نسبياً توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة (التي تشمل على لهجة واحدة من لهجات إقليمية متعددة) لغة تختلف عنها، و هي مقننة بشكل متقن، إذ غالباً ما تكون قواعدها أكثر تعقيداً من قواعد اللهجات، وهذه اللغة بمثابة نوع راقٍ يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم، سواء كان هذا الأدب ينتمي إلى جماعة في عصر سابق أم إلى جماعة حضارية أخرى، ويتم تعلّم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسميّة، ولكن يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديته الاعتيادية"².

وإذا تأملنا في هذا التعريف نجده ينطبق إلى حد كبير على واقعنا اللغوي في الجزائر، فنحن لدينا لهجات رئيسية والتي تسمّى العامية أو الدارجة، وهذه اللهجات تحوي على لهجات محلية، إلى جانب اللغة الفصيحة التي تعلّم في المدارس ولا تستخدم في التواصل العادي بين أفراد المجتمع، وتختلف عن اللهجات في تراكيبها وطريقة لفظها.

¹ لويس جان كالفيني، "حرب اللغات و السياسات اللغوية"، تر:حسن حمزة ، مراجعة سلام بزي-حمزة، المنظمة العربية للترجمة ، الطبعة الأولى ، بيروت أغسطس سنة 2008، ص78.

² علي القاسمي، العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، أعمال الندوة الدولية الفصحى و عاميتها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دط 2008، ص 37.

- وقد دعا "فيرجسون" هذا النمط (المرتفع) وهو الفصحى، وقارن استعماله (بالمخفض) وهو النمط العامي وأعطى نموذجاً التالي لاستعمالات كل منهما لتوضيح الفروق المذكورة:¹

الحالة	عال	منخفض
1- الوعظ في المسجد (أو الكنيسة)	X	
2- التعليمات للخدم و العمال و الكتبة		X
3- الرسائل الشخصية	X	
4- الخطبة في مجلس الأمة، الحديث السياسي	X	
5- محاضرات الجامعة	X	
6- الحديث مع الأصدقاء و الزملاء و أفراد العائلة		X
7- إذاعة الأخبار	X	
8- التمثيليات الاجتماعية في الإذاعة		X
9- افتتاحية الصحف، أخبار الصحف و العناوين	X	
10- التعليق على الكاريكاتير		X
11- الشعر	X	
12- الأدب الشعبي		X

- ويعرف كذلك أندري مارتينييه الازدواجية اللغوية: "بأنها موقف لغوي اجتماعي تتنافس فيه لهجتان لكل منهما وضع اجتماعي وثقافي مختلف، فتكون الأولى شكلاً لغوياً مكتسباً ومستخدماً في الحياة اليومية".²

- كما عرّفها صالح بلعيد بقوله: "هي استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير والشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى".³

" وهذا يعني أن ينتقل الفرد من استعمال لغة إلى لغة أخرى، وتعبير آخر هو استخدام الفرد لأكثر من لغة في كلامه كأن يكون بداية كلامه يتحدث باللغة العربية، ثم على غفلة نجده انتقل إلى استعمال اللهجة العامية، كون اللهجة هي التي تسمح له بالتعبير بطلاقة و بطريقة مناسبة، لأنها هي اللغة الغالبة والشائعة من حيث الاستعمال، وهذا مانجده في التعليم، فالأستاذ يستعمل لغتين من نظام واحد في الشرح (كاللغة الفصحى واللهجة العامية)".⁴

¹ محمد راجي الزغول، "ازدواجية اللغة"، مجلة المورد، جامعة اليرموك، الأردن، عدد2، المجلد 14، 1 أبريل 1985، ص19.

² عباس المصري وعماد أبو حسن، "الازدواجية اللغوية في اللغة العربية"، المجمع، العدد 8، سنة 2014، ص43.

³ صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دط، 2010م، ص 12.

⁴ ينظر: رميسة طورش، الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية-سنة ثالثة ابتدائي أمودجا-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي جامعة عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 2020/2019م، ص 24.

- من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أنّ الازدواجية اللغوية تعني وجود مستويين للغة الواحدة، أحدهما فصيح -راقي-، والآخر عامي، والذي يستخدم في الحياة اليومية. وخالصة القول، اللغة هي الوسيلة الأمثل والأكثر فعالية في التواصل والإبلاغ، ذلك أنّها عبارة عن نظام من الرموز ملفوظة، عرفية، سهلة الاستعمال، تجعل منها الوسيلة الأنجع للتعامل والتفاهم بين الأفراد في مختلف الميادين، سواء في المؤسسات الرسمية، أو في الاستخدام اليومي بين عامة الناس، الأمر الذي نتج عنه ما يعرف بصراع العامية مع الفصحى، والذي اصطاح عليه بالازدواجية اللغوية، هذه الظاهرة انتشرت بكثرة في الاستعمالات اللغوية، وأصبحت شكلاً من أشكال الصّراع اللغوي الداخليّ بينهما، وقد ازدادت حدّة انتشارها في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك والانستغرام.

(3) التعدد اللغوي Plurilinguisme :

تعد ظاهرة التعدد اللغوي من بين الظواهر اللغوية التي شغلت فكر الدارسين، وهي تعبّر عن استخدام أكثر من لغة في سياق واحد. ووضعت لها عدّة تعريفات منها:

- "تعدد اللغات : هو الوضع اللغوي لشخص ما أو جماعة بشرية معيّنة تتقن لغتين أو أكثر"¹.

- واستناداً إلى رأي فيشمان (Fishmen): "فإن التعددية اللغوية توجد حينما يستخدم مجتمع صغير لغتين أو أكثر أو عدداً من اللهجات للغة الواحدة، حيث يطلق عليها اللهجوية. أي تعدد الأنظمة اللغوية أو اللهجوية داخل المجتمع الواحد"².

- ويقول فيها صالح بلعيد: "إنّ التعدّد اللغوي هو مجموعة من اللغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد"³.

- كما أنّ الإسلام ذكر التعدّد اللّغوي وأكد على أهميته وأشار إلى واقعية اختلاف الألسن ، فيقول تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ"⁴، وقوله تعالى: " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ"⁵.

وبهذا نستنتج أنّ التعدد اللغوي آية من آيات الله تعالى، وبالتالي فهو ليس عيباً، فقط علينا أن نحافظ ونتمسك بلغتنا العربية الأصيلة.

-وقد عرّفه الباحث المغربي محمد الأوزاعي فقال: التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبيّ "multi linguisme"، وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميّزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد، إمّا على

¹ ميشال زكريا، "قضايا ألسنية تطبيقية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية"، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص35.

² منال محمد بلال فرج المرزوقي، "التعدد اللساني في المجتمع الإماراتي دراسة اجتماعية تربوية"، مركز حمدان محمد لإحياء التراث، الطبعة الأولى، سنة 2015م، ص24.

³ صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، دط، الجزائر، 2010م، ص224.

⁴ سورة الروم، الآية 22.

⁵ سورة هود، الآية 118.

سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمة كالألمانية والفرنسية والإيطالية في الجمهورية الفدرالية السويسرية، وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمة كالعربية بجانب لغات عامية¹.

" وفي الجزائر والمغرب هناك تعددية تفاضلية- على حد تعبير محمد المغراوي- تصنعها اللغة العربية بجانب الأمازيغية التي يسعى أهلها "البربر" إلى الاعتراف بها كلغة رسمية إلى جانب العربية، لتكون لغة الإدارة والتعليم مثل العربية تماما. وهنا يجب أن نشير أن نشير إلى أن التعددية تحضر في مستويين هما المستوى الاجتماعي، والمستوى الرسمي، فالتعدد اللغوي الاجتماعي هو الذي ينشأ بحكم الاحتكاك الحاصل بسبب الهجرة، أو الاستعمار أو التخوم، وبقية العلاقات الاجتماعية. أما التعدد اللغوي الرسمي فتفرضه الدولة وتقننه في دستورها. ولئن كانت العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة في الجزائر من حيث الدستور والقانون، فإن اللغة الفرنسية قد فرضت على الإدارة بحكم الاستعمار.²"

-ومن أمثلة التعدد اللغوي قول أحدهم: "يسجيك جيبي معاك بوليكوب النحو راني آوت".

اعتمد صاحب القول هنا مجموعة من اللغات المتداخلة، فنجد الدارجة في قوله "جيبي معاك"، ثم الفرنسية في كلمة "بوليكوب"، وبعدها استخدم لفظة "آوت" وهي كلمة إنجليزية "OUT"، وتعني خارج الموضوع. وبهذا فقد استعمل المتكلم هنا تعددا لغويا.

ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن التعدد اللغوي يُعدّ ظاهرة شائعة وعالمية، إذ تُعتبر من المظاهر اللغوية الطبيعية التي تشترك فيها معظم المجتمعات، حيث نادراً ما نجد بلداً يخلو من وجود أكثر من لغة. ويعكس هذا الواقع اللغوي تعايش لغتين أو أكثر لدى الأفراد أو الجماعات ضمن المجتمع الواحد.

¹ عمر بوقمرة، التعدد اللغوي -قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر-، مخبر اللغة وآدابها، جامعة البليدة، لونيبي علي، العدد 19، ص 103.

² ينظر: عمر بوقمرة: المرجع نفسه، ص 103.

المبحث الثالث: تأثير التداخل اللغوي في الأداء الفصيح للغة.

تُعد اللغة العربية الفصحى من أكثر اللغات ثراءً وتماسكا من حيث البنية والمعنى، إلا أنها تواجه في العصر الحديث تحديات عديدة، من أبرزها ظاهرة التداخل اللغوي، هذه الظاهرة باتت تؤثر في أداء المتحدثين بالعربية خاصة مع انتشار اللغات الأجنبية وهيمنة اللهجات المحلية، حيث يعرف التداخل بأنه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، أو انتقال عناصر من لغة أو لهجة إلى أخرى، في مستوى أو أكثر من مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والمفردانية والدلالية والكتابية .

1. مستويات التداخل اللغوي:

1-1 المستوى الصوتي:

"يؤدي التداخل في المستوى الصوتي إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام المتكلم، وتبدو واضحة في مواقف التبر والتنعيم والقافية وأصوات الكلام، ويحدث التداخل الصوتي بين اللغة الأم و اللغة الأجنبية أو الثانية من حيث النطق أو العادات الصوتية، ومن ذلك نطق الناطقين بالإنجليزية حرف الحاء(h)، أي نطق الحاء العربية (هاء) بوصف الهاء أقرب الحروف إلى الحاء العربية في اللغة الإنجليزية، وبعد التداخل الصوتي أشيع أنواع التداخل عما سواه وأكثرها وضوحا وأسهلها اكتشافا وملاحظة."¹

1-2-المستوى الصرفي:

"يكون التداخل الصرفي باستخدام الأنظمة الصرفية للغة الأم في اللغة الثانية، ويظهر في الأسماء والأفعال من خلال الوزن والجنس والعدد، التثنية والجمع، والتعريف والتنكير والاشتقاق."²

- ومثاله أنّ الجمع في العربية يكون بزيادة الألف والتاء في المؤنث، وإذا ما أراد متعلمو الفرنسية جمع كلمة (كمبيوتر) فإنهم يجمعونها على (كمبيوترات) بزيادة الألف والتاء اتّباعا للقاعدة العربية.

- وكذلك تصريف الأفعال الأجنبية في الماضي والمضارع باللهجة مثال ذلك copier تصرف "كوبيت" و charger إلى "شارجيت".

1-3-المستوى النحوي:

"يظهر التداخل في هذا المستوى من خلال تأثير نحو لغة في نحو لغة أخرى، ويؤدي هنا إلى وقوع أخطاء تتعلق بنظم الكلام (ترتيب أجزاء الجملة)، وفي استخدام الضمائر وعناصر التخصيص (مثل 'ال' التعريف)، وأزمنة الفعل وحكم الكلام من إثبات ونفي واستفهام وتعجب، إذ يعمل المتكلم على نقل القواعد النحوية التي ألفها واعتادها إلى اللغة التي يتواصل بها فيحدث تداخلا نحويًا بين نظامي اللغتين."³

¹ بختة عزوزي وحبيبة الزعر، جهود المجلس الأعلى للغة العربية حول ظاهرة التداخل اللغوي، جسور المعرفة، العدد4، المجلد4، 2021

² ينظر: محمد علي الخولي، الحياة بين لغتين، دار الفلاح، عمان، دط، دت، ص 100 .

³ بختة عزوزي وحبيبة الزعر، المرجع نفسه، ص260.

ومثاله تداخل في نظم الكلام (تقديم الفاعل على الفعل) فنقول: محمد ذهب إلى المدرسة، تأثراً باللغات الأجنبية بدلاً من قول: ذهب محمد إلى المدرسة.

1-4-المستوى المعجمي:"

ويتمثل في اقتراض كلمات من اللغة الأم ودمجها في اللغة الثانية إذ يستخدمها المتكلم بمعناها في لغته الأم، وإذا كانت الكلمات مستخدمة في اللغتين، ولكن بمعنيين مختلفين، فقد يستخدمها المتكلم بمعناها في لغته الأم، وهو يتحدث اللغة الثانية.

ويمكن أن يظهر من خلال نقل كلمات من اللغة المتعلمة ودمجها في اللغة الأم، ومثال ذلك اقتراض كلمة (فريجيدار بمعنى ثلاجة) من الفرنسية، والتي نجدها مستعملة في كل أنحاء الوطن (الجزائر).

1-5-المستوى الدلالي:

ويكون في حال اشتملت كلتا اللغتين - الأولى والثانية - كلمة واحدة ولكنها تستعمل بمعنيين مختلفين فإن متعلم اللغة الثانية يميل إلى فهم تلك الكلمات بمعناها في لغته الأولى.

1-6-المستوى الكتابي:

والتداخل في هذا المستوى يكون نتيجة للتداخل الحاصل في المستويات السابقة، فبما أن التداخل يشمل جميع مستويات اللغة الرئيسة -صوتا و صرفا وتركيبا ودلالة- فإن ذلك ينعكس كتابة.

إن تعدد مستويات التداخل اللغوي لا يعني بالضرورة أن يحدث تداخلا واحدا في كل وحدة لغوية، بل قد تتداخل عدة مستويات لغوية في نفس الوقت، على سبيل المثال قد تشهد الكلمة الواحدة تداخلا صوتيا و صرفيا في آن واحد، بينما قد تتداخل في الجملة الواحدة عدة مستويات من التداخل مثل التداخل في المفردات والدلالة والصوت، وبالتالي يمكن أن تجمع الوحدة اللغوية أكثر من نوع من التداخل"¹

2. الآثار الإيجابية والسلبية للتداخل اللغوي في مواقع التواصل.

يعدّ التداخل اللغوي في اللغة العربية محلّ جدل بين من يراه تجسيدا لمواكبة العصر والانفتاح الثقافي، ومن يعتبره مساسا بقدرسية اللغة وظلمًا لها، خاصة عندما يُستخدم دون مراعاة للضوابط اللغوية. إذ يُتيح هذا التداخل أحيانا فرصة للتفاعل بين اللغات المختلفة، مما قد يثري المنظومة اللغوية على عدة مستويات، غير أنه من ناحية أخرى، قد يُفضي إلى طمس معالم اللغة الأم وإضعاف هويتها. وبذلك فإنّ آثار التداخل اللغوي تنقسم إلى جوانب إيجابية تسهم في التطوير والتواصل، وأخرى سلبية تهدد نقاء اللغة واستقرارها.

¹ بحثة عزوزي وحبوبة الزعر، المرجع السابق، ص261-260.

2-1- الآثار الإيجابية للتداخل اللغوي :

● مساهمة روح العصر وعدم التخبط في الممارسات اللغوية القديمة:

اللغة رمز من رموز العزة والسيادة الوطنية، فهي تمثل هوية القوم أو مجتمع من عدة مجتمعات، فهي وسيلة اتصال فيما بينهم، فالقومية هي وسيلة للتفهم و التواصل بين الأفراد في أمور قد تكون عرضة للتغيير والتجدد.¹ انطلاقاً من التحولات المتسارعة التي تطرأ على حياة الأفراد والمجتمعات، تبرز الحاجة الملحة إلى اتسام اللغة الأم بقدر عالٍ من المرونة والحركية، بما يتيح لها التكيف مع هذه التغيرات المستمرة. ويعدّ هذا التكيف شرطاً ضرورياً لتمكين الناطقين بها من التعبير عن أفكارهم ومعانيهم بدقة، وتجنّب مظاهر التخبط اللغوي الناتجة عن الفجوة بين اللغة ومحيطها الاجتماعي والثقافي. ومن هذا المنطلق فإنّ عمليات التجديد التي قد تطال مختلف المستويات اللغوية لا تعني المساس بجوهر اللغة، بل تهدف إلى تعزيز قدرتها على مواكبة العصر، شريطة أن تتم في إطار من الوعي اللغوي والمسؤولية الثقافية تجاه الهوية اللغوية للأمة.

● اتساع متن اللغة:

" وذلك من خلال عمليتي الترجمة والتعريب اللتين تثران اللغة العربية وذلك بإدخال الفاظ جديدة تزيد من اتساع القاموس اللغوي أو متن اللغة.²

وفي موضع آخر: يرجع الفضل في نهضة اللغة العربية إلى انتقاء الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية والإغريقية في العصر العباسي، فبالترجمة زادت ألفاظ اللغة واتسع متنها من خلال الألفاظ الأجنبية عن طريق الترجمة و التعريب فهما يشتملان العديد من المجالات من أجل الاستفادة منهما في خدمة اللغة وزيادة متنها.³

● محاربة العنصرية:

- "بالانفتاح على لغات العالم، و معرفة خصائص اللغات الأخرى لتوسيع دائرة التفكير اللغوي دون الإضرار باللغة الأم".⁴

- كما أن التداخل انعكاس للتنوع الثقافي، ووسيلة لتقوية التعددية اللغوية، إضافة أنها إثراء للتعبير الأسلوبي والمعجمي.

¹ ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 136.

² ينظر: صالح بلعيد، المرجع نفسه، ص 142.

³ ينظر: صالح بلعيد، المرجع نفسه، ص 130.

⁴ ينظر: بونوني حنان و شعبان كريمة، التداخل اللغوي في الخطاب الإذاعي إذاعة الصومام، بجاية، إشراف آية الله عاشوري، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، تخصص علوم اللسان، جامعة بجاية 2016/ 2017 ص 47-48.

2-2- الآثار السلبية للتداخل اللغوي:

● التضخم اللغوي:

- "يقول عبد الواحد وافي: غير أنها لم تقف في اقتباساتها على الأمور التي كانت تعوزها ، بل انتقل إليها كذلك من اللهجات ومن المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجودها في متنها الأصلي ، إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة وكثرة مفرداتها."¹

- أي أنّ الاقتراض اللغوي بكثرة ينشئ تضخماً لألفاظ اللغة.

● الصراع اللغوي:

"فيكون تداخل بين الأصوات و في النسق الصرفي ، المعجمي ، الصوتي ، و الدلالي ، فمثلاً "ممنوع التدخين" مصاغة باللغة الفرنسية و الصواب "التدخين ممنوع (مبتدأ + خبر)، ذلك أنّ: تلقين لغتين في آن واحد يؤدي إلى تدافعهما فعدم استقرار نسقيهما في العضو الذهني المهياً لحفظ الملكة اللغوية المكتسبة."²

● موت اللغة:

" فحياة اللغة مرهونة بمدى استعمالها في المجتمع ، وكثرة الدّخيل في اللغة يقلل من ذلك تدريجياً ، فترى الاهتمام منصبّ نحو استعمال الألفاظ الدخيلة الجديدة ، وشيئا فشيئا تضمحلّ اللغة الأصل الأولى وتحلّ محلّها لهجة متفرّعة عنها تضم: مزيجاً من الألفاظ بعضها مأخوذ من اللغة الأم وبعضها الآخر دخيل عنها مأخوذ من لغات أخرى."³

● ضعف متن اللغة:

" فالتداخل اللغوي يكون مقبولاً في بادئ الأمر ، إلاّ أنه ومع مرور الوقت واستفحاله يضعف من متن اللغة الأصلية وبذلك تنشأ لغة هجينة من بقية ألفاظ هذه اللغة والألفاظ الغريبة التي طرأت عليها."⁴

والضعف يشمل جميع عناصر اللغة، إذ تتأثر أصواتها وصيغها الصرفية، وتهمل قواعدها النحوية، ونتيجة لذلك يظهر ضعف في مستوى المتكلمين بها.

ويمكن تلخيص بعض التأثيرات السلبية للتداخل اللغوي في:

- ضعف تدريجي في الكفاءة اللغوية للفرد في اللغة الأم.

- اضطراب لغوي قد يصيب الكبار والصغار.

- تهديد للهوية اللغوية إذ أصبح التداخل قاعدة.

في ضوء ما سبق، يتضح أن التداخل اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي ليس مجرد ظاهرة لغوية سطحية، بل هو انعكاس لتحولات اجتماعية وثقافية وتكنولوجية عميقة يعيشها الإنسان المعاصر، ولا سيما في المجتمعات العربية

¹ عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة مصر، ط9، 2009م، ص230.


² ينظر: غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه أنواعه وآثاره، مجلة البدر، المجلد 10، العدد 12، سنة 2018، ص1556.

³ ينظر: كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم، ص24.

⁴ ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص142.

التي تشهد صراعاً بين التمسك بالهوية اللغوية والانفتاح على ثقافات العالم عبر الوسائط الرقمية. وإن تزايد استخدام اللغات الأجنبية، سواء على مستوى المفردات أو التراكيب، داخل الخطاب اليومي على هذه المنصات، يشير إلى بروز أنماط لغوية هجينة تعكس حالة من التفاوض المستمر بين الأصالة والمعاصرة، وبين المحلية والعالمية ولا يمكن قراءة هذه الظاهرة بمعزل عن السياقات التعليمية والاقتصادية والتقنية التي تساهم في إنتاجها، ولا عن التأثير النفسي والاجتماعي الذي تلعبه مواقع التواصل بوصفها فضاءً مفتوحاً للتعبير الذاتي والتفاعل الجماعي. فاللغة لم تعد وسيلة تواصل فحسب، بل غدت أداة لبناء الهوية الرقمية، وتشكيل الانطباعات، وتحديد الانتماءات الطبقية والثقافية. ومع أن هذا التداخل قد يُفسَّر على أنه علامة حيوية وانفتاح لغوي، فإن استمراره دون وعي أو توجيه تربوي قد يؤدي إلى تآكل تدريجي في البنية المعجمية والنحوية للغة العربية، خصوصاً لدى الأجيال الناشئة، ما يفرض مسؤولية مشتركة على مؤسسات التعليم، والإعلام، وصناع المحتوى، بل وعلى الأفراد أنفسهم، للعمل على ترسيخ التوازن بين استخدام اللغات الأجنبية والانتماء إلى اللغة الأم.

في ختام هذا الفصل وصلنا إلى خلاصة نتائج مفادها أن اللغة العربية تستعمل على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي بمستويات مختلفة، كما اتضح أن الفصحى تتداخل في أغلب الأحيان مع العامية أو المهجين حسب السياقات المختلفة، فيحكمها نوع المنصة، طبيعة المتلقي، وحتى الهدف من التواصل. فيظهر لنا التداخل اللغوي بمستوياته المختلفة من ثنائية، ازدواجية، وتعدد لغويّ كظاهرة بارزة في اللغة العربية المستعملة على مواقع التواصل الاجتماعي، أولدت أنماطاً وظواهر جديدة من التعبير على مستوى هذه المواقع، وهذه الأخيرة أثرت على الأداء اللغوي الفصيح بشكل سلبيّ غالباً، إذ تؤدي في أغلب الأوقات لتراجع المعايير اللغوية السليمة وتعزّز من شيوع اللغة البسيطة والمشوهة التي تفقد اللغة العربية خصائصها الأصيلة. وعليه فإنّ هذا الفصل يعتبر كقاعدة نظرية بيّنت لنا الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي للفصل الثاني الميداني الذي يوضح ذلك من خلال الاستجابات بالاستبيان والمنشورات والحوارات لمستخدمي الفيسبوك والأنستغرام من أفراد الأسرة الجامعية لبرج بوعريريج.



الفصل الثاني: أثر التنوع اللغوي في موقعي الفايسبوك والانستغرام على أداء اللغة العربية الفصيحة

-دراسة ميدانية لجامعة برج بوعرييج-

1. بيئة البحث.

2. تحليل نتائج الاستبيان الموجه إلى

الأسرة الجامعية-برج بوعرييج-

3. تحليل مدونات مختارة من موقعي

الفايسبوك والانستغرام للأسرة الجامعية

-برج بوعرييج-

الفصل الثاني: أثر التنوع اللغوي في موقعي الفايسبوك والانستغرام على أداء

اللغة العربية الفصيحة -دراسة ميدانية لجامعة برج بوعرييج-

يشهد العالم العربي انتشارا هائلا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك والانستغرام، ما جعل لغة التواصل فيها تشهد تفاعلات وتداخلات بين مختلف المستويات اللغوية من عربية فصحي لعامية، وحتى اللغات الأجنبية خاصة منها الفرنسية والإنجليزية، ما ينتج أنماطا جديدة تتلاءم وخصوصيات هذه المنصات، ما يساعد المستخدمين لها في التعبير على أفكارهم ومشاعرهم. ولذا أردنا معرفة أثر هذا التنوع اللغوي على الحضور اللغوي العربي الفصيح ومستوياتها، وقمنا بدراسة تطبيقية تمكننا من رصد ذلك.

المبحث الأول: بيئة البحث.

نظرا لطبيعة البحث التي تستوجب توظيف أدوات منهجية متعددة بغرض الوصول إلى نتائج علمية دقيقة وموثوقة تم اعتماد كل من أداة الاستبيان وتحليل المدونة كوسيلتين أساسيتين لجمع البيانات وتحليلها، بحيث وزعنا 150 مفردة منها الورقية وأخرى إلكترونية بطريقة عشوائية على أسرة جامعة برج بوعرييج من تخصصات مختلفة أما المدونة فتمثلت في منشورات وتعليقات و محادثات مختارة من صفحات ومجموعات رسمية وغير رسمية على موقعي الفايسبوك والانستغرام.

● **الاستبيان:** يعرف على أنه: " مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث من خلال بحثه، ويجيب عن المشكلة التي اختارها، ويكون عدد الأسئلة التي يشتمل عليها الاستبيان كثير أو قليل تبعا لطبيعة الموضوع وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها ، والمهم أن تكون الأسئلة وافية وكافية لتحقيق هدف البحث "1.

- ومنه الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عنها للتوصل إليها نتائج يهدف إليها الباحث.

- **تصميم الاستبيان:** تضمن الاستبيان تسعة عشر سؤالا موزعا بين أسئلة مغلقة وسؤالا مفتوحا، وقد وضعت هذه الأسئلة ضمن خمسة أجزاء أساسية وهي:
- الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية.
 - الجزء الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
 - الجزء الثالث: استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.
 - الجزء الرابع: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية.
 - الجزء الخامس: توجهات واقتراحات.

¹ عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1999، ص 160.

● العينة: تعرف العينة على أنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي " 1. " ويتم اختيار مفردات العينة بطريقة تعطي الفرصة لجميع مفردات المجتمع الأصلي للتمثيل في العينة " 2. -وعلى هذا الأساس تمثلت عينة البحث في أسرة جامعة برج بوعرييج، والتي بلغ عددها (40 أستاذا، 30 عاملا و80 طالبا) من مختلف التخصصات.

● المجال المكاني للدراسة: تم توزيع الاستبيانات في جامعة برج بوعرييج

● المجال الزمني: 2025/05/03 إلى غاية 2025/05/06

● مثال عن طريقة الحساب:

- 80 طالبا ← 100%

- التكرار ← النسبة المئوية له

- النسبة المئوية = التكرار × 100 / 80

¹محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، 1999م، ص84.

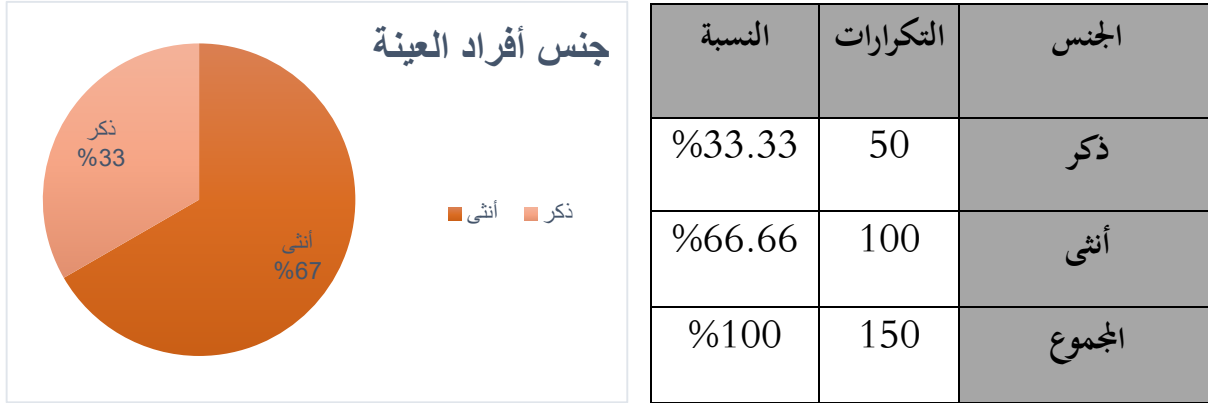
²محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الحكمة، ط2، 1994م، ص120.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان الموجّه إلى الأسرة الجامعيّة

لجامعة برج بوعريّيج

• أولاً: المعلومات الديمغرافية

1- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.



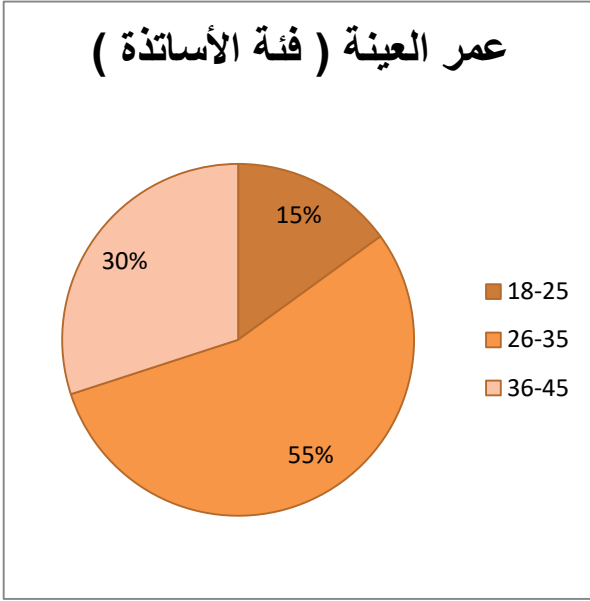
من خلال الإحصاءات أعلاه نلاحظ أن أغلبية العيّنة من فئة الإناث بنسبة 67%، أي 100 أنتى (بين الطالبات، الأساتذات، والعاملات)، أمّا عدد الذكور فقدّر بنسبة 33%، أي ما يعادل 50 ذكراً (بين الطلبة الأساتذة، والعمال).

نرى بأن عدد الإناث ضعف عدد الذكور، وهذا أمر طبيعي فقد اعتمدنا طريقة عشوائية في توزيع الاستبيان باعتماد جنسهم، لأنّ ذلك ليس له تأثير في نتائج الدراسة باعتبار أنّ كل من الذكور والإناث مستهدفين فيها.

2- توزيع أفراد العينة حسب العمر.

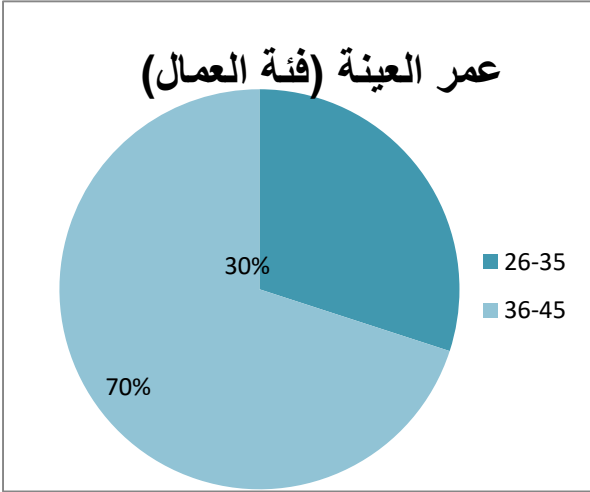
العمر	فئة الأساتذة		فئة العمال		فئة الطلبة	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
25-18	6	%15	0	%0	75	%94
35-26	22	%55	9	%30	5	%6
45-36	12	%30	21	%70	0	%0
المجموع	40	%100	30	%100	80	%100

● الفئة الأولى: الأساتذة



من خلال الجدول أعلاه والدائرة النسبية نلاحظ أنّ أغلبية العينة تنحصر أعمارهم بين (26-35 سنة) بنسبة 55%، ما يقابل 22 أستاذا وأساتذة، و هذا لأننا ركّزنا على الفئة الشبابية أكثر كونها الأكثر استعمالاً لوسائل التواصل الاجتماعي، تليها فئة الأساتذة الذين تنحصر أعمارهم بين (36-45) بنسبة 30%، ما يقابل 12 أستاذا وأستاذة، لأننا نرى بأنّ الأساتذة مثل غيرهم من الناس كلما زاد عمرهم قلّ اهتمامهم بوسائل التواصل الاجتماعي إلا للضرورة، وفي المرتبة الأخيرة الفئة المنحصرة أعمارهم بين (18-25 سنة) ما يقابل 15%، وهذا أمر طبيعي لأنّ الأساتذة في هذا السن عددهم قليل باعتبارهم حديثي التخرج من الدكتوراه وبعضهم خريجي الماجستير فقط موظفين بصفة مؤقتة.

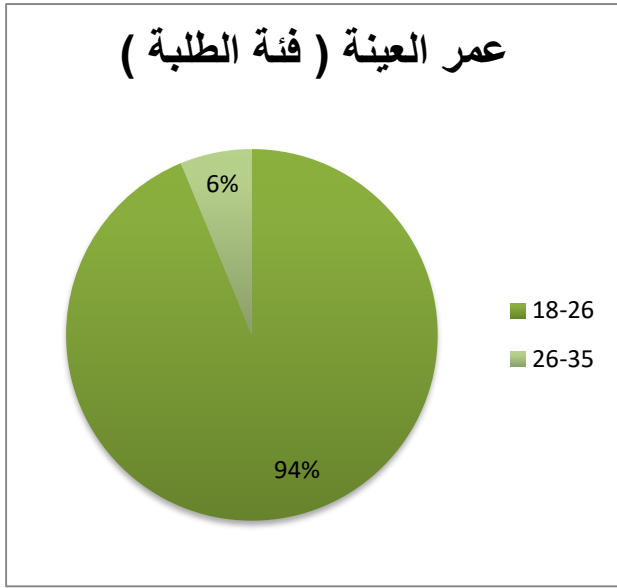
● الفئة الثانية: العمال.



من خلال النتائج أعلاه يتضح لنا أن فئة العمال مقسمة على فئتين عمريتين، حيث أن 21 عاملاً من مجموع 30 عاملاً محصورة أعمارهم بين (36-45) سنة من مختلف التخصصات ما يقابل نسبة 70% و 9 عمال وعاملات تتراوح أعمارهم بين (26-35) سنة ما يقابل 30%، أما الفئة العمرية المحصورة بين 18 و 25 سنة فلم نتصادف معهم نظراً لقلّة العينة وانشغالهم بالدراسة في هذا العمر.

● **الفئة الثالثة: الطلبة**

من خلال ما نلاحظه في النتائج أعلاه، نجد أن 75 طالبا وطالبة من مجموع 100 طالب محصورة أعمارهم بين (18-25) سنة بنسبة 94%، وهذا لأنه السن الذي يلتحق فيه الطلبة للدراسة في الجامعة. كما نجد أن 5 طلبة منهم تتراوح أعمارهم بين 26 و35 سنة بنسبة 6%، وهذا يمكن تفسيره بأن أغلب الطلبة في هذا السن يكونون قد تخرجوا و هذه الفئة هي قليلة تمثل الطلبة ما بعد التدرّج الذين عادوا لإكمال الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه والماستر (فئة 20%)).

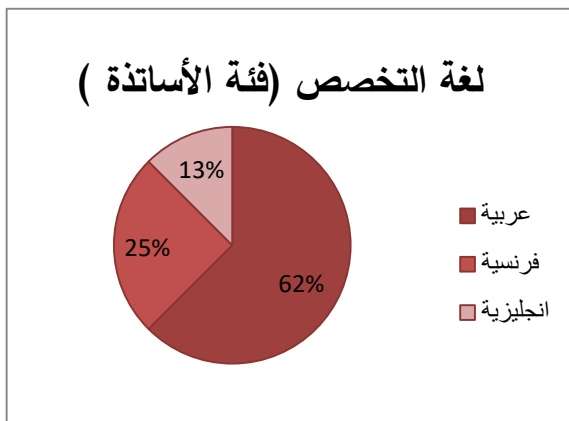


3- توزيع أفراد العينة حسب لغة التخصص.

طالب		عامل		أستاذ		لغة التخصص
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
52.4%	43	67.4%	29	62.5%	25	عربية
24.4%	20	20.9%	9	25%	10	فرنسية
23.2%	19	11.6%	5	12.5%	5	انجليزية
100%	82	100%	43	100%	40	المجموع

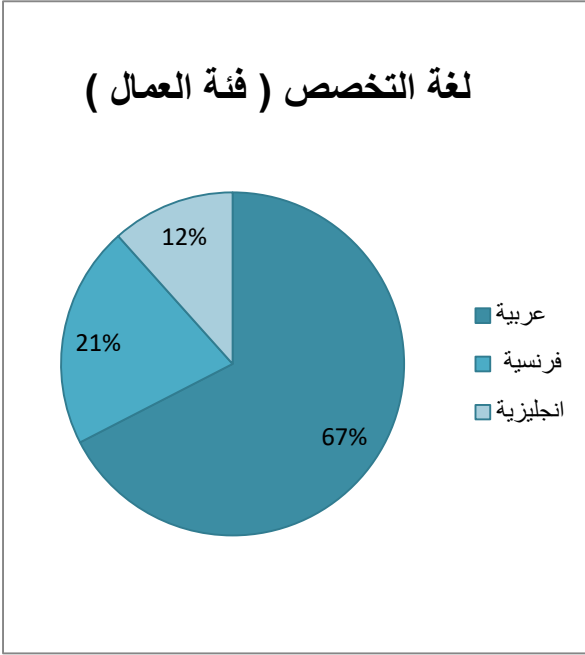
● **الفئة الأولى: الأساتذة.**

من خلال الجدول والدائرة النسبية التي تعطينا إحصائيات للغة التخصص لدى الأساتذة نلاحظ أنّ الفئة الغالبة كانت للغة العربية حيث أنّها كانت لـ 25 أستاذا من أصل 40 أستاذ ما يقابل نسبة 62.5% وهذا لطبيعة التخصصات الأدبية والإنسانية و الاجتماعية في الجامعة التي تدرّس باللغة العربية، ولدينا 10 أساتذة لغة تخصصهم



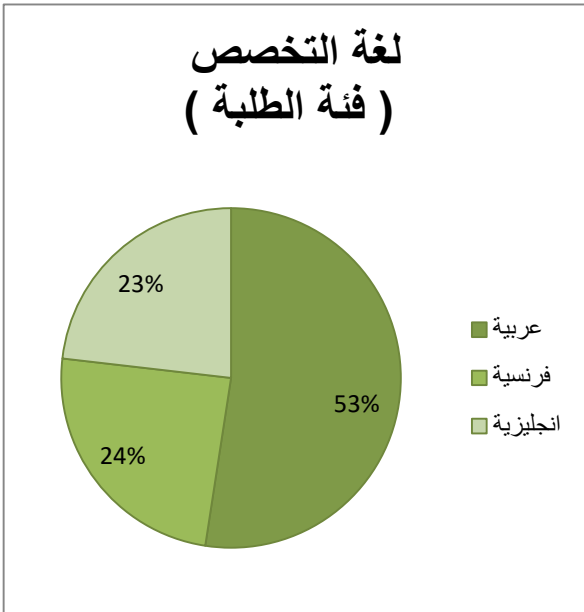
اللغة الفرنسية بنسبة 25%، فهي تهيمن على التخصصات العلمية كالإعلام الآلي والرياضيات وغيرها، وأساتذة لغة تخصصهم اللغة الإنجليزية بنسبة 13%.

● الفئة الثانية: العمال



من خلال النتائج التي أحصيناها نرى أغلبية العمّال اختاروا أكثر من لغة تخصص واحدة لذلك وجدنا عدد التكرارات 43 على الرغم من أن عدد العينة 30 عاملا كانت اللغة العربية مستحوذة على تخصصهم حيث بلغ عدد المتخصصين بها 29 عاملا بنسبة 67%، لأنها لغة معتمدة في الإدارات و التعامل فيما بينهم كعمال أو مع الطلبة، وتحتل اللغة الفرنسية المرتبة الثانية بنسبة 21% ل 9 عمال وذلك لطبيعة بعض التعاملات للعمال في الاختصاصات الإدارية. وفي الأخير اللغة الإنجليزية التي مثلت نسبة 12%، ما يقابل 5 عمال، لأنّ هذه اللغة لا تستخدم كثيرا لدى العمال إلا لأصحاب التخصص.

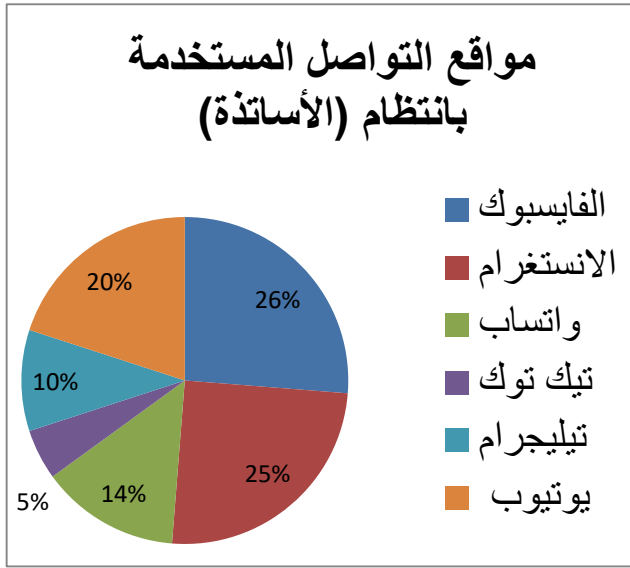
● الفئة الثالثة: الطلبة



من خلال المعطيات التي بين أيدينا وجدنا بأن عدد التكرارات يفوق عدد الطلبة حيث أن عدد الطلبة 80 طالبا وعدد التكرارات 82 طالبا، وهذا لأن هناك من الطلبة من يدرس لغتين في تخصصه، حيث أننا وجدنا أن أغلبية التكرارات كانت من نصيب اللغة العربية بعدد بلغ 43 تكرارا، وبنسبة 53% و هذا مثلما قلنا في فئة الأساتذة راجع لطبيعة التخصصات الأدبية و الإنسانية و الاجتماعية و حتى التسيير و الاقتصاد ، تليها بعد ذلك اللغة الفرنسية ب 20 تكرارا ما يقابل 24% وبعدها اللغة الإنجليزية التي لا تختلف عليها كثيرا بنسبة 23%

ب19 تكررنا وهذا راجع إلى طبيعة الاختصاصات العلمية و دخول اللغة الإنجليزية كلغة معتمدة في تدريس بعض الاختصاصات مثل "علوم المادة".

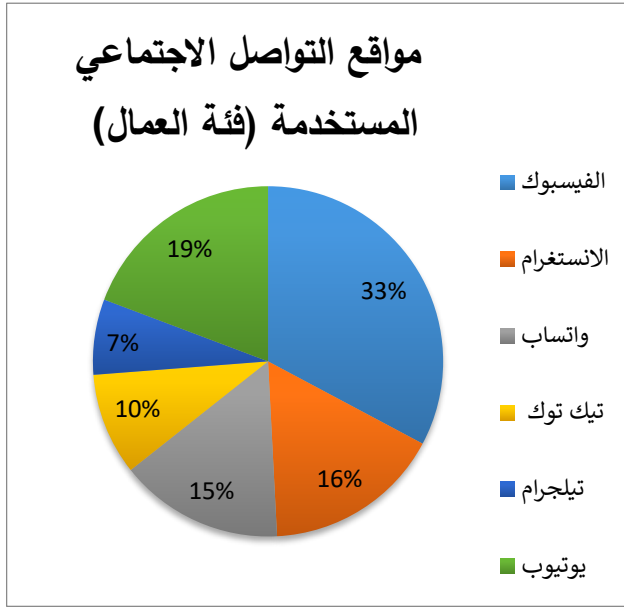
- ثانيا: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 1- مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدم بانتظام.
- الفئة الأولى: الأساتذة



فئة الأساتذة		
مواقع التواصل	التكرارات	النسبة
الفايسبوك	21	26%
انستغرام	20	25%
واتساب	11	14%
تيك توك	4	5%
تيليجرام	8	10%
يوتيوب	16	20%

- تشير المعطيات الإحصائية المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الأساتذة إلى تفاوت واضح في نسب الإقبال على مختلف المنصات. فقد احتل كل من الفايسبوك والانستغرام المرتبتين الأولى والثانية بنسبة استخدام بلغت على التوالي 26% و 25%، وهو ما يعكس تفضيل الأساتذة للمنصات التي تتيح تفاعلاً بصرياً واجتماعياً واسع النطاق. ويأتي اليوتيوب في المرتبة الثالثة بنسبة 20%، ما يدل على اهتمام شريحة معتبرة من الأساتذة بالمحتوى السمعي البصري التعليمي. أما الواتساب، فقد ورد بتكرار (14%) ما يقابل 11 أستاذاً، وهذا لمكانته كأداة للتواصل السريع والمباشر مع الطلاب وزملاء العمل. من جهة أخرى، يُلاحظ أن استخدام تيليجرام بلغ نسبة 10%، وهو معدل متوسط يشير إلى اعتماده من طرف بعض الأساتذة، ربما بسبب خاصية القنوات التعليمية. في المقابل، جاء تيك توك في المرتبة الأخيرة بنسبة 5%، ما يعكس محدودية استخدامه في الأوساط الأكاديمية، نظراً لطبيعته الترفيهية التي قد لا تتماشى في الغالب مع المحتوى التربوي الجاد. وعليه، يتبين أن تفضيلات الأساتذة تتجه نحو المنصات التي تجمع بين الفاعلية في التواصل والإفادة في المحتوى التعليمي.

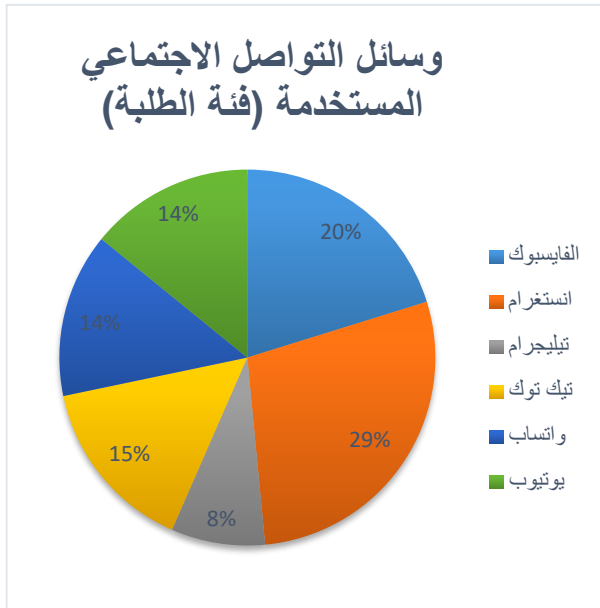
● الفئة الثانية: العمال.



فئة العمال		
مواقع التواصل	التكرارات	النسبة
الفايسبوك	24	33%
انستغرام	12	16%
واتساب	11	15%
تيك توك	7	10%
تيلجرام	5	7%
يوتيوب	14	19%
المجموع	73	100%

تظهر الإحصائيات الخاصة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف فئة العمال ميولاً تختلف نسبياً عن تلك المسجلة لدى الأساتذة. فقد احتل الفايسبوك المرتبة الأولى بنسبة 33%، مما يعكس حضوره القوي في حياة هذه الفئة الاجتماعية، باعتباره وسيلة رئيسية للتواصل الاجتماعي ومتابعة المستجدات اليومية. يليه اليوتيوب بنسبة 19%، ما يدل على توجه العمال نحو المحتوى المرئي، سواء لأغراض الترفيه أو لاكتساب مهارات جديدة. أما الانستغرام فقد حاز على نسبة 16%، وهو مؤشر على اهتمام البعض بالمحتوى البصري والموجز، في حين جاء الواتساب بنسبة 15%، مما يُظهر اعتماده كأداة تواصل شخصي أو جماعي بين أفراد هذه الفئة. ومن اللافت للانتباه أن استخدام تيك توك بلغ 10%، وهي نسبة أعلى مما سُجل لدى فئة الأساتذة، ما قد يُعزى إلى الطابع الترفيهي للمنصة وتوافقه مع اهتمامات بعض العمال. أما تيلجرام فقد سجل نسبة 7% فقط، ليحتل بذلك المرتبة الأخيرة ضمن هذا الترتيب. تعكس هذه المعطيات توجه فئة العمال نحو المنصات التي توفر محتوى سهل الوصول وسريع الاستهلاك، مع تركيز واضح على الجوانب الترفيهية والاجتماعية أكثر من الأكاديمية أو المهنية.

● الفئة الثالثة: الطلبة.

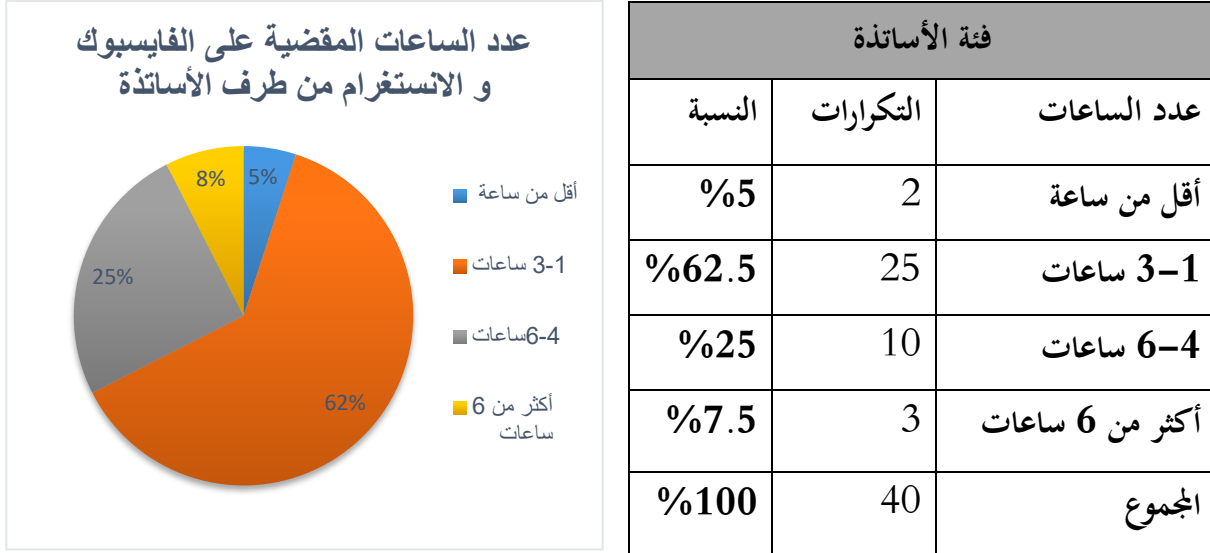


فئة الطلبة		
النسبة	التكرارات	مواقع التواصل
20%	43	فيسبوك
27.9%	60	انستغرام
8.37%	18	واتساب
14.88%	32	تيك توك
14.41%	31	تيليجرام
14.41%	31	يوتيوب
100%	215	المجموع

تشير نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين يُبدون تفاعلاً مرتفعاً مع منصات التواصل الاجتماعي، مع تفاوت ملحوظ في درجة الإقبال على كل منصة. في هذا السياق، يُسجّل الانستغرام أعلى نسبة استخدام بـ 28%، مما يعكس تفضيل هذه الفئة للمحتوى المرئي السريع والموجز، والذي يتوافق مع طبيعة الحياة اليومية للطلبة. ويأتي الفايسبوك في المرتبة الثانية بنسبة 20%، وهو ما يدل على استمرار حضوره رغم تراجع شعبيته عالمياً لصالح منصات أحدث، ويُحتمل أن يكون استخدامه موجّهاً لمتابعة الصفحات الجامعية أو مجموعات تبادل الدروس والمعلومات. أما تيك توك، فقد سجل نسبة 15%، وهي مرتفعة نسبياً وتدل على انخراط الطلبة في المحتوى الترفيهي أو التعليمي السريع الانتشار. في السياق نفسه، نجد أن كلاً من اليوتيوب وتيليجرام قد حصلا على نفس نسبة الاستخدام (14%)، وهو ما يشير إلى توجه متوازن نحو المحتوى التعليمي الطويل نسبياً (كما في اليوتيوب) والمحتوى الأكاديمي أو الجماعي (كما في تيليجرام). من جهة أخرى، احتل الواتساب المرتبة الأخيرة بنسبة 8%، ما قد يُفسّر باعتباره وسيلة تواصل شخصية أكثر من كونه وسيلة رئيسية للتفاعل الجماعي أو لاستهلاك المحتوى.

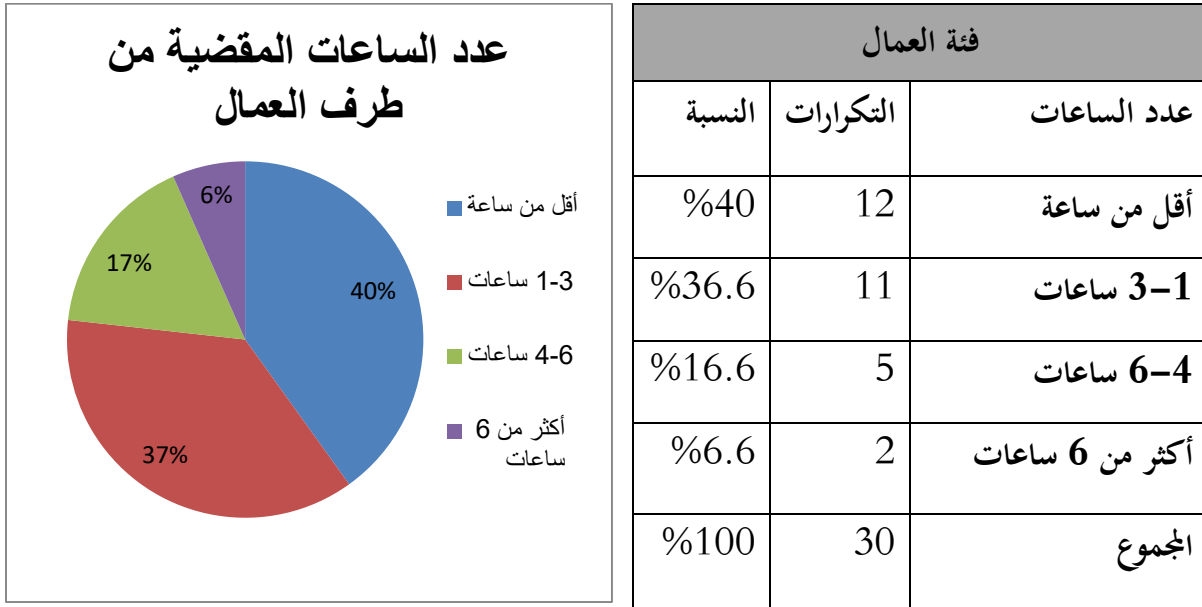
2- عدد الساعات التي تقضيها العينة على موقعي الفايسبوك والانستغرام

• الفئة الأولى: الأساتذة



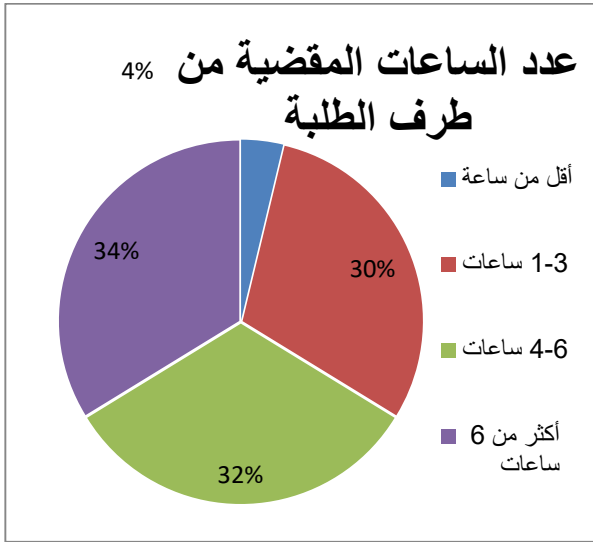
تكشف البيانات المتعلقة بمدى استخدام الأساتذة لمواقع التواصل الاجتماعي عن تركيز واضح في الفئة الزمنية المتوسطة. إذ إن 62.5% من الأساتذة يقضون يومياً ما بين 1 إلى 3 ساعات على هذه المنصات، وهو ما يعكس توازناً نسبياً بين الاستخدام المهني أو الشخصي وبين الالتزامات الأكاديمية. كما أن نسبة 25% من الأساتذة يقضون ما بين 4 إلى 6 ساعات، ما قد يدل على الخراط أوسع في أنشطة رقمية، سواء للتواصل، أو المتابعة، أو نشر محتوى علمي. بالمقابل، يُلاحظ أن نسبة الاستخدام المحدود (أقل من ساعة يومياً) لا تتجاوز 5%، ما يُظهر أن قلة قليلة فقط من الأساتذة تعتمد استخداماً منخفضاً. أما فئة الاستخدام المكثف (أكثر من 6 ساعات)، فقد بلغت 7.5%، وهو ما يعكس وجود حالات معينة من الاندماج الكبير في الفضاء الرقمي. تعكس هذه النتائج بوجه عام ارتفاعاً في معدل استخدام الأساتذة لهذه المنصات، مما قد يكون له أثر مباشر على طرق التواصل البيداغوجي، ونقل المعرفة، وتوسيع دائرة التفاعل مع الطلبة.

● الفئة الثانية: العمال



تُظهر البيانات الخاصة بعدد الساعات التي يقضيها العمال على مواقع التواصل الاجتماعي أن نسبة كبيرة منهم يكتفون باستخدام محدود نسبيًا. إذ أن 40% من العمال يقضون أقل من ساعة يوميًا، مما يدل على أن هذه الفئة تميل غالبًا إلى الاستخدام السريع والوظيفي أكثر من الاستهلاك المطول للمحتوى. تليها فئة من (1 إلى 3 ساعات) بنسبة 36.6%، ما يدل على وجود شريحة ثانية أكثر انخراطًا في التفاعل مع المنصات الرقمية. أما فئة من (4 إلى 6 ساعات) فقد بلغت 16.6%، في حين لم تتجاوز نسبة من يقضون أكثر من 6 ساعات 6.6%، ما يدل على أن الاستخدام المكثف يظل محدودًا في هذه الفئة. توحي هذه الأرقام بأن العمال يميلون إلى استخدام مواقع التواصل بشكل معتدل إلى منخفض، على الأرجح نظرًا لطبيعة أعمالهم التي لا تتيح وقتًا طويلًا للتواجد الرقمي.

● الفئة الثالثة: الطلبة.



فئة الطلبة		
عدد الساعات	التكرارات	النسبة
أقل من ساعة	3	3.75
3-1 ساعات	24	30
6-4 ساعات	26	32.5
أكثر من 6 ساعات	27	33.75
المجموع	80	100

تعكس المعطيات الخاصة بعدد الساعات التي يقضيها الطلبة الجامعيون على مواقع التواصل الاجتماعي مستوى مرتفعاً من التفاعل والارتباط اليومي بهذه المنصات. حيث أظهرت النتائج أن 33.75% من الطلبة يستخدمون هذه المواقع لأكثر من 6 ساعات يومياً، وهي النسبة الأعلى ضمن جميع الفئات، ما يُشير إلى اندماج رقمي مكثف قد يكون مرتبطاً بأغراض ترفيهية، اجتماعية، أو حتى تعليمية. كما أن 32.5% من الطلبة يقضون ما بين 4 إلى 6 ساعات، مما يؤكد أن قرابة الثلثين من هذه الفئة تقضي أوقاتاً طويلة على الشبكات الاجتماعية. في المقابل، لا تتجاوز نسبة الطلبة الذين يستخدمون هذه الوسائط أقل من ساعة يومياً سوى 3.75%، وهي نسبة ضئيلة تُظهر أن العزوف أو الاستخدام المحدود للمنصات الرقمية نادر جداً في صفوف هذه الفئة. أما الفئة التي تستخدم المنصات من 1 إلى 3 ساعات فتُمثل 30%، وهي نسبة متوسطة نسبياً.

هذه النتائج تُبرز بوضوح أن الطلبة الجامعيين هم الفئة الأكثر استهلاكاً للوسائط الرقمية مقارنةً بكل من الأساتذة والعمال.

3- الأنشطة الرئيسية التي تمارس على موقعي الفايسبوك والانستغرام

طلبة		عمال		أساتذة		الأنشطة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
25%	53	22.1%	21	20.6%	20	التواصل مع الأصدقاء والعائلة
3.30%	7	4.21%	4	6.18%	6	المشاركة في المجموعات والنقاشات
25%	53	14.7%	14	16.4%	16	مشاهدة المحتوى (مقاطع فيديو قصص ..
12.3%	26	14.7%	14	14.4%	14	أغراض العمل والدراسة
13.2%	28	25.3%	24	25.7%	25	متابعة الأخبار والأحداث الجارية
9.90%	21	8.42%	8	8.24%	8	نشر المحتوى (منشورات ، صور فيديوات)
3.77%	8	5.26%	5	2.06%	2	متابعة المؤثرين والشخصيات العامة
7.54%	16	5.26%	5	6.18%	6	التسوق عبر الانترنت
10% 0	212	100%	95	100%	97	المجموع

● الفئة الأولى: الأساتذة

من خلال الجدول أعلاه نرى بأن هناك بعض الأنشطة المهمة كثيرة التداول لدى هذه الفئة وهي:

- متابعة الأخبار والأحداث الجارية: احتلت المرتبة الأولى بنسبة 25.77%، مما يدل على اعتماد الأساتذة على وسائل التواصل كمصدر للمعلومات.

- التواصل مع الأصدقاء والعائلة: بنسبة 20.61%، يعكس اهتمامهم بالحفاظ على العلاقات الاجتماعية.

-مشاهدة المحتوى الترفيهي أو الإعلامي: بنسبة 16.49%.

وفي المقابل نجد بعض الأنشطة أقل شيوعاً وممارسة وسط هذه الفئة:

-متابعة المؤثرين والشخصيات العامة: بنسبة 2.06%

-المشاركة في المجموعات والنقاشات: بنسبة 6.18%.

-التسوق عبر الإنترنت: بنفس النسبة 6.18%.

● الفئة الثانية: العمال

حسب نتائج الجدول فإن فئة العمال هي الأخرى تمارس بعض الأنشطة على حساب أخرى في موقعي الفايسبوك والانستغرام إذ من بين أهم الأنشطة:

-متابعة الأخبار: بنسبة 25.26%، مما يبرز الحاجة لمتابعة المستجدات، ربما بدافع الاهتمام بالواقع المهني أو الاجتماعي.

-التواصل مع الأصدقاء والعائلة: بنسبة 22.10%.

-مشاهدة المحتوى وأغراض العمل والدراسة: بنفس النسبة 14.73%.

ومن بين الأنشطة أقل شيوعاً:

-متابعة المؤثرين والتسوق عبر الإنترنت: بنسبة 5.26%.

-المشاركة في المجموعات والنقاشات: بنسبة 4.21%.

● الفئة الثالثة: الطلبة.

تمايزت نسب ممارسة الأنشطة المختلفة لدى الطلبة بين كثيرة الممارسة و أخرى قليلة، و من بين أهمها :

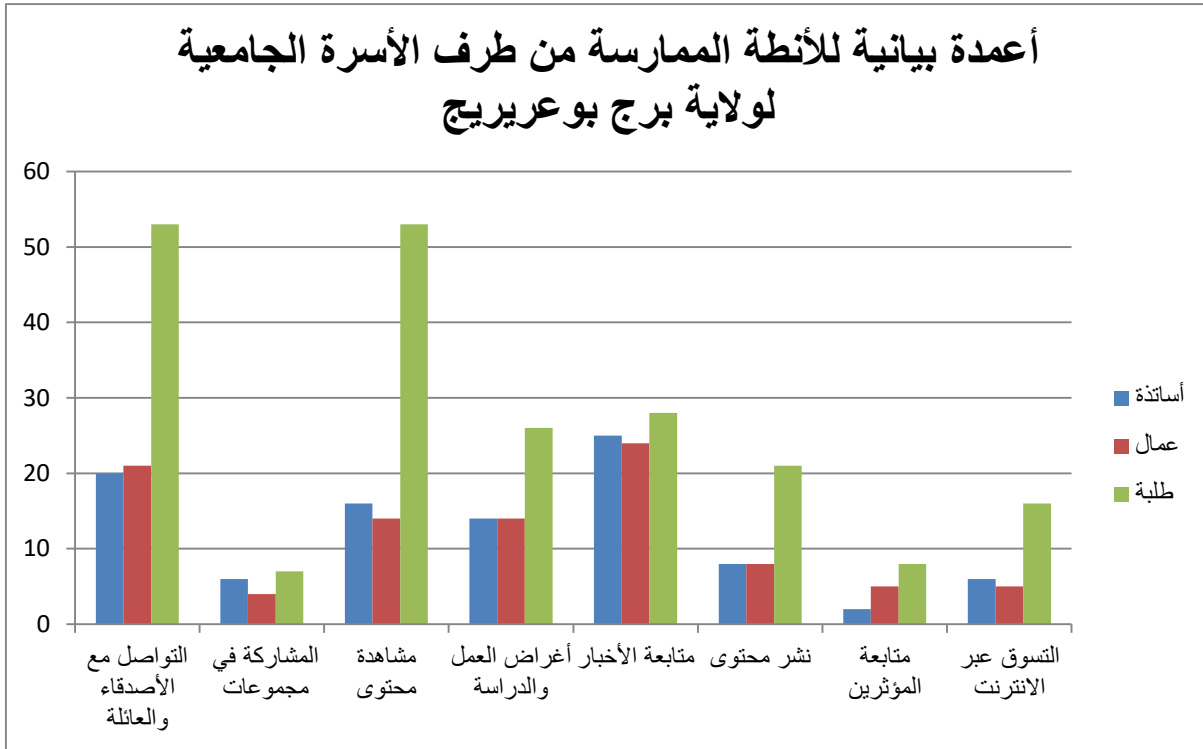
-التواصل مع الأصدقاء والعائلة ومشاهدة المحتوى: كلاهما بنسبة 25%، ما يدل على الاستخدام الترفيهي والاجتماعي المرتفع.

-متابعة الأخبار: بنسبة 13.20%.

كما لاحظنا بعض الأنشطة ضعيفة الممارسة لدى الطلبة منها:

-المشاركة في المجموعات والنقاشات: بنسبة 3.30%.

-متابعة المؤثرين: بنسبة 3.77%.



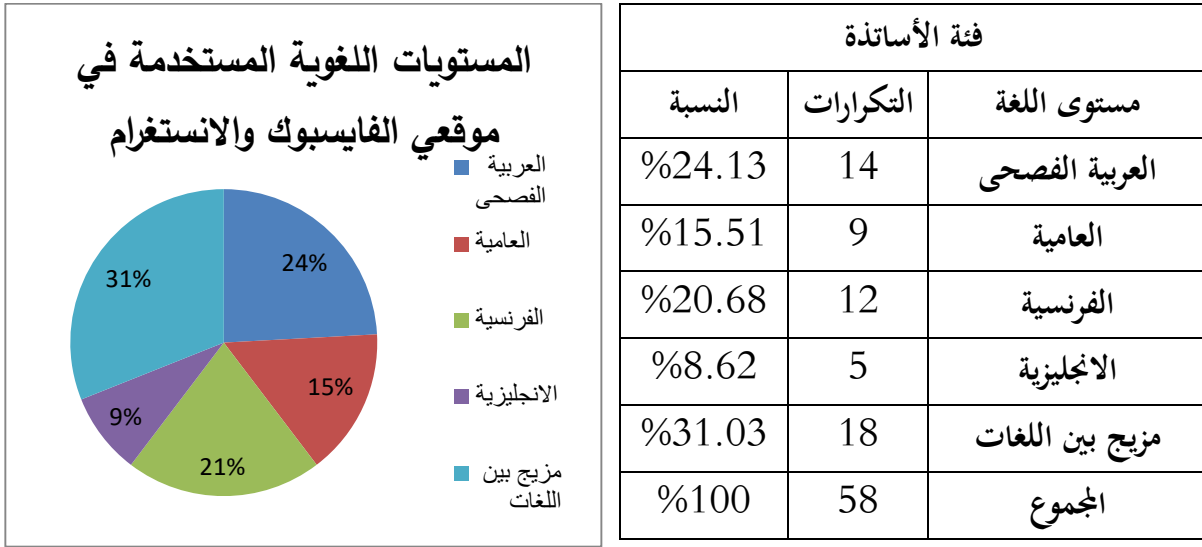
– الأعمدة البيانية أعلاه تمثل مقارنة للأنشطة الممارسة من طرف الأسرة الجامعية لولاية برج بوعريريج حيث أننا لاحظنا ما يلي:

1. الطلبة: يستخدمون وسائل التواصل بشكل أكبر للتسلية والتواصل مقارنة ببقية الفئات.
2. الأساتذة والعمال: يُظهرون اهتمامًا أكبر بالأخبار.
3. أنشطة مثل التسوق عبر الإنترنت، متابعة المؤثرين، والمشاركة في النقاشات لم تكن بارزة في أي فئة.
4. نشر المحتوى يُعد نشاطًا متوسط الانتشار نسبيًا بين الجميع.

• الجزء الثالث : استخدام اللغة العربية في موقعي التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والانستغرام) .

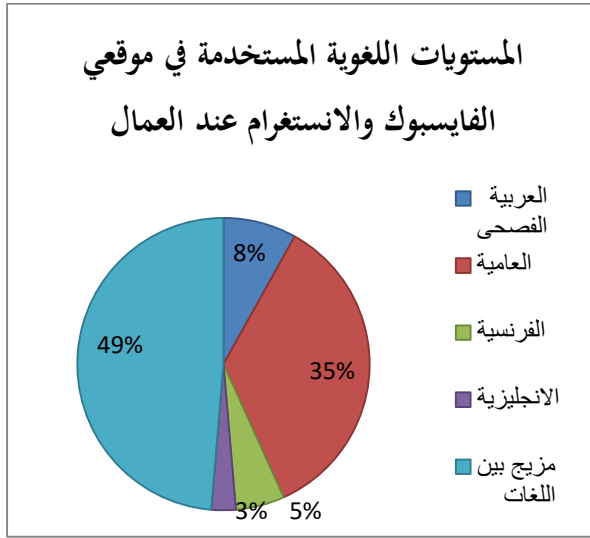
1- المستوى اللغوي المستخدم من طرف (الأساتذة، العمال، الطلبة) على موقعي الفيسبوك والانستغرام.
تسلط هذه الفقرة الضوء على المستويات اللغوية التي تستخدمها عينة من الأسرة الجامعية (أساتذة، عمال وطلبة) لجامعة برج بوعريريج في تفاعلهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك و الانستغرام). حيث تتنوع هذه الاستخدامات بين اللغة العربية الفصحى، اللغات الأجنبية، اللهجة العامية، أو المزج بينهم.

● الفئة الأولى: الأساتذة .



- من خلال المعطيات المذكورة أعلاه في الجدول نرى تباينا في استخدام اللغات عند الأساتذة حيث أنّ:
- النسبة الكبيرة من الأساتذة (31.03%) كانت تستخدم مزيجا من اللغات، ما يعكس واقع التعدد اللغوي لدى هذه الفئة، خاصةً في بيئة تعليمية متعددة اللغات.
 - اللغة العربية الفصحى جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 24.13%، مما يشير إلى حرص البعض على استخدام لغة رسمية في التواصل.
 - اللغة الفرنسية بنسبة 20.68%، وهو مؤشر على التأثير بالتعليم أو الثقافة الفرنكوفونية في بعض البيئات الأكاديمية.
 - اللغة العامية بنسبة 15.51%، وهي أقل من المتوقع، مما قد يعكس رغبة الأساتذة في الحفاظ على طابع مهني أو رسمي في تفاعلهم.
 - أما اللغة الإنجليزية فقد سجلت نسبة ضئيلة مقارنة بما سبق 8.62%، وهذا يشير أنها أقل شيوعاً واستخداماً، رغم مكانتها الأكاديمية العالمية.

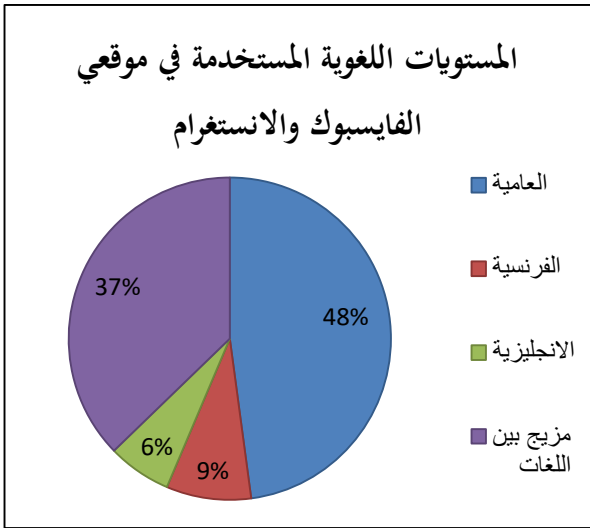
• الفئة الثانية: العمال.



فئة العمال		
النسبة	التكرارات	مستوى اللغة
8.10	3	العربية الفصحى
35.13	13	العامة
5.40	2	الفرنسية
2.70	1	الانجليزية
48.64	18	مزيج بين اللغات
100	37	المجموع

من خلال الإحصائيات يتبين أن تقريبا نصف العمال يستعملون مزيجا من اللغات بنسبة 49%، تليها اللغة العامة بنسبة معتبرة قدرت ب 35%، أما الفصحى فهي ضئيلة مقارنة بما سبق، إذ بلغت 8%، وفي المرتبتين الأخيرتين الفرنسية والإنجليزية على التوالي بنسب شبه معدومة 5% و 3%.

• الفئة الثالثة: الطلبة



فئة الطلبة		
النسبة	التكرارات	مستوى اللغة
0%	0	العربية الفصحى
47.87%	45	العامة
8.51%	8	الفرنسية
6.38%	6	الانجليزية
37.23%	35	مزيج بين اللغات
100%	94	المجموع

الملاحظ من المعطيات السابقة أنّ العامة هي الأكثر استخداماً بنسبة تقارب 48%، يليها المزيج بين اللغات (مثل خلط العربية مع الفرنسية أو الإنجليزية أو حتى العامة) الذي يشكّل نسبة مرتفعة أيضاً 37.23% ما يعكس ظاهرة الازدواجية أو التعدد اللغوي لدى الطلبة. أما اللغة العربية الفصحى فهي غير مستخدمة إطلاقاً

وهو مؤشر مقلق فيما يتعلق بالهوية اللغوية الرسمية أو بالأداء الأكاديمي المتوقع. وبالنسبة للاستخدام الفردي للغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) فهو منخفض نسبيًا، لكنه لا يزال قائمًا.

2- تأثير طبيعة التخصص العلمي على التواصل بلغة معينة.

فئة الطلبة		فئة العمال		فئة الأساتذة		الإجابة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
42.5%	34	40%	12	62.5%	25	نعم
57.5%	46	60%	18	37.5%	15	لا

يبين الجدول السابق نتائج استجواب العينة حول مدى تأثير لغة تخصصهم العلمي على لغة تواصلهم على موقعي الفايسبوك والانستغرام حيث أن:

• الفئة الأولى: الأساتذة.

نسبة كبيرة من الأساتذة ترى أن لغة التخصص العلمي تؤثر على لغة تواصلهم حيث أن 62.5% أجابوا بـ "نعم"، والباقي يرون العكس. يحتمل أن يكون ذلك بسبب استعمالهم المتكرر للغة التخصص (كالفرنسية أو الإنجليزية) في العمل والتعليم، مما ينعكس على محتوهم في المواقع.

• الفئة الثانية: العمال.

على عكس الأساتذة فإن أغلبية العمال يرون أن لغة تخصصهم العلمي لا تؤثر على لغة تواصلهم إذ أن 60% أجابوا بـ "لا"، و40% أجابوا بـ "نعم". يمكن تفسير ذلك بأن طبيعة العمل لدى كثير منهم قد لا تتطلب استعمال لغة تخصص علمي متقدم، وبالتالي لا تنتقل هذه اللغة إلى تواصلهم الشخصي.

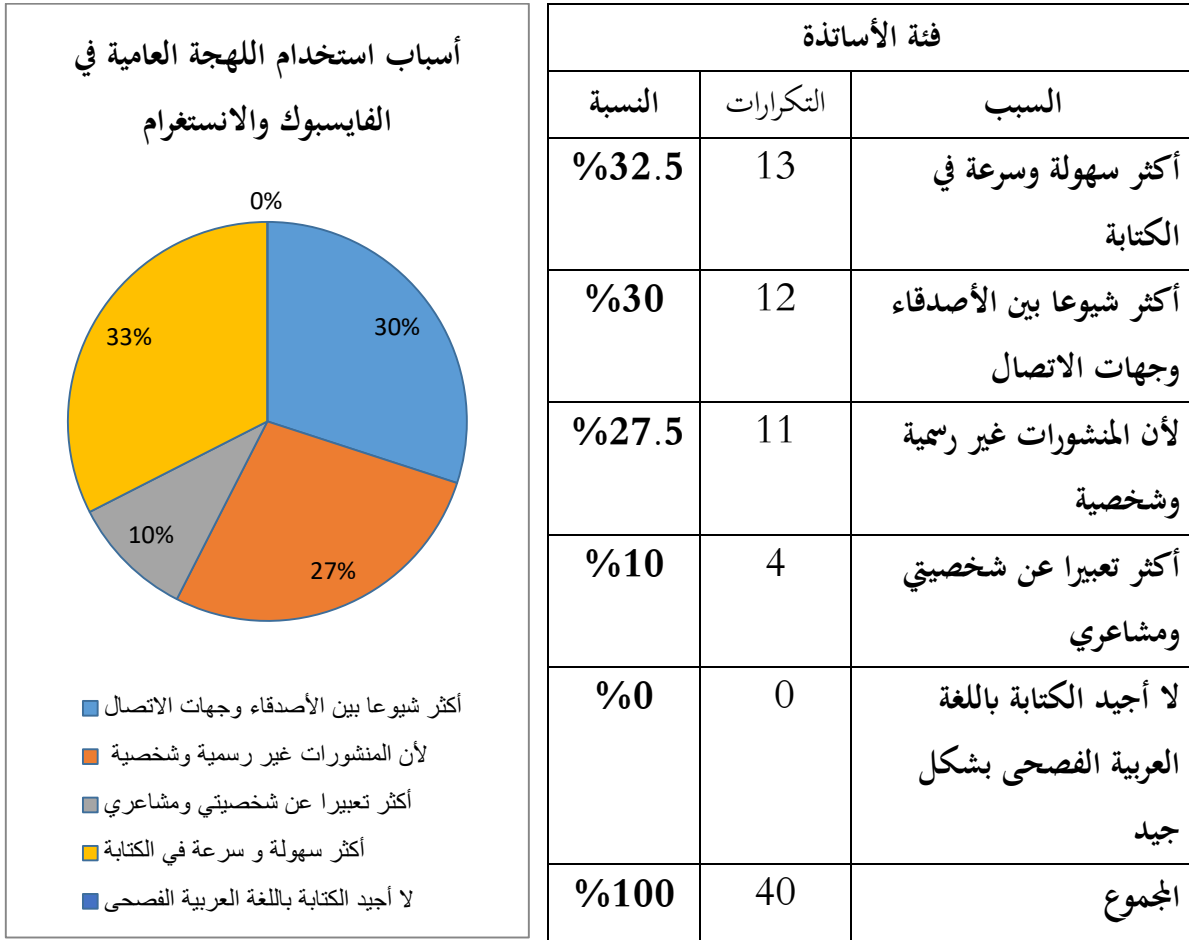
• الفئة الثالثة: الطلبة.

رغم أن الطلبة يستخدمون لغة التخصص العلمي في دراستهم، إلا أن 57.5% منهم يرون أنها لا تؤثر على لغة تواصلهم على مواقع التواصل. وهذا يشير لفصل الطلبة للغة الدراسة الرسمية ولغة التواصل غير الرسمي، التي قد تكون الدارجة أو العامية أو حتى لغة الانترنت (عربي/فرانكو/إيموجي).

3- الأسباب الرئيسية التي تدفع لاستخدام اللهجة العامية في الفايسبوك والانستغرام.

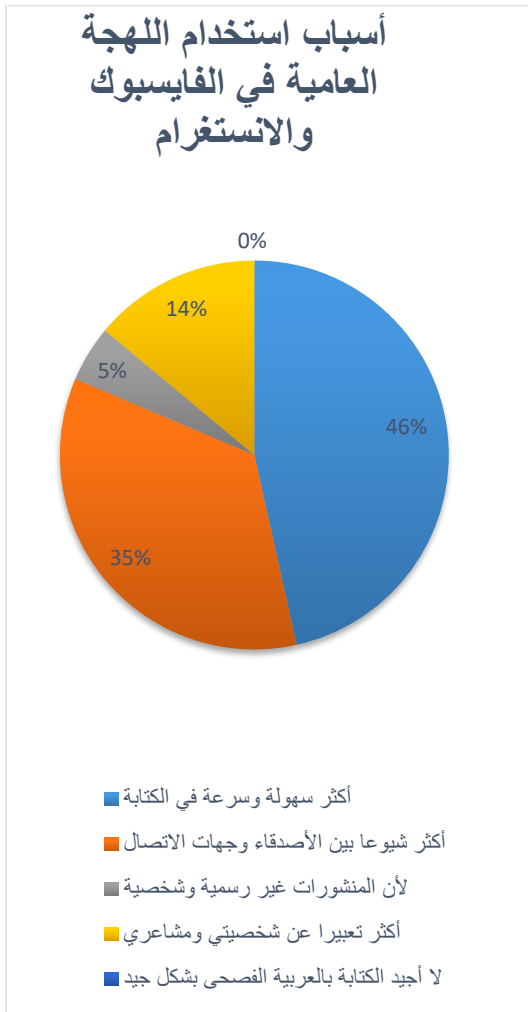
يركز هذا الجزء من التقرير على فهم الدوافع اللغوية والاجتماعية التي تجعل الأسرة الجامعية لولاية برج بوعريج تستخدم اللهجة العامية عند التواصل في منصات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك والانستغرام).

● الفئة الأولى: الأساتذة



من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلب الأساتذة بنسبة 32.5 %، يتحدثون باللهجة العامية لأنها أكثر سهولة وسرعة، ما يعكس رغبة في الاختصار والمرونة في التفاعل. يليه أن العامية أكثر شيوعاً بين الأصدقاء وجهات الاتصال 30%، وهو ما يُظهر حرصاً على الانسجام مع أسلوب التواصل العام. و 27.5% من الأساتذة يرون أن استخدام العامية مناسب لأن المحتوى غير رسمي وشخصي، مما يؤكد وعيهم بسياق الاستخدام. و 10% فقط يفضلون العامية لأنها أكثر تعبيراً عن المشاعر والشخصية، مما يجعل البعد العاطفي أقل تأثيراً نسبياً. ولا أستاذ أشار إلى عدم إجادته للفصحى، وهو ما يؤكد أن الابتعاد عن الفصحى قرار أسلوبى ناتج عن ضعف لغوي.

● الفئة الثانية: العمال

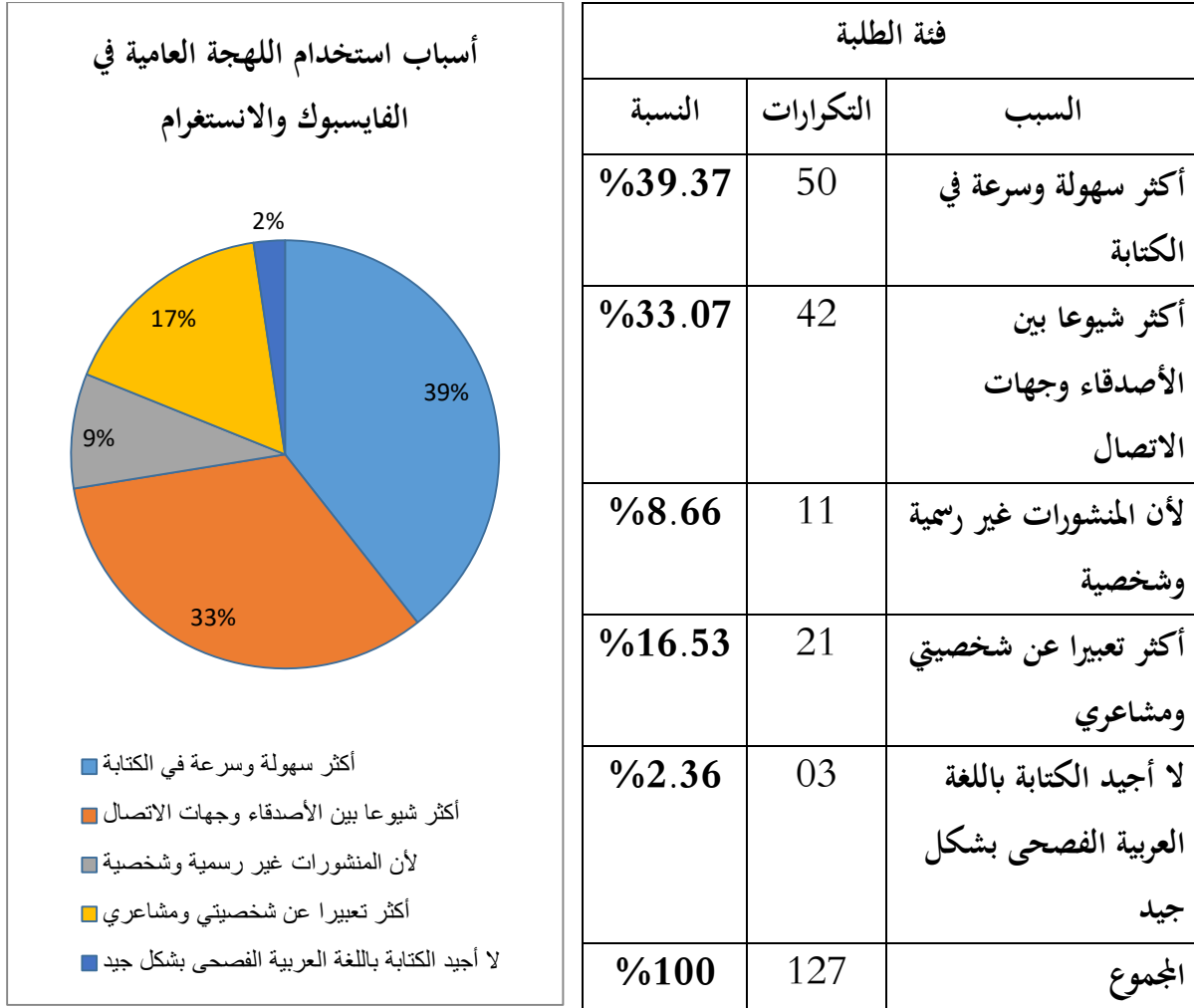


فئة العمال		
النسبة	التكرارات	السبب
46.51%	20	أكثر سهولة وسرعة في الكتابة
34.88%	15	أكثر شيوعاً بين الأصدقاء و جهات الاتصال
4.65%	2	لأن المنشورات غير رسمية وشخصية
13.95%	6	أكثر تعبيراً عن شخصيتي ومشاعري
0%	0	لا أجد الكتابة باللغة العربية الفصحى بشكل جيد
100%	43	المجموع

أول ما نلاحظه عند تحليل المعطيات المذكورة في الجدول أن عدد التكرارات 43 يفوق عدد أفراد العينة 30 عاملاً وهذا راجع إلى اختيار بعض العمال لأكثر من سبب. نرى بأن السبب الأبرز لدى العمال أن العامية أكثر سهولة وسرعة في الكتابة (46.51%)، ما يعكس طبيعة تواصل العمال الذين يُفضلون البساطة والسرعة في التعبير. أما السبب الثاني فهو أن اللهجة العامية أكثر شيوعاً بين الأصدقاء و جهات الاتصال (34.88%)، ما يدل على تأثرهم بأسلوب التواصل الدارج في محيطهم. يليها "التعبير عن المشاعر والشخصية" الذي جاء في المرتبة الثالثة (13.95%)، فالعامية تُظهر أهمية الجانب الوجداني لدى بعض الأفراد. والسبب المتعلق بأن المنشورات غير رسمية وشخصية كان الأقل استخداماً (4.65%)، وقد

يعود ذلك إلى أن الفئة لا تفكر غالبًا في "طبيعة المحتوى" بقدر ما تهتم بسرعة التفاعل. ولا أحد صرّح بأنه لا يجيد الكتابة بالفصحى، ما يعزز فكرة أن الاختيار لا يعكس ضعفًا لغويًا، بل تفضيلًا عمليًا واجتماعيًا.

● الفئة الثالثة: الطلبة



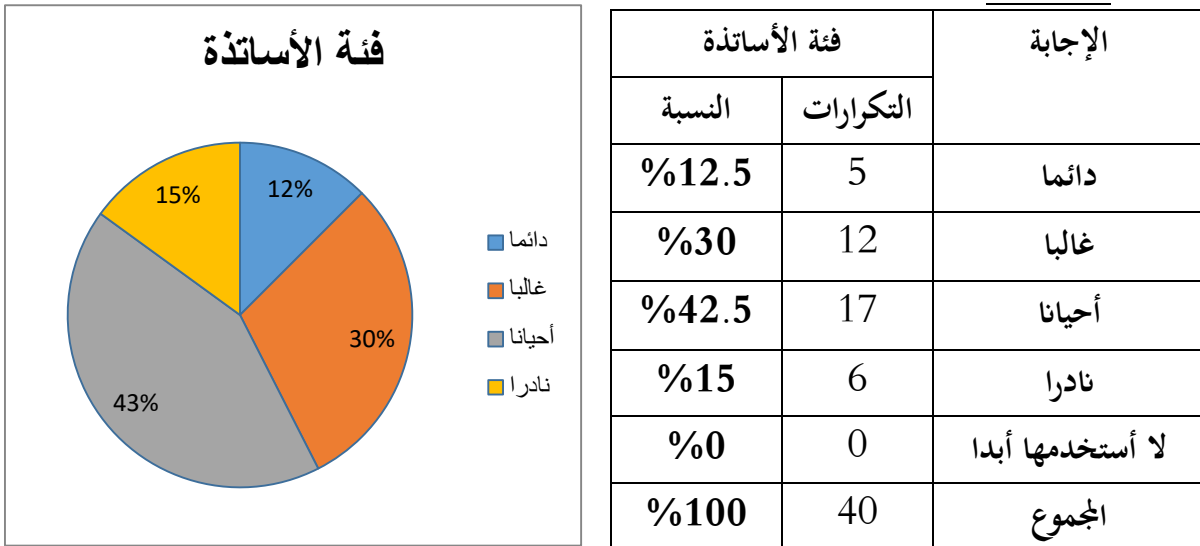
مثلما ذكرنا في فئة العمال، عدد التكرارات تجاوز عدد العينة لاختيار أكثر من سبب من طرفهم. ونجد أن السبب الأول هو أن العامية أكثر سهولة وسرعة في الكتابة (39.37%) ما يعكس نطًا سريعًا في التواصل يعتمد على الطلبة في بيئة رقمية سريعة الإيقاع. تليها في المرتبة الثانية، أن العامية أكثر شيوعًا بين الأصدقاء وجهات الاتصال بنسبة (33.07%) ما يشير إلى الرغبة في الانسجام مع أسلوب التواصل الجماعي. أما السبب الثالث فهو أن العامية أكثر تعبيرًا عن الشخصية والمشاعر (16.53%)، ما يبرز الجانب العاطفي لدى الطلبة واستخدام اللغة كوسيلة لبناء هوية رقمية. أما الاستخدام بسبب أن المنشورات غير رسمية حصل على نسبة ضعيفة نسبيًا

(8.66%)، ما قد يعكس أن الطلبة لا يعيرون الكثير من الاهتمام لطبيعة "شكل المنشور"، بل لما يناسبهم شخصيًا. وأخيرًا، و 2.36% فقط أشاروا إلى أنهم لا يجيدون الكتابة بالفصحى، وهي النسبة الوحيدة بين الفئات الثلاث التي تعترف بهذا السبب، وإن كانت منخفضة.

4- استخدام الكلمات الأجنبية أو المصطلحات المعربة في المنشورات والتعليقات .

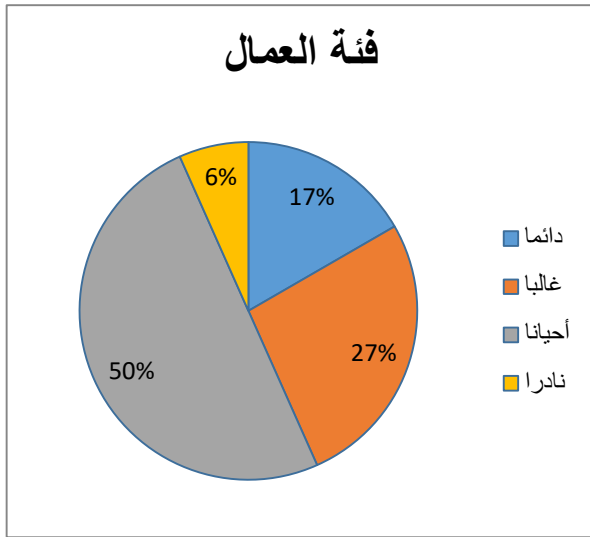
تناول هذا الجزء من التقرير أنماط استخدام الكلمات الأجنبية والمصطلحات المعربة في تفاعلات الأسرة الجامعية لولاية برج بوعريريج على وسائل التواصل الاجتماعي. وتشير البيانات إلى تدرج واضح في الاستخدام، يُعبّر عن توازن بين الميل للغة المتخصصة والانضباط اللغوي الأكاديمي.

● الفئة الأولى: الأساتذة



من خلال المعطيات التي بين أحصيناها يتضح أن غالبية الأساتذة تستخدم المصطلحات الأجنبية بشكل متباين حيث 42.5% يستخدمونها أحيانًا، وهي النسبة الأكبر، ما يدل على الانتقائية في الاستخدام غالبًا بحسب السياق أو الموضوع. كما أن 30% يستخدمونها غالبًا، ما يعكس تقبلًا لا بأس به لهذه الكلمات، خاصة في التخصصات التي تتطلب مصطلحات تقنية أو أكاديمية غير معربة بدقة. و 12.5% يستخدمونها دائمًا، ما يدل على اعتماد قوي لها ربما في التخصصات العلمية أو التقنية. و 15% فقط يستخدمونها نادرًا، فيما لا أحد من الأساتذة أشار إلى أنه لا يستخدمها إطلاقًا، ما يؤكد أن اللغة الأجنبية حاضرة لدى جميعهم بشكل أو بآخر.

• الفئة الثانية: العمال.

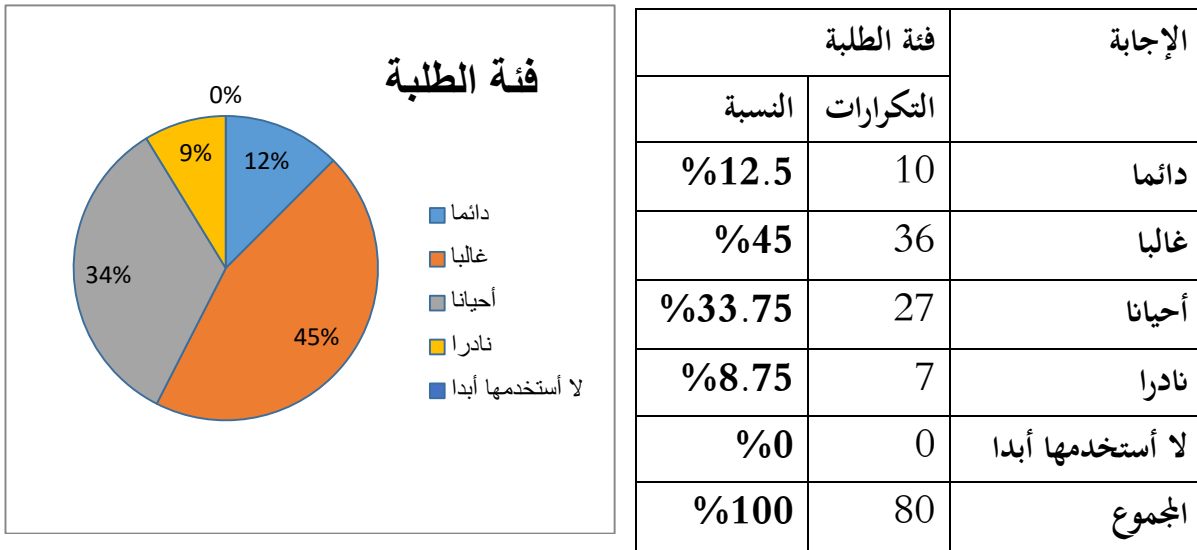


الإجابة	فئة العمال	
	التكرارات	النسبة
دائماً	5	16.66%
غالباً	8	26.66%
أحياناً	15	50%
نادراً	2	6.66%
لا أستخدمها أبداً	0	0%
المجموع	30	100%

من خلال المعطيات المذكورة في الجدول أعلاه نلاحظ أن:

نصف العمال (50%) يستخدمون المصطلحات الأجنبية أحياناً، وهذا دليل على استعمالهم المتفاوت للغة الأجنبية حسب عملهم أو طبيعة المنشورات المتعامل معهم. في حين أنّ 26.66% منهم يستخدمونها غالباً، وهي نسبة معتبرة، قد تعود إلى التفاعل مع وسائط رقمية مليئة بالمصطلحات التقنية أو الإنجليزية. أما الفئة التي تستخدمها بشكل دائم فتمثّلت 16.66%، قد يرتبط ذلك بالاحتكاك المباشر مع اللغة الأجنبية في الوسط المهني (خدمة العملاء، التجارة الإلكترونية...). و 6.66% فقط يستخدمونها نادراً، ولا أحد قال بأنه لا يستخدمها إطلاقاً كفئة الأساتذة.

الفئة الثالثة: الطلبة.

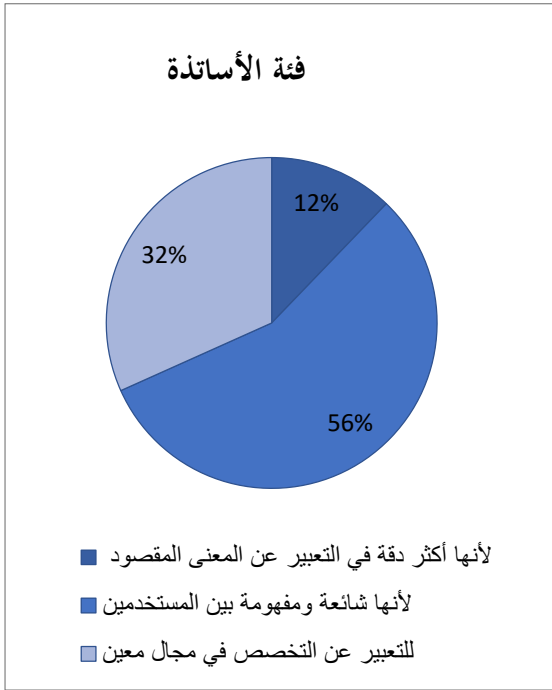


- نرى من خلال ما ذكر أن الطلبة هم الأكثر استخداماً للمصطلحات الأجنبية بانتظام إذ أن:
- %45 منهم يستخدمونها غالباً، وهي أعلى نسبة بين الفئات الثلاث و %12.5 يستخدمونها دائماً بمجموع %57.5، وهي نسبة تعكس تأثيراً كبيراً بالإنترنت، الدراسة، التطبيقات، وثقافة المحتوى العالمي.
 - %33.75 يستخدمونها أحياناً، و %8.75 فقط نادراً، ولا يوجد أي طالب لا يستخدمها إطلاقاً.
- وبالتالي فإن اللغة الأجنبية والمصطلحات المعربة جزء أساسي من تواصل الطلبة، وهم بذلك أكثر انفتاحاً على الازدواج اللغوي.

5- الأسباب الدافعة لاستخدام كلمات أجنبية أو مصطلحات معربة.

بعد ملاحظة الاستخدام الملحوظ للكلمات الأجنبية والمصطلحات المعربة لدى الأسرة الجامعية، تم اقتراح مجموعة من الأسباب لفهم الدوافع الحقيقية وراء هذا الاستخدام. وقد جاءت النتائج موزعة بين ثلاثة دوافع رئيسية ترتبط بطبيعة العمل الأكاديمي والتخصصي.

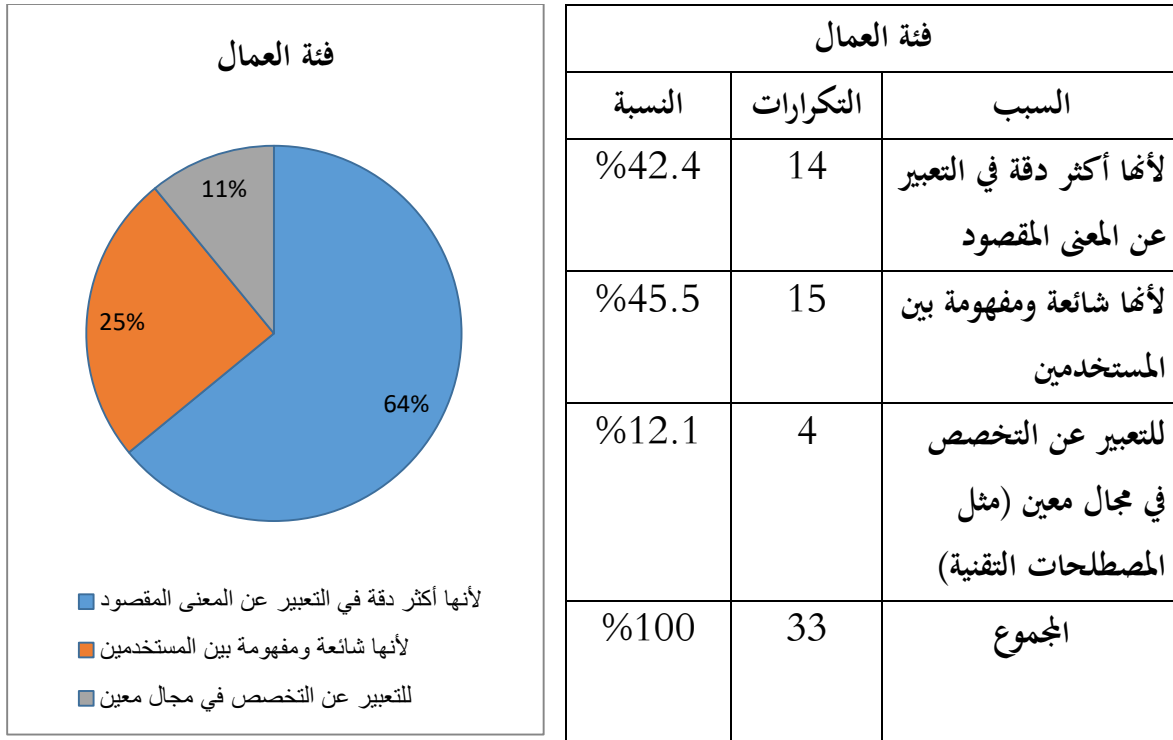
• الفئة الأولى: الأساتذة



فئة الأساتذة		
النسبة	التكرارات	السبب
12.2%	5	لأنها أكثر دقة في التعبير عن المعنى المقصود
56%	23	لأنها شائعة ومفهومة بين المستخدمين
31.7%	13	للتعبير عن التخصص في مجال معين (مثل المصطلحات التقنية)
100%	41	المجموع

من خلال المعطيات نلاحظ أنّ السبب الأكثر دافعية للأساتذة هو أن هذه الكلمات والمصطلحات شائعة ومفهومة بين المستخدمين بنسبة 56.09% وهذا يعكس رغبتهم في التواصل الفعال والمباشر مع جمهورهم، خاصة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي تتطلب بساطة وسرعة في التفاعل. أما السبب الثاني فهو استخدامها للتعبير عن التخصص في مجال معين، كالعلوم، التكنولوجيا، أو الطب بنسبة 31.70%، وهذا يشير إلى أن الطابع العلمي والتقني للتخصصات يفرض أحياناً استخدام مصطلحات يصعب استبدالها بمرادفات عربية دقيقة. و 12.19% من الأساتذة أشاروا إلى أن استخدام الكلمات الأجنبية يرجع إلى كونها أكثر دقة في التعبير عن المعنى المقصود، ما يوضح أن الدقة اللغوية ليست الدافع الأساسي، بل تأتي في المرتبة الأخيرة.

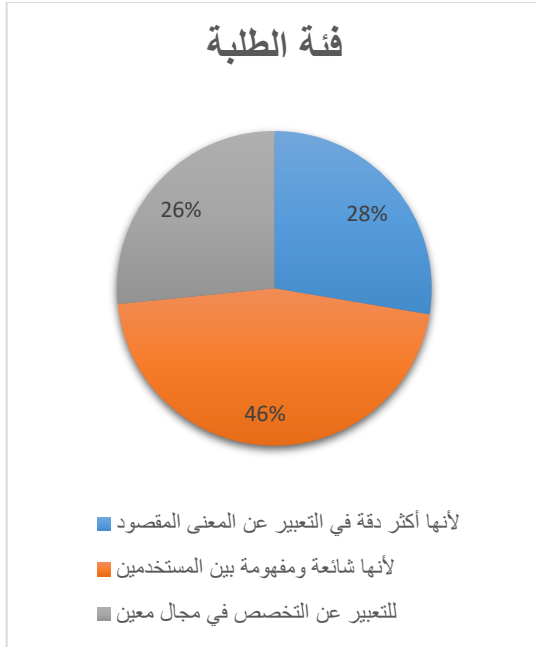
• الفئة الثانية: العمال



من خلال ما أحصيناه اتضح بأن النسبة الأعلى كانت لصالح السبب القائل بأن هذه الكلمات شائعة ومفهومة بين المستخدمين 45.45%، ما يدل على أن العمال يفضلون الكلمات المتداولة لتجنب التعقيد وضمان الفهم المتبادل.

-السبب الثاني، وهو الدقة في التعبير، حصل على نسبة عالية أيضًا 42.42% ما يُظهر وعيًا لغويًا لافتًا لدى العمال، خاصة عند استخدام كلمات أو مصطلحات تقنية أو متداولة في بيئة العمل.
-من جهة أخرى 12.12% فقط يستخدمون المصطلحات الأجنبية بدافع التخصص المهني، وهو ما يمكن تفسيره بأن أغلب المهن العمالية لا تتطلب استعمال مصطلحات تقنية معقدة بشكل دائم.

● الفئة الثالثة: الطلبة



فئة الطلبة		
النسبة	التكرارات	السبب
27.65%	26	لأنها أكثر دقة في التعبير عن المعنى المقصود
45.74%	43	لأنها شائعة ومفهومة بين المستخدمين
26.59%	25	للتعبير عن التخصص في مجال معين (مثل المصطلحات التقنية)
100%	94	المجموع

من خلال ما ذكر في الجدول أعلاه من استجواب الطلبة، فإننا وجدنا أن السبب الأكثر بروزاً هو أن المصطلحات الأجنبية شائعة ومفهومة بين المستخدمين بنسبة 45.74 %، ما يعكس تأثر الطلبة الكبير بثقافة الانترنت بالتواصل اليومي، حيث تمثل هذه الكلمات جزءاً من "اللغة الرقمية" المتداولة. ومن بينهم 27.65% يرون أن هذه الكلمات أكثر دقة في التعبير عن المعنى، وهو ما يدل على وعي لغوي جزئي لدى الطلبة عند اختيار الألفاظ الأكثر ملاءمة. أما سبب التخصص فقد حصل على نسبة متقاربة 26.6 %، ما يُظهر أن الطلبة خاصة في التخصصات التقنية أو العلمية، يميلون لاستخدام المصطلحات بلغتها الأصلية أو بشكل معرّب، ربما لغياب البديل العربي أو لتطابقها مع المقررات الدراسية.

❖ الجزء الرابع: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية.

1- تأثير موقعي الفايسبوك والانستغرام على المهارات في اللغة العربية (القراءة والكتابة).

نظرا للانتشار الهائل لمواقع التواصل الاجتماعي (خاصة الفايسبوك والانستغرام) وسط الفئات الاجتماعية المختلفة ومن بينها العينة التي اخترناها (الأسرة الجامعية لولاية برج بوعريريج)، فلا يمكننا تجاهل تأثيرها على اللغة العربية ومهاراتها، لذلك حاولنا من خلال هذا السؤال معرفة آرائهم ووجهة نظرهم حول ذلك، وكانت النتائج كالاتي:

الإجابة		فئة الأساتذة		فئة العمال		فئة الطلبة	
التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
8	20%	5	16.66%	15	18.5%	نعم، يؤثر إيجابا	
5	12.5%	7	23.33%	10	12.5%	نعم، يؤثر سلبا	
25	62.5%	16	53.33%	50	62.5%	لا، ليس له تأثير كبير	
2	5%	2	6.66%	5	6.25%	غير متأكد	
40	100%	30	100%	80	100%	المجموع	

● **الفئة الأولى : الأساتذة**

من خلال المعطيات التي بين أيدينا لاحظنا بأن أغلبية الأساتذة وبنسبة 62.5% منهم يرون أن الفايسبوك والانستغرام ليس لهما تأثير كبير على مهارات القراءة والكتابة للشخص في اللغة العربية، وبنسبة تليها قدرت ب 20 يرون بأن لهما تأثير إيجابي هناك من فسّر ذلك حسب آرائهم بأنها "تجعلك تكسب كلمات جديدة" وآخر يقول بأنه "يؤثر بالتعرف على معلومات جديدة ومصطلحات تخدمك في المستقبل" وفي إجابة أخرى "إيجاد وخلق بيئة أكاديمية والتفاعل مع المختصين". ونسبة ضئيلة منهم (12.5) ترى العكس أي أنها تؤثر بشكل سلبي وقد فسروا ذلك بمجموعة آراء رصدناها فيما يلي: "استخدام موقعي الفايسبوك والانستغرام يجعل العقل مثبطا عن التفكير" كما يرى آخر أن "يجعل الإنسان كسولا يجد كل شيء جاهزا" إضافة إلى "التكرار اليومي الذي يجعل الشخص يميل للاختصار وقتل الإبداع". وأستاذين غير متأكدين من الأمر.

● **الفئة الثانية: العمال.**

بالنسبة للعمال نفس الأمر، فإن الأغلبية يرون أن استخدام الفايسبوك والانستغرام لا يؤثر بشكل كبير على مهارات الشخص في اللغة العربية بنسبة فاقت نصف الأساتذة بقدر 53.33%. تليها نسبة 23.33% ترى بأن استخدام هذين الموقعين يؤثران سلبا.

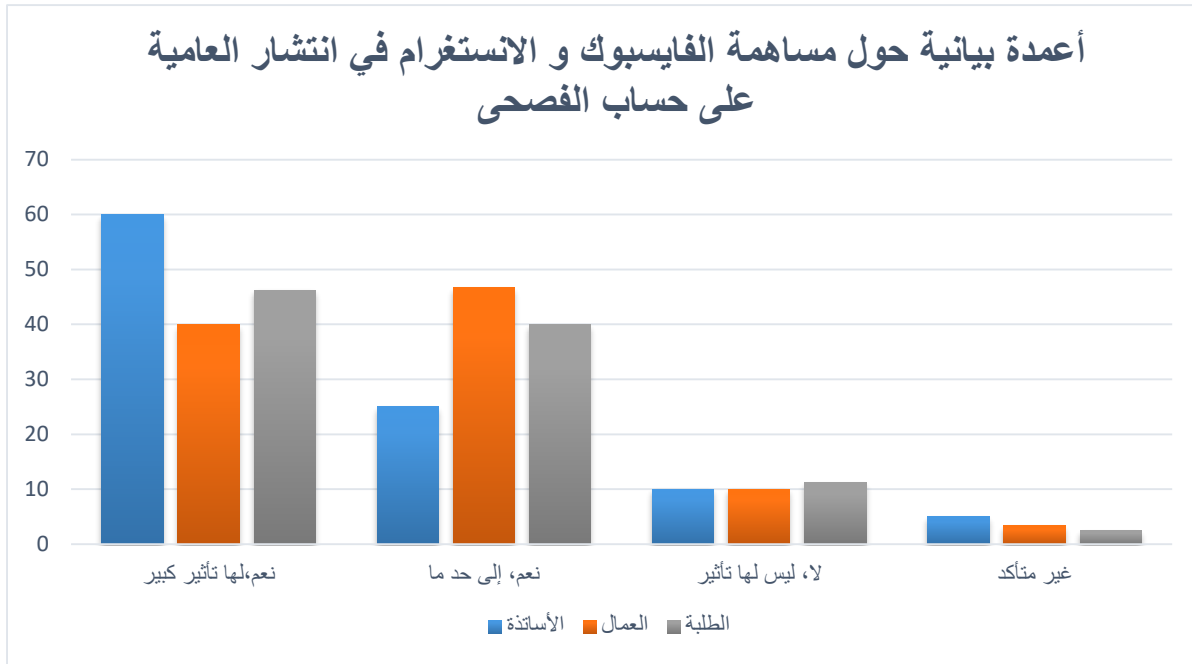
● الفئة الثالثة: الطلبة.

حسب المعطيات التي بين أيدينا نرى بأن الإحصائيات ماثلة لفئة الأساتذة تقريبا، حيث أن 62.5% منهم يرون بأن استخدام الموقعين ليس له تأثير كبير على مهارات اللغة العربية، بينما 18.75% يقولون بأنه يؤثر إيجابا، و بين أيدينا مجموعة من تفسيراتهم، "تعزيز مهارة الكتابة و القراءة من خلال الاطلاع المستمر على المنشورات باللغة العربية الفصحى و التفاعل معها بالتعليق مما يساعد على تحسين المفردات"، "إثراء الرصيد اللغوي و المعرفي"، "تطوير اللغة و زيادة بنك المفاهيم و المصطلحات الجديدة" و في رأي آخر "جعل عملية التواصل أكثر سهولة و كفاءة" و "يوجد مواقع لتعلم العربية بشكل أوسع"، تليها بنسبة أقل (12.5%) ترى تأثير هذا الاستخدام سلبيا، و تذكر بعض تفسيراتهم فيما يلي: "نسيان الكلمات العربية ما يؤثر على سلوك المجتمع و على التواصل الفعلي بين الأفراد"، "الاستخدام المفرط يزيل المصطلحات الأساسية للغة العربية بسبب كثرة اللغات"، "نسيان قواعد اللغة العربية فيصبح التعبير ركيكا". و في المرتبة الأخيرة نسبة ضئيلة قدرت ب 6.25% لـ 5 طلبة ليسوا متأكدين من الأمر.

2- مساهمة موقعي الفيسبوك والانستغرام في انتشار استخدام اللهجات العامية على حساب اللغة العربية الفصحى.

على مهارات اللغة العربية، وقد فسروا ذلك بأن "كل شيء في مواقع التواصل والذكاء الاصطناعي يميل لاستخدام اللغة الإنجليزية بكثرة وذلك يؤدي لابتعاد الأجيال القادمة عن اللغة الأم"، وعدد مقارب لهم يرون بأن التأثير إيجابي بنسبة 16.66% حسب آراءهم "يجعل الشخص أكثر استعمالا للعربية الفصحى" وآخر "اكتشاف مهارات وأساليب جديدة". أما عاملين فهما غير متأكدين من الأمر. حاولنا من خلال هذا الاستجواب معرفة وجهة نظر الأسرة الجامعية في مساهمة الفيسبوك والانستغرام في انتشار اللهجات العامية على حساب اللغة العربية الفصحى، حيث كانت النتائج كالآتي:

فئة الطلبة		فئة العمال		فئة الأساتذة		الإجابة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
46.25%	37	40%	12	60%	24	نعم، بشكل كبير
40%	32	46.66%	14	25%	10	نعم، إلى حد ما
11.25%	9	10%	3	10%	4	لا، ليس لها تأثير كبير
2.5%	2	3.33%	1	5%	2	غير متأكد
100%	80	100%	30	100%	40	المجموع



● الفئة الأولى : الأساتذة.

من خلال المعطيات السابقة نرى بأن 60% من الأساتذة يرون بأن هذين الموقعين يؤثران بشكل كبير على انتشار العامية على حساب العربية الفصحى. في حين أن 25% منهم يرون بأنها تؤثر إلى حد ما في ذلك، وبنسبة ضئيلة قدرت ب 10% يرى الأساتذة فيها بأن موقعي الفيسبوك والانستغرام ليس لهما تأثير كبير في انتشار العامية على حساب الفصحى، أما 5% منهم فهم غير متأكدين في هذا الأمر. أي أن هذه الفئة ترى بوضوح التأثير لمقارنتها للفصحى بالعامية ربما في السياقات الأكاديمية.

● الفئة الثانية: العمال.

بالنسبة لهذه الفئة نرى بأن معظمهم يرون بأن لموقعي الفيسبوك والانستغرام تأثير في انتشار العامية على حساب العربية الفصحى، إذ أن 40% منهم يرون بأنها تؤثر بشكل كبير و 46.66% يرون بأنها تؤثر إلى حد ما في ذلك. في حين أن النسبة القليلة الباقية ترى أنهما لا يؤثران بشكل كبير على ذلك بنسبة 10%. و 3.33% غير متأكدين من الأمر.

● الفئة الثالثة: الطلبة.

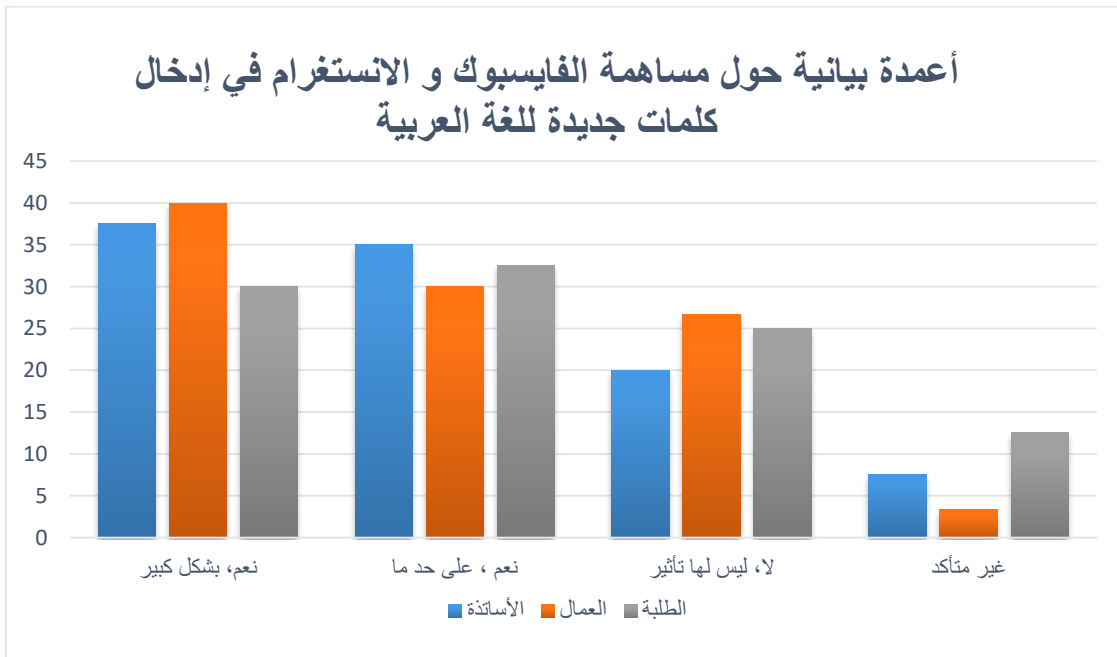
لم تختلف هذه الفئة عن غيرها كثيراً في وجهة النظر إذ أن نسبة كبيرة 46.25% يرون بأن تأثير موقعي الفيسبوك والانستغرام على انتشار العامية على حساب العربية الفصحى كبير، تليها نسبة 40% ترى بأن هناك تأثير إلى حد

ما، في حين أن 11.25% منهم يقللون من أهمية هذا التأثير ويرونه غير كبير. أما طالبين اثنين فهما غير متأكدين من ذلك. وهذا يوحي بوعي الطلبة بهذا التأثير وأهميته، لكنهم أقل تطرفاً من الأساتذة.

3- مساهمة موقعي الفايسبوك والانستغرام في إدخال كلمات ومصطلحات جديدة إلى اللغة العربية.

أردنا من خلال هذا السؤال معرفة رأي عينة من الأسرة الجامعية لولاية برج بوعرييج في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة الفايسبوك والانستغرام بصفتهما الأكثر استعمالاً وشيوعاً في إدخال كلمات ومصطلحات جديدة للغة العربية، وكانت الأجوبة مثلما هو مذكور في الجدول الآتي:

فئة الطلبة		فئة العمال		فئة الأساتذة		الإجابة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
30%	24	40%	12	37.5%	15	نعم، بشكل كبير
32.5%	26	30%	9	35%	14	نعم، إلى حد ما
25%	20	26.7%	8	20%	8	لا، ليس لها تأثير كبير
12.5%	10	3.33%	1	7.5%	3	غير متأكد
100%	80	100%	30	100%	40	المجموع



● الفئة الأولى: الأساتذة

من خلال المعطيات التي أحصيناها وجدنا 15 أستاذاً بنسبة 37.5% يعتقد أن موقعي الفايسبوك والانستغرام يساهمان في إدخال كلمات جديدة إلى اللغة العربية، تليها نسبة مقارنة لها ب 35% تعتقد هي الأخرى بوجود مساهمة إلى حد ما، وهذا يدل على اعترافهم ونظرتهم إلى دور التواصل الرقمي في تطوير اللغة، في المقابل 20% من الأساتذة يرون بأن هذين الموقعين لا يؤثران بشكل كبير، وبنسبة ضئيلة قدرت ب 7.5% غير متأكدة من الأمر.

● الفئة الثانية: العمال

الملاحظ من المعطيات التي بين أيدينا أن نسبة كبيرة 70% من العمال بين من يعتقدون أن هناك تأثير كبير للموقعين في إدخال مفردات جديدة للغة 40%، أو إلى حد ما 30%، ما يدل على وعيهم بدورها الفعال، في المقابل 26.66% وهي نسبة قليلة مقارنة بالسابق يعتقدون بأن التأثير ليس بشكل كبير وملحوظ، وعامل واحد غير متأكد من الأمر.

● الفئة الثالثة: الطلبة

حسب الإحصائيات التي وجدناها في هذه الفئة فإنه تبين لنا أن النتائج مقارنة للفئات الأخرى، حيث أن النسبة الغالبة 62.5% مجموعة بين من يعتقد أن التأثير كبير أو إلى حد ما، أما الذين يعتقدون بأنها لا تؤثر بشكل كبير فقد بلغوا نسبة 25%، و 12.5% منهم غير متأكد من الأمر.

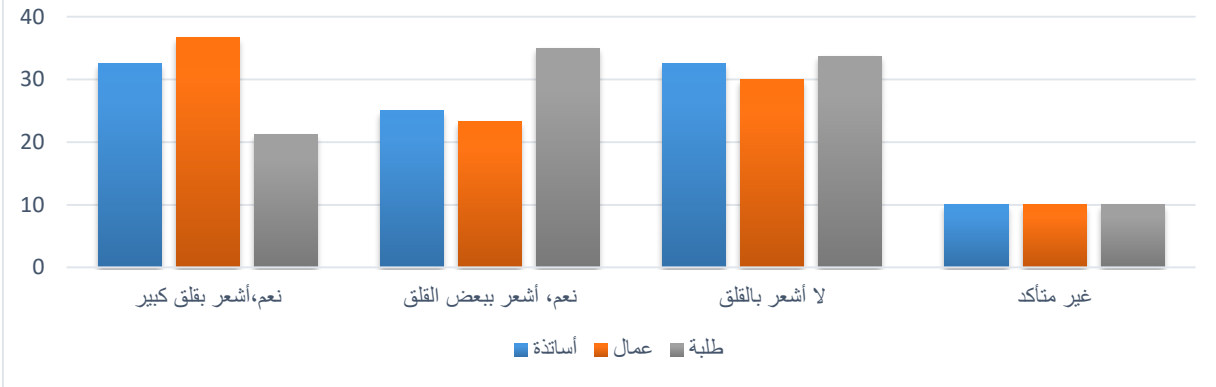
4- مدى شعور الأسرة الجامعية بالقلق على مستقبل اللغة العربية بسبب طرق استخدامها على الفايسبوك

والانستغرام.

من خلال هذا السؤال أردنا معرفة مدى شعور الأسرة الجامعية (الطلبة، العمال، الأساتذة) بالقلق على مستقبل اللغة العربية نتيجة طريقة استخدامها على منصتي الفايسبوك والانستغرام:

فئة الطلبة		فئة العمال		فئة الأساتذة		الإجابة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
21.25%	17	36.66%	11	32.5%	13	نعم، أشعر بقلق كبير
35%	28	23.33%	7	25%	10	نعم، أشعر ببعض القلق
33.75%	27	30%	9	32.5%	13	لا أشعر بالقلق
10%	8	10%	3	10%	04	غير متأكد
100%	80	100%	30	100%	40	المجموع

أعدم بيانية تبين مدى قلق (الأساتذة، العمال، الطلبة) على مستقبل اللغة العربية



حسب ما أحصينا فإننا وجدنا بأنّ مجموع من يشعرون بالقلق (كبير وبعض القلق):

-الأساتذة 57.5%: (32.5% قلق كبير و 25% بعض القلق).

-العمال 59.99%: (36.66% قلق كبير و 23.23% بعض القلق).

-الطلبة 56.25%: حيث (21.25% يشعرون بقلق كبير و 35% يشعرون ببعض القلق).

وبالتالي فإنّ أغلبية العينة من جميع الفئات يشعرون بدرجة من القلق، وعيا منهم بالمخاطر التي تواجه مستقبل اللغة العربية نتيجة الاستخدام العشوائي على منصتي الفيسبوك والانستغرام.

❖ الجزء الخامس: توجهات و اقتراحات

فئة الطلبة		فئة العمال		فئة الأساتذة		الجهود
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
%33.5	61	%28.17	20	%25.35	18	-زيادة المحتوى العربي الفصحى عالي الجودة
%11	20	%11.27	8	%16.9	12	-تشجيع استخدام أدوات التدقيق الإملائي و النحوي
%15.93	29	%19.71	14	%21.12	15	-نشر الوعي بأهمية اللغة العربية الفصحى
%15.38	28	%15.5	11	%12.68	9	-تطوير تطبيقات و ميزات تدعم اللغة العربية بشكل أفضل في المنصات
%9.9	18	%9.86	7	%14.08	10	-دور أكبر للتعليم في ترسيخ قواعد اللغة العربية
%12.08	22	%14.08	10	%9.86	7	-وضع إرشادات أو معايير لاستخدام اللغة العربية عبر الأنترنت(من قبل جهات رسمية أو مجتمعية)
%2.2	4	%1.4	1	%0	0	-لا أعتقد أن هناك حاجة لجهود معينة
%100	182	%100	71	%100	71	المجموع

1-الجهود الواجب بذلها لتعزيز استخدام اللغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي.

من خلال الإحصائيات أعلاه تبين لنا مجموعة من الملاحظات حول الجهود وتبين أن:

- الأساتذة: يبدون اهتمامًا أكبر بنشر الوعي بأهمية اللغة العربية الفصحى (21.12%)، تليها زيادة المحتوى الفصحى(25.35%).

- **الطلبة:** يفضلون زيادة المحتوى العربي الفصحى عالي الجودة (33.5%)، ما يدل على اهتمامهم بتوفر مصادر لغوية جيدة على الانترنت.
- **العمال:** يميلون أيضاً إلى دعم زيادة المحتوى العربي (28.17%)، لكن نسبة تأييدهم لنشر الوعي (19.71%) تعتبر مرتفعة مقارنة ببقية الفئات.
- **بالنسبة لأدوات التدقيق الإملائي والنحوي:** فالنسب متقاربة عبر الفئات، وتعدّ مقبولة خصوصاً لدى الأساتذة (16.9%)، مما يدل على وعي بأهمية تصحيح الأخطاء وتقوية الأساس اللغوي للمستخدم.
- **أما تطوير تطبيقات داعمة للغة العربية:** فهذه المبادرة حظيت بدعم جيّد نسبياً (من 12% إلى 15%)، ما يبرز الحاجة إلى حلول تقنية تعزز مكانة اللغة العربية على المنصات الرقمية.
- **جاءت النسب معتدلة في دور التعليم الرسمي**، خصوصاً بين الأساتذة (14.08%)، ما يعكس إيمانهم بأن ترسيخ اللغة يبدأ من المدرسة والجامعة.
- **وضع إرشادات ومعايير لغوية عبر الانترنت:** حصل هذا الخيار على دعم ضعيف نسبياً، لكنه لا يزال حاضراً خاصة لدى الطلبة (12.08%)، والعمال (14.08%)، قد يدل على رغبة في وجود تنظيم لغوي على الانترنت.
- **في حين أن نسبة منعدمة بين الأساتذة (0%)، ومنخفضة جداً بين الطلبة (2.2%) والعمال (1.4%)، لا يرون حاجة لأي جهد.**

2- ختمنا استبياننا بسؤال اختياري مفتوح لمن أراد مشاركة آرائه أو تعليقاته بخصوص استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والانستغرام)، حيث أن معظم أفراد العينة لم يجيبوا عن السؤال، وبعضهم كانت إجابته عبارة عن إعادة صياغة للمقترحات المذكورة في السؤال السابق، ومن بين الإجابات المذكورة نقل الآتي:

- **فئة الأساتذة:** -وضع منشورات تفرض على المستخدمين استعمال والتحدث بالعربية الفصحى.
- الدور الأكبر يعود للتعليم، لأنه لا يمكن تحقيق الجهود الأخرى أو صعوبة التحقيق.
- التشديد على استعمال الفصحى في المدارس والجامعات، واعتماد الفصحى كلغة للإعلام.
- **فئة العمال:** -ابتكار تطبيقات تعمل بالعربية الفصحى فقط.
- الترغيب في اللغة العربية الفصحى للأطفال، والمراهقين في سنواتهم الأولى بالمدرسة، المتوسطة، والثانوية لكي يكونوا متجذرين فيها، وليس في مواقع التواصل الاجتماعي فقط.
- **فئة الطلبة:** -استخدام العربية لتعزيز المستوى الثقافي والأدبي للغة على مواقع التواصل.
- جعل اللغة العربية لغة رسمية للتواصل.
- مسابقات تشجع التكلم باللغة العربية.
- تطوير التطبيقات والميزات التي تخدم اللغة العربية.

• نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال هذه الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج كالتالي:

1- الجزء الأول: متعلق بالمعلومات الديموغرافية.

2- بالنسبة للجزء الثاني الذي تناول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نجد أن:

- كل أفراد الأسرة الجامعية من أساتذة، عمال، وطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها وذلك انسجاماً مع التطورات التكنولوجية التي جعلت من هذه المواقع جزءاً أساسياً من متطلبات الحياة اليومية.

- إن موقعي الفيسبوك والانستغرام احتلاً الصدارة من حيث الاستخدام لدى جميع الفئات بنسب متباينة، وهذا راجع إلى عالمية وشعبية وأقدمية هذين الموقعين، غير أن الطلبة يفوق استخدامهم للانستغرام أكثر. أما بالنسبة لبقية المواقع فكانت بنسب ضعيفة كموقع "الواتساب"، و"اليوتيوب" ...

- الأساتذة يشكلون الفئة الأكثر اعتدالاً من حيث ساعات الاستخدام، مما يجعلهم نموذجاً جيداً لاستخدام متوازن. أما بالنسبة للعمال فيظهرون انفصلاً نسبياً عن الفضاء الرقمي اليومي، ربما بسبب محدودية الوقت أو الحاجة العملية لاستخدام هذه الوسائل. وفي المقابل نجد الطلبة أكثر تفاعلاً مع مواقع التواصل الاجتماعي، ربما لأغراض ترفيهية، اجتماعية، أو حتى تعليمية.

3- بالنسبة للجزء الثالث: استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

- العامية هي اللغة الأكثر استخداماً عند الطلبة والعمال، بينما تحتل الفصحى مركزاً قوياً فقط عند الأساتذة.

- المزيج اللغوي شائع لدى الجميع، لكنه الأعلى بين العمال، ما يعكس طبيعة عفوية وتلقائية في تواصلهم.

- الطلبة هم الأقل استخداماً للفصحى (شبه معدوم)، مما يشير إلى ضعف ارتباطهم بالبعد الرسمي أو الأكاديمي في سياق التفاعل الرقمي.

- الأساتذة أكثر تنوعاً في استخدام اللغات (الفصحى، الفرنسية، الإنجليزية)، بينما الطلبة والعمال يركزون على لغة الحياة اليومية (العامية).

- الاستخدام المنخفض للإنجليزية عند الفئات الثلاث رغم أهميتها العلمية والعالمية، يدل على محدودية التمكين في التواصل بها، خارج الإطار الأكاديمي البحث.

- أغلبية فئة الأساتذة (62.5%) ترى أن التخصص العلمي يؤثر في اختيار لغة التواصل، وهذا منطقي لأن

الأساتذة يميلون إلى استخدام لغات التخصص (كالفرنسية أو الإنجليزية) في تواصلهم المهني أو الأكاديمي. كما يعكس أيضاً حساً لغوياً مهنيًا مدعوماً بتجربة بحثية وتدرسية ومن جهة أخرى 60% من العمال لا يرون رابطاً

بين تخصصهم واللغة، ما يشير إلى أن تواصلهم رقمياً غير أكاديمي أو غير متخصص بطبيعته. وربما يعود ذلك إلى

أن وظائفهم لا تفرض استخدام لغة مهنية أو علمية محددة، بل لغة الحياة اليومية (العامية أو المزيج)، أما فئة الطلبة

فرغم أن نسبة معتبرة منهم ترى وجود تأثير (42.5%)، إلا أن الأغلبية (57.5%) لا ترى أن تخصصهم

يؤثر على لغتهم وهذا قد يعود إلى الفصل بين لغة الدراسة الرسمية وبين لغة التفاعل الرقمي، التي تُطبع غالبًا بالعمومية والراحة.

- تبين من خلال تحليل دوافع استخدام العامية على مواقع التواصل أن جميع الفئات (الأساتذة، العمال، والطلبة) تفضلها أساسًا لسهولتها وسرعة التعبير بها، ولأنها الأكثر شيوعًا بين الأصدقاء. وتختلف الدوافع الثانوية بين الفئات فالأساتذة يراعون سياق المنشور (إن كان رسميًا أو شخصيًا)، بينما يُظهر الطلبة ميلًا لاستخدام العامية للتعبير عن مشاعرهم وهويتهم. ومن جهة أخرى، لا يرتبط استخدام العامية بعدم إجادة الفصحى، بل هو اختيار أسلوب واجتماعي نابع من طبيعة الفضاء الرقمي والرغبة في التواصل السلس والمألوف.

- جميع الفئات تستخدم المصطلحات الأجنبية/المعربة بدرجات مختلفة، مما يدل على حضورها الواضح في الخطاب الجامعي اليومي، سواء في المنشورات أو التفاعلات الرقمية، حيث أن شيوع الكلمات وسهولة فهمها تمثل الدافع الأكبر لاستخدام الكلمات الأجنبية أو المعربة، أما العامل التخصصي فهو مهم للأساتذة والطلبة، لكنه ليس أولوية للعمال. وفيما يخص الدقة اللغوية فهي تلعب دورًا متفاوتًا مهمًا نسبيًا للعمال والطلبة، وأقل أهمية للأساتذة.

4- الجزء الرابع: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية.

- جميع فئات الأسرة الجامعية ترى أن تأثير استخدام موقعي الفايسبوك والانستغرام على مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية ليس حاسمًا، وغالبًا ما يكون محدودًا أو متعلقًا بالسياق، فالتأثير الإيجابي أكثر ارتباطًا بالتفاعل والاطلاع بينما التأثير السلبي يرتبط بالإفراط في الاستخدام والتعرض للغة غير منضبطة. أما الأساتذة والطلبة فهما متقاربان في آرائهم، بينما أظهر العمال قلقًا أكبر من التأثير السلبي.

- الغالبية العظمى من جميع الفئات (أكثر من 85%) تعتقد بوجود دور فعلي لموقعي الفايسبوك والانستغرام في انتشار اللهجات العامية. إضافة إلى أن الأساتذة هم الأكثر وعيًا بخطورة هذا الانتشار، وربما يعتبرون ذلك تهديدًا مباشرًا للغة العربية الفصحى في الأوساط الأكاديمية والتعليمية.

- أغلبية أفراد الأسرة الجامعية تقرّ بوجود تأثير كبير أو إلى حد ما لموقعي الفايسبوك والانستغرام في إدخال كلمات جديدة للغة العربية، وهذا يدل على وعيهم بدور المحتوى الرقمي في تطوير اللغة.

- معظم المستجوبين من أساتذة، عمال، وطلبة يشعرون بالقلق تجاه مستقبل اللغة العربية بسبب استخدامها على موقعي التواصل (الفايسبوك والانستغرام)، ما يعكس وعيهم بخطورة بعض الأمور الممارسة على هذه المواقع كاستعمال الكلمات الدخيلة وغلبة اللهجة العامية على حساب الفصحى مثلما تحدثنا أعلاه.

5- الجزء الخامس: توجهات واقتراحات.

- كل الفئات وخاصة الطلبة والأساتذة لديهم وعي عالٍ بضرورة الجهود اللغوية لتعزيز اللغة السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وجدت أولويات متقاربة عند الأسرة الجامعية، أهمها دعم المحتوى العربي الفصحى عالي الجودة ونشر الوعي بأهمية اللغة العربية الفصحى، إضافة إلى تعزيز الأدوات والتقنيات المساعدة.
- يظهر اهتمام الأساتذة بشكل كبير في المجال التربوي والتوعوي، بينما يركّز الطلبة على جودة المحتوى.
- الرغبة في تنظيم استعمال اللغة بوضع إرشادات لاستخدامها عبر الانترنت (من قبل جهات رسمية أو مجتمعية) موجودة لكنها لم تحظ بدعم قوي، ما يدعو إلى ضرورة نشر ثقافة التنظيم اللغوي بشكل أوسع.

المبحث 3: تحليل مدونات من موقعي الفيسبوك والانستغرام.

بعد تحليلنا لنتائج الدراسة الميدانية والتي مكنتنا من التعرف على آراء أسرة جامعة برج بوعريبيج عامة، ورسمت لنا المعالم الأولية، كان لابد من اللجوء إلى وسيلة بحثية أخرى تقرنا من الظاهرة أكثر، لأن الدراسة الاستبائية لم تظهر لنا بعض الظواهر اللغوية التي تتطلب تحليلا مباشرا للغة المستعملة فعليا على هذه المنصات. فاعتمدنا مجموعة من المدونات أُخذت من مختلف الصفحات والمجموعات الخاصة بأفراد أسرة جامعة - محمد البشير الابراهيمي- لرصد أنماط التعبير، ومظاهر التداخل اللغوي وبعض الخصائص المستعملة في السياقات التواصلية.

❖ النموذج الأول: منشور من مجموعة "جامعة محمد البشير الابراهيمي".

-مجموعة "جامعة محمد البشير الابراهيمي-برج بوعريبيج-": تمثل أكبر مجموعة طلابية لجامعة محمد البشير الابراهيمي ب 45 ألف عضوا مشاركا فيها، ينشر فيها الطلبة تساؤلاتهم حول مختلف المجالات الدراسية، منشورات ترفيهية، وأخرى إعلامية.

وقد قمنا بتحليل المنشور الموالي وكذا بعض التعليقات عليه لمعرفة خصائص اللغة فيه:¹

Plus pertinents ▾



Saif Parris
Prv nwerilk tari9a

4 h J'aime Répondre



Aziz Aziz
ناقصة انت

2 h J'aime Répondre



Mohamed Lamin
Oukerimi f YouTube ana 9rit 3liha lgit
résultat f la fin tfahm w 3ndha Les
exemples mlah

11 h J'aime Répondre



• دراسة صيغة اللغة:

نلاحظ في هذا المنشور أن اللغة المستعملة عبارة عن مزيج بين العامية والفصحى مع ظواهر أخرى كالفرنسية المعربة والاختصارات ...

1- الحالات أو الأشكال أكثر شيوعا في اللهجة العامية:²

¹ مجموعة جامعة محمد البشير الابراهيمي-برج بوعريبيج-، يوم 13-05-2025، Facebook.

² أسماء قاسمي، نادية قايد، واقع التعدد اللغوي في الجزائر-دراسة وصفية لمدونات من عين تيموشنت-الفيسبوك أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات الخطاب، 2022/2021، ص 38-39.

أ- الكلمات الأجنبية الدخيلة أو المعربة: الكلمات المعربة التي دخلت نطاق العربية الفصيحة نحو (ديموقراطية فلم، بنك...) والكلمات الأجنبية التي لم يتواضع لها العرب حتى الآن على اصطلاح محدد نحو (فكس، انترنيت بورصة، فيزيولوجيا...).

ب- الكلمات المغلوطة صرفيا ونحويا: وعني بها الأسماء التي اشتقت على غير قياس، والأفعال التي صرّفت خطأ والكلمات التي أعربت أي حرّكت نهايتها بما يخالف القواعد النحوية.

ج- الكلمات المحرفة بإبدال حرف أو حذفه أو تغيير حركة: وهي كلمات ذات أصل عربي فصيح، ولكن العامة أبدلت بعض حروفها، أو مواقع بعض حروفها أو حذفت بعضها، أو غيرت من حركاتها وسكناتها.

د- الكلمات المستعملة بغير دلالتها المعجمية: وهي كلمات عربية اللفظ والبنية، ولكنها استعملت لدلالة غير ما هي لها.

هـ- الأفعال المسبوقة بأحرف ليست من حروف المعاني: قد تسبق الأفعال المضارعة بأحرف للدلالة على معان كأحرف الاستقبال أو حروف العطف، لكن بعض العاميات تسبق تلك الأفعال بأحرف ليست من حروف المعاني.

و- الأسماء المسبوقة بحرف مختزل من حروف المعاني أو من بعض الأسماء.

ز- الكلمات المدموجة والمركبة من كلمتين: ومثل هذه الظاهرة موجودة في العربية الفصيحة نحو: يومئذ وعصرئذ...، ولكن ما نعنيه هنا فهو من نحو(ابعثي)، المركب من(بعث لي).

1-1 تحليل الألفاظ وتصنيفها:

❖ كلمات باللهجة العامية:

أشكال الكلمات	المفردات	أصلها
الكلمات المحرّفة بإبدال، حذف، تغيير حرف أو حركة.	سلام انا اولى انت	السلام أنا أولى أنت
الكلمات المستعملة بغير دلالتها المعجمية.	تعاوي	تتعاون معي
الكلمات الأجنبية الدخيلة أو المعربة.	ليكيب	الفريق
الكلمات المغلوطة صرفيا ونحويا.	وحدا	واحدة
الأسماء المسبوقة بحرف مختزل من حروف المعاني أو من بعض الأسماء.	فالرياضيات	في الرياضيات

❖ الكلمات الفصحى :

عليكم ، جامعي ، محتاجة ، الرياضيات ، معادلة تفاضلية ، وشكرا ، ناقصة .

❖ الكلمات الأجنبية :

الكلمة	ترجمتها بالعربية
Youtube	يوتيوب
Résultat	نتيجة
La fin	النهاية
Les exemples	الأمثلة

❖ العريبيزي:

Prv nwerilk tari9a	Prv نوريلك طريقة
Oukerimi f You Tube ana 9rit 3liha lgit résultat f la fin tfahm w 3ndha Les exemples mlah	"oukerimi" في You Tube أنا قريت عليها لقيت résultat في la fin تفهم و عندها Les exemples ملاح.

يتبين من هذه الأمثلة أن المستخدمين يكتبون العربية، (الفصحى، والعامية) بالحروف اللاتينية دون مراعاة للقواعد اللغوية، بل اعتمادا فقط على التماثل الصوتي، مما يؤدي إلى تشويه اللغة، وإفراغها من خصائصها الأصلية.

❖ استعمال الأرقام:

من خلال اطلاعنا على مختلف المنشورات لاحظنا الاستعمال الكثير للأرقام في موقعي الفايسبوك والانستغرام، وذلك لعدم وجود مقابل للحروف العربية في اللاتينية، ومن أمثلة ذلك: "tari9a" = طريقة
وهنا تحولت القاف إلى رقم 9، وكذلك: "3andha" = عندها، وهنا استبدل حرف العين برقم "3" وبالتالي قد أصبح للرقم وظيفتين.

-ومن الحروف التي غالبا ما تستبدل إلى أرقام:

أ= 2	ع= 3	خ= 5	ح= 7	ق= 9
------	------	------	------	------

❖ الاختصارات:

بصفة عامة الاختصارات اللغوية هي اختصار بعض الكلمات إلى عدد أقل من الحروف، وتعرف تلك الاختصارات باسم abréviation، ويدخل ضمنها أيضا في هذا المقام acronymes وهي الكلمات المكونة من الحرف الأول أو الحروف الأولى من كل من الأجزاء المتتابعة أو الرئيسية للاسم أو المصطلح المركب. وهذه الاختصارات هي عبارة عن مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا مستخدمو الشبكات الاجتماعية الدائمين، فهي تعويض أو استبدال الكلمات برموز وعلامات سريعة لتحقيق الكتابة وإيصال الرسالة في أسرع وقت، وتكون خالية من الدقة و ليست

لدى هذه الاختصارات علامات متاحة إنما هي من إنتاج وإبداع مستعمليها ما جعل اللغة العربية تتحول إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية، ورموز وأرقام لتشكل هذه اللغة الجديدة¹.
-ومن أمثلة ذلك: كلمة "prv" والتي أصلها "privé".

❖ النموذج الثاني: منشورات من صفحات رسمية لبعض التخصصات من جامعة برج بوعريبرج

- تعريف هذه الصفحات: هي صفحات رسمية ينشر فيها الأساتذة الجامعيون والإداريون مختلف الإعلانات الخاصة بهم وبطلبة هذه الكلية، علما أن كل صفحة خاصة بكلية معينة تنشر ما يهمها، أما التعليق ففي غالب الأحيان يكون من طرف الطلبة.

... كلية الآداب واللغات جامعة محمد البشير الإبراهيمي
25 févr. · 🌐

نعلم جميع طلبة الكلية أنه لا توجد دراسة يوم الخميس 27 فيفري نظرا لارتباط الكلية بمسابقة خارجية.

👍❤️ Chaima Abidi et 116 5 commentaires 4 partages

... كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة برج بوعريبرج - رسمي
16 mai 2024 · 🌐

- إعلان بخصوص حفل نهاية السنة-
ليكن في علم جميع الطلبة أنه يمنع جمع الأموال بحجة إقامة حفل التخرج وكل من يقوم بذلك يتحمل المسؤولية القانونية ويحال للمجالس التأديبية وعليه نوه أن الكلية تسهر على إقامة حفل التخرج وعلى الطلبة التواصل مع مصلحة النشاطات على مستوى الكلية لتنظيم العملية ..

2

3

... قسم علوم المادة لجامعة برج بوعريبرج
9 mars · 🌐

اجتماع بيداغوجي لفرع الكيمياء
نعلم جميع ممثلي الطلبة عن موعد انعقاد اللجان البيداغوجية الذي حدد يوم الثلاثاء 11 مارس ابتداءا من الساعة 9h30 بالقاعة B3.

4

نلاحظ من خلال المنشورات السابقة أن اللغة المستعملة في الصفحات الرسمية لغة عربية فصحى بحروف عربية فصحى وهذا نظرا لأنها صادرة عن أساتذة جامعيين وعمال إداريين إذ تفرض عليهم الطبيعة الأكاديمية ذلك.

1 بغدادي مريم، بلالي صبرينة، " تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية- الفيسبوك نموذجا، مذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجبالي بو نعامة، خميس مليانة، سنة 2014-2015، ص80.

2 كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة برج بوعريبرج رسمي، 2024-05-16، Facebook.

8 كلية الآداب واللغات جامعة محمد البشير الإبراهيمي، 2025-02-24، Facebook.

4 قسم علوم المادة لجامعة برج بوعريبرج، 2025-03-09، Facebook.

❖ النموذج الثالث: عبارة عن محادثات بين الطلبة والأساتذة.



1

يتبين من خلال المحادثات المتوفرة أن الأساتذة يعتمدون بشكل واضح على اللغة العربية الفصحى في تواصلهم مع الطلبة، انسجاما مع طبيعة دورهم الأكاديمي الذي يتطلب قدرا من الرسمية والانضباط اللغوي في المقابل يستخدم الطلبة في تواصلهم لغة أقرب إلى العامية المتداولة في حياتهم اليومية.

¹ محادثة بين أستاذ وطالب، Messenger.

- تختلف اللغة المستعملة بحسب طبيعة المنشور، فالمشاركات الرسمية والأكاديمية بالعربية الفصحى، أما العامية والمهجنة فتغلب على المنشورات غير رسمية.
- تتميز اللغة التواصلية على موقعي الفايسبوك والانستغرام بتنوع لغوي ملحوظ بين الفصحى، العامية، واللغات الأجنبية، كما تتميز بظواهر جديدة ككتابة العربية بمختلف مستوياتها بحروف لاتينية (العريزي) مع اختصار للكلمات.
- استعمال الأرقام كبديل لبعض الحروف العربية مثل (ع=3، ق=9)، وهذا دليل على ظهور نظام جديد بعيد عن القواعد الأصلية.
- تستخدم الرموز التعبيرية للتعبير عن المشاعر والانفعالات النفسية، لتعويض الجانب العاطفي غير المنقول عبر النصوص.
- تكرار الحروف أسلوب تعبير شائع في المنشورات العامية لإبراز الانفعال أو الحالة النفسية.
- يعتمد الأساتذة على اللغة العربية الفصحى بحكم طابعهم الأكاديمي، بينما يفضل الطلبة استخدام العامية لتقريب اللغة من واقعهم اليومي.

ختامًا، من خلال ما توصلنا إليه في هذا الفصل، يتضح أنّ موقعي الفايسبوك والانستغرام يلعبان دورًا محوريًا في تشكيل ملامح اللغة المتداولة بين أفراد الأسرة الجامعية. فقد أظهرت نتائج الدراسة وعيًا عميقًا لدى مختلف الفئات (أساتذة، عمال، طلبة) بتأثير هذه المنصات على اللغة العربية، سواء من حيث انتشار اللهجات العامية أو إدخال مفردات دخيلة ومستحدثة، وهو ما أثار لديهم مخاوف حقيقية على مستقبل اللغة الفصحى، لا سيما في الأوساط الأكاديمية والتعليمية. كما أبرز التحليل وجود فروق واضحة في طبيعة الاستخدام اللغوي بين الفايسبوك والانستغرام حيث يطغى الطابع الرسمي والفصحى على المنشورات الفايسبوكية، مقابل هيمنة العامية والرموز والاختصارات على محتوى الانستغرام. ومن جهة أخرى، تمّ رصد ظواهر لغوية مستحدثة كالعريزي، وتوظيف الأرقام بدل الحروف، إلى جانب الاستخدام المكثف للرموز التعبيرية، ما يدل على تحوّل في أنماط التعبير والتواصل.

رغم هذه التحولات، عبّرت مختلف الفئات عن رغبة واضحة في الحفاظ على اللغة العربية وتعزيز حضورها في الفضاء الرقمي، من خلال دعم المحتوى الفصحى عالي الجودة ونشر الوعي اللغوي، مع الدعوة إلى تطوير الأدوات المساهمة في تنظيم الاستعمال اللغوي على هذه المنصات، وإن كانت هذه الدعوات لا تزال تحتاج إلى مزيد من تفعيل والتجسيد على أرض الواقع.

خاتمة

- من خلال البحوث النظرية، وتحليل الإحصائيات الميدانية التي تتبّعنا من خلالها اللغة العربية المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي، خلصنا إلى مجموعة من النتائج:
- أظهرت الدراسة أنّ اللغة العربية تُستعمل على وسائل التواصل الاجتماعي بمستويات متباينة، تتراوح بين الفصحى، والعامية، والهجين بينهما، وذلك حسب السياقات المختلفة، نوع المنصّة، طبيعة المستهدف، وهدف التواصل.
 - التداخل اللغوي سمة واضحة في الخطاب الرقمي، بين اللغة الفصحى والعامية، وحتى اللغات الأجنبية، ما أدى لظهور أنماط جديدة من التعبير أثّرت في الأداء اللغوي، خصوصاً من حيث تراجع المعايير الفصيحة، وشيوع اللغة البسيطة والمشوّهة.
 - يُعدّ الفايسبوك منصّةً أكثر رسميّة وشموليّة من الانستغرام، حيث يُستخدم بكثرة من طرف الأساتذة والعمّال في تبادل الآراء والمعارف، في حين يهيمن الطّابع الترفيهي على الانستغرام، لذلك فهو وجهة للطلبة.
 - تمّ رصد فروق ملحوظة في المستوى اللغوي بين موقعي "الفايسبوك" و"الانستغرام"، إذ يطغى الطّابع الفصحى وشبه الرسمي على الفايسبوك، في حين النستغرام يغلب عليه الطّابع غير الرسمي، المتمثّل في العامية والاختصارات والرموز التعبيرية نتيجة غياب الصّفحات والمجموعات الرسميّة للطلبة والجامعة فيها.
 - من بين الظواهر اللغوية المستخدمة التي وجدناها في الفايسبوك والنستغرام "العريزي" بكتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، واستعمال الأرقام كبدايل للحروف، وكذا استخدام الرموز التعبيرية، ما يعكس تحوّلاً في أنماط التواصل والتعبير المهذّدة لغة العربية الفصيحة لدى مستخدمي هذه المنصّات.
 - أظهرت النتائج المرصودة وعياً نسبياً لدى مختلف فئات الأسرة الجامعيّة (أساتذة، طلبة، وعمال) بتأثير وسائل التواصل على اللغة العربيّة، حيث عبّر العديد منهم عن مخاوفهم من تراجع اللغة العربيّة الفصحى، خاصّة في الفضاءات الأكاديميّة والتعلّيميّة.
 - رغم التّحولات اللغويّة، عبّرت أغلب الفئات المستجوبة عن رغبتها الواضحة في الحفاظ على اللغة العربيّة والدعوة لنشر محتوى فصيح عالي الجودة، وتطوير أدوات تنظيم الاستعمال اللغوي على المنصّات الرقميّة، إلّا أنّ هذه المبادرات لاتزال في حاجة إلى دعم فعليّ وتجسيد واقعيّ.

- ومن أهم التوصيات التي يمكن أن نحفظ بها مستقبل اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:
- ✓ نشر الوعي اللغوي بأهمية الحفاظ على أصالة اللغة العربية الفصحى بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما فئة الطلبة.
 - ✓ التشجيع على إنتاج محتوى رقمي فصيح وهادف، وبرامج تعليمية متخصصة في تعليم اللغة العربية نطقاً وكتابة، تسهم في نشر اللغة العربية، والتعريف بها، وتعزيز الاهتمام بها في الأوساط المختلفة ما يعكس قيمتها الثقافية والحضارية.
 - ✓ تعزيز التفكير اللغوي والتقدي من خلال إدراج قضية استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ضمن التكوين الجامعي.
 - ✓ تطوير المصححات اللغوية والتطبيقات التربوية لتيسير استخدام العربية الفصحى.
 - ✓ دعم البحث العلمي في مجال اللسانيات الرقمية، وتوجيه الدراسات نحو فهم التحوّلات اللغوية الجديدة وخطورتها على مستقبل اللغة العربية الفصيحة.
 - ✓ التنسيق بين المؤسسات التربوية والثقافية والتقنية لإطلاق مبادرات تنظّم وتحفّز على الاستخدام الواعي والمسؤول للغة العربية على المنصّات التواصل الاجتماعي.

وتفتح هذه الدراسة المجال لعدة أبحاث مستقبلية يمكن أن تتناول موضوع استعمال اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي من زوايا أخرى، إذ يمكن توسيع نطاقها لتشمل فئات اجتماعية أخرى غير الأسرة الجامعية، أو دراسة واقع اللغة العربية المنطوقة على مواقع التواصل الاجتماعي، و حتى رصد تطور اللغة العربية الرقمية عبر الزمن (دراسة مقارنة بين المنشورات القديمة و الحديثة)، وكذا دراسة العلاقة بين نوع المحتوى (نص، صورة، فيديو) ونوع اللغة المستعملة.

الملاحق

استبيان حول "واقع استعمال اللغة العربية في موقعي الفايسبوك والانستغرام عند

الأسرة الجامعية - جامعة برج بوعريريج دراسة ميدانية-

- زميل/ي المشارك/ة:

جميع الردود في هذا الاستبيان ستعامل بسريّة تامّة ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

يرجى قراءة كل سؤال بعناية واختيار الإجابة التي تعبر عن رأيك أو حالتك بدقة.

- **الجزء الأول:** المعلومات الديموغرافية:

1- **الجنس:** ذكر أنثى

2- **العمر:** أ- 18-25 سنة

ب- 26-35 سنة

ج- 36-45 سنة

3- **الصفة:** - أستاذ

- عامل

- طالب

4- **التخصص:**

5- **لغة التخصص:** أ- عربية ب- فرنسية ج- انجليزية

- **الجزء الثاني:** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

1- ماهي مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها بانتظام؟ (اختر كل ما ينطبق)

واتساب (Whats App) انستغرام (Instagram) فيسبوك (Facebook)

يوتيوب (YouTube) تيليجرام (Telegram) تيك توك (Tik Tok)

- مواقع أخرى:

2- كم ساعة تقضيها تقريبا يوميا على موقعي الفايسبوك و الانستغرام؟

أقل من ساعة 1-3 ساعات

4-6 ساعات أكثر من 6 ساعات

3- ماهي الأنشطة الرئيسية التي تمارسها على موقعي الفايسبوك والانستغرام؟

- التواصل مع الأصدقاء والعائلة
- متابعة الأخبار والأحداث الجارية
- المشاركة في المجموعات و النقاشات
- نشر المحتوى (منشورات،صور،فيديوهات)
- مشاهدة المحتوى (مقاطع فيديو،قصص...)
- متابعة المؤثرين والشخصيات العامة
- أغراض العمل والدراسة
- التسوق عبر الأنترنت

.....:أخرى

- **الجزء الثالث:** استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي

1- أي مستوى لغوي تستخدم في موقعي الفايسبوك والانستغرام بشكل أساسي؟

- العربية الفصحى
- العامية
- الفرنسية
- الإنجليزية
- مزيج بين اللغات
-:اذكر

2- هل طبيعة التخصص العلمي تفرض عليك التواصل بلغة معينة؟

- نعم
- لا

3- ماهي الأسباب الرئيسية التي تدفعك لاستخدام اللهجة العامية في الفايسبوك والانستغرام؟

- أكثر سهولة وسرعة في الكتابة
- أكثر تعبيراً عن شخصيتي ومشاعري
- أكثر شيوعاً بين الأصدقاء وجهات الاتصال
- لا أجد الكتابة باللغة العربية الفصحى بشكل جيد
- لأن المنشورات غير رسمية وشخصية
-:أخرى

4- إلى أي مدى تستخدم الكلمات الأجنبية أو المصطلحات المعربة في منشوراتك وتعليقاتك؟

- دائماً
- غالبا
- أحيانا
- نادرا
- لا أستخدمها أبدا

5- ماهي الأسباب التي تدفعك لاستخدام كلمات أجنبية أو مصطلحات معربة؟

- لأنها أكثر دقة في التعبير عن المعنى المقصود
- لأنها شائعة ومفهومة بين المستخدمين
- للتعبير عن التخصص في مجال معين (مثل المصطلحات التقنية)

.....:أسباب أخرى

- **الجزء الرابع:** تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية:

1- هل تعتقد أن استخدام موقعي الفايسبوك و الانستغرام يؤثر على مهارتك في اللغة العربية (قراءة و كتابة)؟

نعم، يؤثر إيجابا -نعم، يؤثر سلبا -لا، ليس له تأثير كبير -غير متأكد

إذا كنت تعتقد أنه يؤثر إيجابا، فكيف ذلك؟.....

إذا كنت تعتقد أنه يؤثر سلبا، فكيف ذلك؟.....

2- هل تعتقد أن موقعي الفايسبوك و الانستغرام يساهمان في انتشار استخدام اللهجات العامية على حساب اللغة العربية الفصحى؟

نعم، بشكل كبير -نعم، إلى حد ما -لا، ليس لها تأثير كبير على ذلك -غير متأكد

3- هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك و الانستغرام) تساهم في إدخال كلمات و مصطلحات جديدة

إلى اللغة العربية؟ -نعم، بشكل كبير -نعم، إلى حد ما -لا، ليس لها تأثير كبير على ذلك -غير متأكد

4- هل تشعر بالقلق تجاه مستقبل اللغة العربية بسبب طرق استخدامها على موقعي الفايسبوك و الانستغرام؟

نعم، أشعر بقلق كبير -نعم، أشعر ببعض القلق -لا أشعر بالقلق -غير متأكد

- الجزء الخامس: توجهات و اقتراحات.

1- ماهي الجهود التي تعتقد أنه يجب بذلها لتعزيز استخدام اللغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

-زيادة المحتوى العربي الفصيح عالي الجودة

-تشجيع استخدام أدوات التدقيق الإملائي و النحوي

-نشر الوعي بأهمية اللغة العربية الفصحى

-تطوير تطبيقات و ميزات تدعم اللغة العربية بشكل أفضل في المنصات

-دور أكبر للتعليم في ترسيخ قواعد اللغة العربية

وضع إرشادات أو معايير لاستخدام اللغة العربية عبر الانترنت (من قبل جهات رسمية أو مجتمعية)

-لا أعتقد أن هناك حاجة لجهود معينة

أخرى:.....

2- هل لديك تعليقات أو اقتراحات إضافية بخصوص استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك و

الانستغرام)؟ سؤال مفتوح اختياري.....

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

❖ أولاً: الكتب العربية .

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق د/مهدي المخزومي و د/ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 2007، الجزء 2.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، مجلد 4.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، الطبعة 1، مجلد 5.
4. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004.
5. ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2، د.ت، ج 1
6. ابن حنّي: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د.ط، د.س، ج 1.
7. لزخشري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.
8. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والأنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط1، 2016.
9. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، د.ط، 2003.
10. صالح بلعيد، الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، 2010.
11. صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د.ط، 2010.
12. صبحي حموي، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، الطبعة 2.
13. عبد الرحمان الشاعر، مواقع التواصل والسلوك الإنساني.
14. دار صفاء للنشر، عمان، 2015 .
15. عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة مصر، ط9، 2009.
16. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، النهضة مصر، ط3، أبريل 2004.
17. عمر بوقمرة، التعدد اللغوي - قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، مخبر اللغة وآدابها، جامعة البليدة.
18. فاردينااندي سوسير، علم اللغة العام، دار آفاق عربية، بغداد، ترجمة يوسف عزيز، ط3، 1984.
19. كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم.
20. محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2001.
21. محمود أحمد السيد، اللغة العربية وتحديات العصر، دار الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق د.ط 2008.

22. مصطفى الصادق الرفاعي، تاريخ آداب العرب، دار مؤسسة هنداوي، 2013..
23. ممدوح خسارة، اللهجات العامية في الإعلام المقروء، جامعة دمشق، مخبر الممارسات اللغوية.
24. منال محمد بلال فرج المرزوقي، التعدد اللساني في المجتمع الإماراتي، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث . 2015
25. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين بيروت، ط1، 1993.
26. لويس جان كيلفر، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة، مراجعة سلام بزي، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2008.
27. يوهان فك، العربية ودراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي مصر، 1980.

❖ ثانياً: الكتب الأجنبية.

28. Dictionnaire de linguistique et des Sciences des langue, Italie – 1999.
29. –André Martinet, Éléments de linguistique générale, vol. 34 Collection Armand Colin, Paris, 1960.

❖ ثالثاً: الرسائل الجامعية.

30. –أسماء قاسمي، نادية قايد، واقع التعدد اللغوي في الجزائر: دراسة وصفية لمدونات من عين تموشنت الفايسبوك أنموذجا، مذكرة ماستر، 2021-2022.
31. –بلجيلالي مريم، أثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي، مذكرة ماستر، جامعة مستغانم 2014-2015.
32. –بن كيحل شهرزاد، الممارسات اللغوية في موقع الفايسبوك (دراسة إثنوغرافية)، جامعة وهران، مذكرة ماستر، 2015.
33. –ريميسة طورش، الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية، جامعة ميله، 2020/2019.

34. -سهم راقم، أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية، جامعة الجزائر، 2007-2008.
35. -الطيب شيباني، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربيّة (دراسة تداولية)، مذكرة ماجستير جامعة قاصي مرباح، ورقلة، 2009-2010.
36. -علاء الدين قروي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية.
37. -عبد الحكيم الصواني، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية في سلطنة عمان جامعة نزوى، 2014-2015.
38. -عمومن هناء، مضامين صفحات الجامعات على الفايسبوك، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015.
39. -لبنى بوشاقور، سامي يعقوب، ازدواجية التعليم باللهجة العامية والفصحى وأثرها على التحصيل المدرسي جامعة جيجل، 2015-2026.

❖ رابعًا: المجالات العلمية.

40. -بجثة عزوزي وحييبة الزعر، جهود المجلس الأعلى للغة العربية حول ظاهرة التداخل اللغوي، جسور المعرفة العدد 4، المجلد 4، 2021.
41. -رقية عبد الكريم، التعدد اللغوي ومظاهره في الواقع الجزائري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها.
30. رضوان قطبي، شبكات التواصل والمشاركة السياسية للشباب المغربي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث مج3، ع1، 2017.
31. عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع، عدد 8، 2014.
32. محمد راجي الزغول، ازدواجية اللغة، مجلة المورد، جامعة اليرموك، الأردن، مج14، عدد2، 1985.
33. صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل عند الشباب العربي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب مج8، ع3، 2019.
34. عبد الرزاق الديلمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية.
35. غالي العالية، التداخل اللغوي: مفهومه، أنواعه، آثاره، مجلة البدر، مج10، ع12، 2018.

❖ خامسًا: المصادر الإلكترونية.

36. Facebook صفحة جامعة محمد البشير الإبراهيمي، 13-05-2025.
37. Facebook كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة برج بوعرييج، 16-05-2024.
38. Facebook - كلية الآداب واللغات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، 24-02-2025.
39. Facebook - قسم علوم المادة، جامعة برج بوعرييج، 09-03-2025.
40. Instagram - صفحة universite-bba، 21-05-2025.
41. Messenger محادثة بين أستاذ وطالب.

فهرس العناوین

الصفحة	العنوان
أ-ج	مقدمة
4	مدخل: اللغة ومواقع التواصل الاجتماعي.
5	أولاً: اللغة العربية وخصائصها .
5	1- مفهوم اللغة.
6	2- مفهوم العربية.
6	3- اللغة العربية .
7	4- خصائص اللغة العربية.
8	ثانياً: مواقع التواصل الاجتماعي .
8	1- مفهوم التواصل.
9	2- مفهوم التواصل الاجتماعي .
9	3- مواقع التواصل الاجتماعي.
10	4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.
12	5- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها.
14	الفصل الأول: أسس توظيف اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي .
15	أولاً: مستويات اللغة العربية في المواقع.
15	1- الفصحى.
16	2- الخلط بين الفصحى والعامية.
16	3- العامية.
16	4- الدارجة.
17	5- اللهجة.
17	6- المهجين .
19	ثانياً: التداخل اللغوي بين العربية واللغات الأخرى في مواقع التواصل الاجتماعي.
19	1- تعريف التداخل اللغوي

21	2- أسباب التداخل اللغوي .
21	1.2 الثنائية اللغوية .
22	2.2 الازدواجية اللغوية.
24	3.2 التعدد اللغوي .
26	ثالثا: تأثير التداخل اللغوي في الأداء الفصيح للغة .
26	1. مستويات التداخل اللغوي .
26	1.1 المستوى الصوتي.
26	2.1 المستوى الصرفي.
26	3.1 المستوى النحوي.
27	4.1 المستوى المفرداتي.
27	5.1 المستوى الدلالي .
27	6.1 المستوى الكتابي .
27	2. الآثار الإيجابية والسلبية للتداخل اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي.
28	1.2 الآثار الإيجابية.
29	2.2 الآثار السلبية .
31	الفصل الثاني: أثر التنوع اللغوي في الفايسبوك والأنستغرام في أداء اللغة العربية الفصيحة -دراسة ميدانية لجامعة برج بوعرييج-
32	أولا: بيئة البحث .
34	ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان الموجه إلى الأسرة الجامعية لولاية برج بوعرييج.
34	1. المعلومات الديموغرافية.
38	2. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
47	3. استخدام اللغة العربية في موقعي التواصل الاجتماعي (الفايسبوك والانستغرام).
59	4. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية .
65	5. توجهات واقتراحات .

70	ثالثا: تحلیل مدونات من موقعي الفایسبوك والانستغرام .
70	1. النموذج الأول.
73	2. النموذج الثاني.
74	3. النموذج الثالث.
75	4. النموذج الرابع .
80	خاتمة .
82	الملاحق.
88	قائمة المصادر والمراجع.
93	فهرس المحتويات .
96	الملخص.

الملخص:

تواجه اللغة العربية تحديات متزايدة في ظل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، خاصة الفايسبوك والانستغرام حيث ظهرت أنماط تواصل جديدة تعتمد على التداخل بين الفصحى، اللهجات، واللغات الأجنبية إلى جانب الرموز والاختصارات، مما أثر على حضور اللغة الفصيحة في الفضاء الرقمي. وفي هذا السياق، تناولت هذه المذكرة واقع استعمال اللغة العربية لدى الأسرة الجامعية على هاتين المنصتين، من خلال دراسة نظرية وميدانية سعت إلى رصد مستويات الاستخدام اللغوي، وتحليل ظاهرة التداخل اللغوي، وقياس درجة الوعي بأهمية الحفاظ على الفصحى. أظهرت النتائج أن الفايسبوك يميل إلى الطابع الرسمي ويستخدم أكثر من طرف الأساتذة والموظفين بينما يطغى على الإنستغرام الاستخدام غير الرسمي من قبل الطلبة، مع انتشار واسع للعربيزي والرموز التعبيرية. كما كشفت الدراسة عن تراجع ملحوظ في استعمال الفصحى مقابل العامية واللغات الأجنبية، رغم وجود وعي نسبي لدى المستخدمين بأهمية حماية اللغة العربية، وهو ما يستدعي دعمًا فعليًا لتعزيز استخدامها في الفضاء الرقمي.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، وسائل التواصل الاجتماعي، الأسرة الجامعية، التداخل اللغوي، الفصحى، العامية العربيزي، اللغات الأجنبية، الفضاء الرقمي...

Summary:

The Arabic language is facing growing challenges in the age of widespread social media use, particularly on platforms like Facebook and Instagram. New forms of communication have emerged that blend Modern Standard Arabic, local dialects, and foreign languages, along with the use of symbols and abbreviations—reducing the visibility of formal Arabic in the digital space. This study explores how Arabic is used by the university community on these two platforms, combining both theoretical and field research. It aimed to assess the levels of language use, analyze the phenomenon of linguistic mixing, and measure awareness of the importance of preserving Standard Arabic. The findings show that Facebook tends to have a more formal tone and is more commonly used by faculty and staff, while Instagram is dominated by informal use among students, featuring widespread use of "Arabizi" (Arabic written in Latin script) and emojis. The study also revealed a significant decline in the use of Standard Arabic in favor of dialects and foreign languages, despite users expressing some awareness of the need to protect the Arabic language. This highlights the need for concrete efforts to promote the use of formal Arabic in digital spaces.

Keywords : The Arabic language, Social Media, University Community, Interference, Arabic, local dialects, foreign languages, Arabizi, digital Discourse.